جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان : علوم الإعلام والاتصال
الفرع: الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال وعلاقات عامة
رقم: .....

إعداد الطالب (ة):
رمضاني ورود – صولي أسماء
يوم: 06/07/2021

تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة " الجندر" دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي عبر الوسيط التفاعلي الفيسبوك صفحة Femmes Insoumises algériennes أنموذجا

لجنة المناقشة:

د. هشام عبادة	أ.مح.أ -	جامعة محمد خيضر- بسكرة	مشرفا ومقررا
أسماء حفناوي	أ.مس أ -	جامعة محمد خيضر- بسكرة	رئيسا
أسماء شرفة	أ.مح ب -	جامعة محمد خيضر- بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020 – 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

..." إن العدالة الجندرية لا تعني الدعوة إلى أن يكون الجنسان متماثلين، وإنما تعني الدعوة إلى إزالة المفاضلة بينهما حتى لو كان الجنسان مختلفين في أدوارهما وصفاتهما..."

الجندر(الأبعاد الاجتماعية والثقافية)

"ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري

وحلل عقدة من لساني يفقه قولي"

سورة" طه" الآية28.

" اللهم إن هذا العمل فاتحة خير فمن بك

علينا بطاعتك واختمه لنا بمغفرتك

ورضوانك وارزقنا فيه حسنة تقبلها وزكها

لنا وما حدث فيه من زلل فاغره لنا إنك

غفور رحيم

شكر وتقدير

اللهم إننا نسألك أن تلهمنا شكر نعمك وتجعل علمنا مخلصا لوجهك فالحمد والشكر لجلالك وعظيم سلطانك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وما توفيق إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا"من لم يشكر الله، ومن أسد إليكم معروفا فكافئوه،فإن لم تستطيعوا فادعوا لهم.

بعد رحلة بحث وجهد وعمل طويل التي اكتملت بإنجاز هذا العمل، نحمد الله

إن البحث عمل شاق و شيق، ليس هناك من باحث يمكن له أن يدّعي أنه أنجز عملا دون أن تتضافر جهود أخرى لتعضده سواء بالنصيحة، أو التوجيه، أو المراجع، أو حتى التشجيع، فبعد رحلة بحث وجهد وعمل طويل التي اكتملت بإنجاز هذا العمل، نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة، ونخص بالذكر الدكتور " عبادة هشام " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته، من خلال إشرافه على عملنا خطوة بخطوة، وبكل جدية و تفاني، ولا ننكر أخلاقه العالية بتعامله وتواضعه نسأل الله أن يجازيه خير الجزاء والتوفيق.

الإهداء

ما أصعب أن نكتب أحباءنا في سطور

وما أكثر صعوبة أن نذكر اسما وننسى آخر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات في طياته الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب واليوم نقطف ثمرها والحمد لله، أياما مضت من أعمارنا بدأنها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام كان هدفنا فيها واضحا وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقه والوصول إليه مهما كان صعبا وها نحن وصلنا وبيدنا شعلة علم سنحرص في كل يوم لتحقيقه والوصول إليه مهما كان صعبا وها نحن وصلنا وبيدنا شعلة علم سنحرص عليها كل الحرص حتى لا تنطفئ ، وشكرا لله عز وجل على ذلك.

أهدي هذا الإنجاز إلى من حصد الأشواك عم دربي ليمهد لي طريق العلم والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا والدي العزيز، والتي جعل الجنة تحت أقدامها والتي بفضل دعائها أنا أصل إلى هدفي، أمي الغالية أطال الله في عمرهما وجعلهما خيمة فوق رؤوسنا، إلى من قاسموا أفراحي وأحزاني إخوتي،إلى من جمعني بهم منبر العلم والصداقة زملائي وزميلاتي الذين أكن لهم أسمى عبارات المحبة إلى جميع أساتذتي الذين رافقوني طوال مشواري الدراسي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التالية والتي تتمحور إشكاليتها حول **تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة الجندر دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي عبر الوسيط التفاعلي الفيسبوك صفحة Femmes Insoumises algériennes أنموذجا**، الكشف عن طبيعة التعليقات شكليا وضمنيا باعتباره أحد شبكات التواصل الاجتماعي، المضامين المتعلقة بالعنف اللفظي وقضايا النوعين الاجتماعي والوقوف على الصفحات التي تحمل في مضمونها عنف اتصالي وتحديد أكثر المحتويات انتشارا ومحاولة الكشف عن محتوى الرسائل المتبادلة بين الرجل والمرأة ضمن محددات الجندر والتعرف كذلك على اتجاهات التعصب الفكري لمستخدمي هذه الصفحة وإصدار أهم مظاهر التعنيف اللفظي وذلك للإجابة عن مجموعة الأسئلة الفرعية المطروحة.

وقد استندت هذه الدراسة على المنظور الرمزي كنموذج تفسيري عام للدارسة يوضح زاوية النظر ونقطة الانطلاقة بتطبيق نظرية العنف الرمزي إضافة إلى مقاربة الجندر للكشف عن مظاهر العنف لدى الجمهور التفاعلي وعلى أهم الأفكار والانعكاسات التي تخلفها هذه الظاهرة وبما أن هذه الدراسة تصنف ضمن الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على المنهج تحليل مضمون باستخدام أداة تحليل مضمون.

الكلمات المفتاحية: العنف اللفظي _ البيئة الرقمية _ اللغة _ الجندر_ العنف الرمزي.

Abstract :

L'étude suivante, dont la problématique s'articule autour des représentations de la violence communicative dans le nouvel environnement numérique dans la perspective d'une approche de genre, vise à analyser le contenu communicatif verbal à travers le médium interactif la page Face book Femmes insoumises algériennes comme modèle, pour révéler la nature des commentaires formellement et implicitement comme l'un des réseaux sociaux, les contenus liés à la violence Questions verbales et de genre, identifier les pages qui contiennent de la violence communicative, identifier le contenu le plus répandu, essayer de révéler le contenu des messages échangés entre les hommes et les femmes au sein des déterminants du genre, identifier les tendances d'intolérance intellectuelle pour les utilisateurs de cette page, et émettre les manifestations les plus importantes de violence verbale. Il s'agit de répondre à un ensemble de sous-questions posées.

Cette étude était basée sur la perspective symbolique comme modèle explicatif général de l'étude qui montre l'angle de vue et le point de départ en appliquant la théorie de la violence symbolique symbolique en plus de l'approche de genre pour révéler les manifestations de la violence dans l'audience interactive , sur les idées les plus importantes et les répercussions laissées par ce phénomène, et puisque cette étude est classée dans les études Nous nous sommes appuyés sur la méthode d'analyse de contenu à l'aide d'un outil d'analyse de contenu.

Mots Clés: Violence verbale, environnement numérique, langage, genre, violence symboli

مقـدمـة

يمثل العنف ظاهرة إنسانية تعرفها المجتمعات منذ خلق الله الأرض، بصور وأشكال متعددة، ولأسباب متداخلة ومتنوعة، تختلف باختلاف هذه المجتمعات وثقافاتها وظروفها والمراحل التاريخية التي مرت بها. ومع دخول المجتمعات الإنسانية مجتمع المعلومات وسيطرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معظم أنشطة الحياة، وذلك بما تقدمه شبكة المعلومات الدولية من خصائص ومميزات اتصالية وتفاعلية، جعلتها تجتذب أعدادا هائلة من الناس للتواصل والتفاعل فيما بينهم، انتقلت من خلالها الظواهر السلوكية عامة وثقافة العنف خاصة بين المجتمعات الإنسانية.

ولم تعد ظاهرة العنف مقتصرة على العالم الواقعي والمجتمعات الإنسانية فحسب بل انتقلت مظاهرها إلى الفضاء الافتراضي أو البيئة الرقمية بمفهومها الواسع بحيث أنها سياق إلكتروني يتواصل فيه المستخدمين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الممارسة الاتصالية مع مختلف المضامين التي تمرر من خلالها إذ يتزايد استخدامها من قبل أفراد المجتمع يوما بعد يوم وذلك لأنها تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي تزيد من صور التفاعلات الاجتماعية بينه

وعلى الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات تداخلية وتفاعلية عديدة ومتنوعة تخدم الصالح العام لأفراد المجتمع، إلا أن لها العديد من المخاطر ومنها: إهدار الوقت وضياع قيمته، الميل إلى العزلة الاجتماعية، وضعف العلاقات الاجتماعية وخلق نوع من الصراع بين هوية الفرد الافتراضية وهويته الحقيقة، كما أن لها أضرار نفسية واجتماعية بسبب إتيان البعض لسلوكيات غير مشروعة، تستهدف تدمير الفرد نفسيا ومعنويا وإفقاده الثقة بنفسه بحيث يستخدمها كوسيلة لإتمام الأفعال الإجرامية.

مثل هذه الممارسات تعد نوع من أنواع العنف يختلف في سماته وخصائصه عن العنف التقليدي، يعرف بالعنف اللفظي الذي يندرج ضمن العنف الرمزي، وهذا الأخير هو العنف الذي يؤثر على الفرد لا إراديا بوصفه عنفا خفيا يتخذ أشكالا مختلفة تخترق عقولهم وتشجعهم على ممارسة العنف اللفظي عبر الرسالة الاتصالية أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعية

بالاعتماد في ذلك على انتشار ثقافة الاستعراض بينهم بصور ومعلومات الأمر الذي يوقعهم في العنف الرمزي.

لكن المحير هنا ليس العنف في حد ذاته بل عدم وجود تفسير جامع له، والمحيّر أكثر ظاهرة اللامبالاة الاجتماعية، التي ترافقه التي قد تبلغ أحيانا إلى التهاون في التعامل معه، الأمر الذي أحدث نزاعات وعلاقات بين مستخدمي هذه الشبكات وخاصة عبر شبكة الفيسبوك الذي يعتبر فضاء من أبعاده إنتاج العنف في مجال يلتمس بين المتنازعين، وهو في أحيان أخرى موضوع الصراع سبب للعنف اللفظي بين الجماعات، في مفهوم العنف اللفظي نجد أنه كان جزءا من مفهوم أشمل وهو العنف، فمع تسارع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية خاصة التي أفرزت تمايزا في السلوكيات والظواهر.

أصبح مفهوم العنف اللفظي واسع الاستعمال، فهو ليس بالضرورة عنفا بمعناه العدواني الذي يلحق الضرر بالآخر فالكثير من الملفوظ يصنف ضمن العنف اللفظي حيث الشكل والصيغة إلا أنه لا يحمل دائما رسائل عدائية كذلك قد ترد ملفوظات التعبير من الاستحسان أو الإعجاب في شكل عنيف وإذا كان العنف الرمزي عنفا خفيّا غير معلن، فإن العنف اللفظي عنف ظاهر بالممارسة وهو ما يتبناه من خلال الملاحظة المباشرة.

فكل جملة تنطق هي فعل كلامي يفسر لا بمعناه بل بتأثيره، ولعل اللافت للانتباه هنا انتشار استخدام الكلام المصنف بذيئا أي الكلام الخارج مما اتفق على قبوله اجتماعيا وثقافيا، فالعنف اللغوي قد يستعمل طرق مختلفة، عنف الإهانة أو عنف السب والشتم وغيرها، وأيضا العنف الجماعي للظرف اللغوي العام وعنف اللاشعور هو أيضا سلوك منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو يمارسه فرد أو جماعة أو هيئة وذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي أو عند صراع حصول مواجهة أو اعتداء.

وفي واقع الأمر فإن الإساءة اللفظية هي الأكثر تداولا بين مختلف الفاعلين عبر شبكة الفيسبوك حيث يعتبر شكلا من أشكال الممارسة الاتصالية التي أحدثت خللا في وصول الرسالة للمتلقي وفي عملية رجع الصدى، إذ صارت هذه الأرضية الرقمية ملائمة لانتشار هذا الشكل من

أشكال العنف باعتبارها المتنفس الأول في ظل غياب كافة أشكال المراقبة، وهو ما يسمح بالكشف عن المخزون النفسي والاجتماعي للأفراد وهو فضاء أين يتلقى جماعات وأفراد تحكمها علاقات اجتماعية ذات طابع انفعالي تبنى على أساس علاقات شخصية أو ذاتية، بما يضمن لمختلف الفاعلين الاجتماعيين فرص للتواصل والصراع في آن واحد.

ومن هذا المنطلق تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل التي يتجلى العنف من خلالها، حيث ينقسم العنف الرمزي فيها إلى عنف لفظي وغير لفظي (الصورة مثلا). ويتجلى اللفظي فيه من خلال التدوينات والمنشورات التي تحمل دلالات مختلفة، لكنها تمثل توجهات فردية أو جماعية في قراءة قضايا مجتمعية مختلفة أو ضمن حوار مجتمعي ما. ويمكن إبراز العديد من الأمثلة على هذا العنف ومثال على ما سيتم تناوله في هذه الدراسة عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes** التي تسعى للدفاع عن حقوق جميع أفراد المجتمع وبالأخص حماية حقوق المرأة والرجل وتكريس عدالة نزيهة بين كل الجنسين، وهذا ما يغير عنه ما يصطلح عليه بالجندر الذي يعبر بشكل موجز عن مجموعة من المعتقدات والممارسات التي تقوم بتشكيل الفرص المتاحة للنساء والرجال في جميع مجالات الحياة ويمكن التعبير عن الأدوار والتوقعات الجندرية في القوانين المقيدة والأعراف الثقافية التي تمثل القيود التي يواجهها الرجال، إن فهم ماهية الجندر وكيف يتقاطع مع الجوانب الأخرى للحياة هو الخطوة الأولى في تسليط الضوء على تحليل ظاهرة التعنيف الاتصالي عبر البيئة الرقمية الذي نراه يزداد انتشارا عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة.

وعليه جاءت دراستنا هذه كمحاولة للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بظاهرة العنف اللفظي عبر شبكة الفيسبوك من خلال صفحة **Femmes Insoumises algériennes** من منظور نظرية الجندر **Gender** (**النوع الاجتماعي**) والعنف الرمزي لبيير بورديو " **Pierre Bourdieu"** التي تم الاعتماد عليها في تحليل هذه الظاهرة واكتشاف طبيعة تمضهر العنف اللفظي عبر صفحة الفيسبوك وفي جملة السلوكيات المترتبة كنتاج للاستخدام والتعرض للعنف اللفظي في إطار معالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا إلى مجموعة من الفصول وكل فصل يتناول شقا من الدراسة كالتالي:

الفصل الأول: والذي يحمل عنوان الإطار المنهجي للدراسة الذي يعالج مبحثين: **المبحث الأول يتضمن** تحديد الإشكالية التي تم فيها طرح التساؤلات الفرعية، ثم تحديد الأسباب التي دفعتنا للدراسة هذا الموضوع والأهداف التي نسعى وصولا إليها،إلى أهمية الدراسة والدراسات السابقة والمشابهة ثم تطرقنا إلى النظريات المؤطرة للدراسة كإديولوجيتين للتحليل والتي تمثلت في مقاربة الجندر والعنف الرمزي. **أما المبحث الثاني كان حول** تحديد المنهج ومجتمع البحث والعينة محل الدراسة التي اختيرت بطريقة قصدية والاعتماد على تحليل المضمون كأداة في تحليل محتوى الصفحة، وصولا إلى تحديد مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: الذي يدخل في الإطار النظري للدراسة والذي تم تصنيفه إلى فصلين أخذ كل فصل جانب من جوانب الموضوع حيث جاء **الفصل الأول بعنوان:** العنف في البيئة الرقمية والذي تضمن والذي **تضمن مبحثين: المبحث الأول بعنوان** البعد النظري للعنف، والذي عالج أربع مطالب جاءت كالتالي: **أولا** المحددات المفاهمية للعنف، **ثانيا** المقاربات النظرية المفسرة للعنف، **ثالثا** قضايا العنف في وسائل الإعلام، رابعا وأخيرا العنف في الممارسة الاتصالية الرقمية.

المبحث الثاني: العنف في الاتصال، والذي انقسم بطبعه إلى أربع مطالب كذلك بداية بخصوصية الاتصال التفاعلي الرقمي ثم إلى المضامين الدالة على العنف في البيئة الرقمية ويليه عنصر لغة التواصل بوصفها دالا على العنف من خلال الفيسبوك الذي عالجه الثالث كذلك الاثار النفسية للعنف في الاتصال التفاعلي الرقمي في المطلب الرابع.

فعليه يأتي **الفصل الثاني بعنوان** العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة الرقمية والذي قسم كذلك إلى **مبحثين حيث جاء المبحث الأول** يشرح التناول الاتصالي للعنف بين الجنسين من خلال مطالب الأول اللغة وتطور مفهوم الجندر والثاني التنشئة الاجتماعية وتطور مفهوم الجندر، ثم يأتي المطلب الثالث في جدلية الذكورة والأنوثة والرابع العنف الجندري الرقمي في الفايسبوك فعليه يأتي **المبحث الثاني بعنوان** العنف الرمزي ومقاربة الجندر في العالم الافتراضي والذي انطلق من فكرة العنف الرمزي ودوره في خلق الهوية الجندرية في المطلب الأول

إضافة إلى التمثيل النسوي والبيئة الرقمية الذي عالجه المطلب الثاني وأخيرا إلى مقاربات لتحليل النوع الاجتماعي.

الفصل الثالث: الذي خصص للجانب التطبيقي للدراسة حيث اندرج مضمونه في مبحثين:

المبحث الأول: عرض بيانات الدراسة التحليلية

1/ التعريف بالصفحة.

2/ شعار ورابط الصفحة.

3/ المتفاعلون مع الصفحة.

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي للدراسة

1/ التحليل الكمي للدراسة.

2/ التحليل الكيفي للدراسة.

3/ نتائج الدراسة.

خاتمة .

الملاحق.

قائمة المراجع والمصادر

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد:

نستهل موضوع دراستنا المتمثل في" تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية من منظور مقاربة الجندر- دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي الفيسبوك - أنموذجا-" وذلك بتخصيص جانب وفصل خاص للإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة وفق خطوات منهجية يمر عليها موضوع الدراسة.

المبحث الأول

1.إشكالية الدراسة:

تعد دراسة الظواهر الاتصالية من أقدم الاهتمامات الفكرية والاجتماعية، فهي أحد الدعائم الأساسية التي يتم من خلالها التفاعل الإنساني الذي يحاول إيصال أكبر قدر ممكن من معنى الرسالة عن طريق الاتصال اللفظي الذي يشمل التلفظ بالكلمات، وهنا أصبح عبارة عن تقنية إجرائية وأساسية في عملية التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرق الإرسال والتبادل، فتعتبر اللغة هنا هي وسيلة الاتصال التي تقوم بطبيعتها على الرموز التي تستخدم لنقل المعاني وفرضها على الفرد بطريقة مباشرة وتأثير سلبي على المجتمع، وهذا ما عبر عنه العالم الاجتماعي **بيير بورديو** " بالعنف الرمزي " الذي يمارس من خلال الكلام ومختلف الأشكال التعبيرية.

فالعنف من أشد الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تتشابك فيها الكثير من العوامل والمسببات وبصورة عامة سلوك اجتماعي وأنه تعبير طبيعي لعدّة غرائز عدوانية مكبوتة وهذا ما شكل ظاهرة جديدة تسمى بالعنف الاتصالي، باعتبارها إشكالية لا تحمل طابعا أكاديميا فقط وإنما سياسيا أيضا تتقاطع فيها أكثر المواضيع في الاقتصاد والأخلاق والقانون والتاريخ وعلم النفس والموازين العالمية والثورة العلمية والتكنولوجية، حيث أن معظم الدراسات العلمية والثقافية والعلاقات الاجتماعية تلعب دورا هاما في جعل الأفراد أكثر ميولا إلى استخدام العنف، ولأن الشبكات الاجتماعية فضاءات لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة بعيدا عن الاكراهات والحدود فهو منبر لدراسة السلوكيات وأنماط التفكير لدى الأفراد وقياس مدى ممارستهم للعنف لكافة تجلياته عبرها من خلال مجموعة من الافتراضات القيمية التي تدرس العلاقة بين الانترنت كوسيط ديناميكي والفرد كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى على الشبكة.

وباعتبار العنف الاتصالي أحد صور العنف المتجسدة في الرموز اللغوية ببعدها اللفظي وباعتبار البيئة الرقمية الجديدة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي شكل من أشكال الاشتباك والتفاعل، تتجلى عبرها تقنيات ومستويات الحوار المجتمعي وتقنية من تقنيات التعبير عن الرأي أي يدلي كل شخص برأيه ويظهر أفكاره، فيمكن اعتبار الفيسبوك فضاء تعبيريا تتجسد فيه من

خلال جملة من الرموز الإشارات التي تندرج ضمن أشكال العنف الرمزي، فشبكة الفيسبوك سمحت للفرد بالإنعتاق من القيود التي ترسم إلى حد بعيد وجود المرء وأرائه وهذه الحرية تفتح مجال واسع لحرية التعبير. وبالتالي يمكن أن تكون فضاءات رقمية لممارسات لغوية للمطالبة بالحقوق أو أسلوبا للتعبير أو رفض الواقع المعاش أو فرصة لرّد الاعتبار.

وهنا ظهرت البيئة الرقمية الجديدة بكل أجهزتها لتظهر دور المرأة بين الممارسة الاتصالية من جهة وما تروجه وسائل الاتصال حول المرأة وممارستها لأنشطة كانت حكرا على الرجال من جهة أخرى ورسخ ذلك بظهور النوع الاجتماعي الجندر والدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة، حسب الخصائص الثقافية والاجتماعية و ليست وفقا للجنس فقط. ظهر مفهوم الجندر الذي يبقى أصله اجتماعي وأنثرو بولوجي وبالدرجة الأولى والذي بقي يشوه بعض الغموض كونه يعني مكانة المرأة في وسائل الاتصال؟ أم أنه أدوار الرجال مقابل النساء في بعض المناصب الحساسة التي كانت مقتصرة على الرجال فيما مضى.

حيث أصبح هذا المفهوم بفضل علماء الاجتماع المعاصرين من المواضيع الرئيسية في هذا العلم ويسعى لتأكيد البنية الاجتماعية لمفاهيم الذكورة والأنوثة وتوجيه النظام الاجتماعي للعلاقات بين الرجل والمرأة، وعلى الرغم من التغيير الاجتماعي الذي يصيب البناء الاجتماعي في كافة المجالات إلا أن خصائص الأدوار المبنية على الجنس خصوصا دور المرأة في رعاية الأطفال تبقى ثابتة مدى الحياة، وفي غضون ذلك اهتمت العديد من الدول النامية بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات التشريعية والصحية والتعليمية والمهنية والحياة السياسية و غيرها من أجل تحقيق ما يسمى بعدالة النوع الاجتماعي .

وما نشهده اليوم في ظل ظهور الفضاءات الجديدة والتواصل بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة عبر شبكة الفيسبوك، بذلك يعتمدون الاتصال كممارسة تجاه قضايا وموضوعات ذات الاهتمام المشترك بينهم لدى الرأي العام من خلال تلك المعاكسات التي تتخذ بعد رئيسي لطبيعة الصراع اللفظي الحاد بينهم حيث أصبح يتقنون شتى الألفاظ المسيئة لكرامة الإنسان ويعتبرونها مظهر للتحضر بالنسبة إليهم، فقط أصبحت الألفاظ السوقية والإساءات اللفظية

هي عملية التداول الرسمية بين المستخدمين من كلا الجنسين مما جعلهم يجيدونها أكثر ما يجيدون اللغة العربية وإلى درجة أيضا أصبح فضاءا لممارسة العنف الاتصالي كالسب والشتم والسخرية ونشر الخطابات الجارحة. ونظرا لأهمية هذا الموضوع والتناولات الكثيرة لظاهرة العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدعونا هذه الأهمية والتعقيد الذي يتميز به إلى دراسة تحليلية سوسيو إعلامية من خلال الإشكالية التالية:

كيف يتجلى التعنيف اللفظي في الأداء الاتصالي الرقمي تجاه القضايا ذات الاهتمام الاجتماعي المشترك في ضوء صراع النوع الاجتماعي؟

وعليه فإن دراستنا تنطلق من التساؤلات التالية:

- هل استخدام العنف الاتصالي عبر الفيسبوك مشرع للدفاع عن الذات؟
- ما هي طبيعة المنشورات عبر صفحات الفيسبوك التي تحمل في مضمونها عنف لفظي، وما هي طبيعة اللغة المستخدمة احتكاما إلى محددات النوع الاجتماعي؟
- هل ممارسة العنف الاتصالي تمنح لمستخدميه فرص لفرض سلطتها و مصالحها انطلاقا من البيئة الاجتماعية الرقمية الفيسبوك من خلال الأدوار الجندرية؟
- هل يعد صراع النوع الاجتماعي عاملا أساسيا في حدوث عملية التغيير الاجتماعي؟

2.أسباب الدراسة:

- تنامي ظاهرة العنف اللفظي في الوسط الاجتماعي، وما لوحظ على مستوى الساحة الإعلامية والافتراضية وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت منتشرة بشكل كبير وحضّيت بالقدر الكافي من الاهتمام.
- قلة الدراسات الإعلامية التي تستدعي فهم الظواهر من منظور الجندر ضمن العبر كطبيعة سوسيو إعلامية.
- القيمة العلمية لنظرية الجندر وأبعادها المعرفية.
- الاهتمام باشتباكات البيئة الرقمية وأبعاد ممارسة الاتصال اللفظي فيها.

3.أهمية الدراسة:

من الطبيعي أن لأي دراسة لها أهمية فهي تعود إلى قيمة الظاهرة التي تدرسها وتأتي أهمية دراستنا في:

- التعقيد الذي يتميز به الموضوع نفسه وما يشهده المجتمع والبيئة الرقمية لظاهرة التعنيف الذي أصبح الفرد يتبادله أو يوجهه لغيره عبر شبكة الفيسبوك والذي جعلهم يتبنوه كسلوك لأذى الغير، ومع ظهور ظاهرة العنف الاتصالي في العالم الافتراضي وانتشار الصراعات الطائفية والعرقية والسياسية والاجتماعية والمهنية وغياب المساواة المجتمعية الذي لا يسمح للحوار الهادف أو تبادل الأفكار والآراء حول قضايا المجتمع ذات الاهتمام بالجنسين رجال ونساء.
- وفي توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في نشر ألفاظ مسيئة وعنيفة وأفكار حمل في مضمونها عنفا لفظيا وتزداد أهمية هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات القليلة التي تحاول الكشف على أشكال العنف القائم حول قضايا ومحددات النوع الاجتماعي " **الجندر**" من طرف الجمهور الرقمي، إذ تعد استخدامات وظائف ودور شبكات التواصل الاجتماعي بحاجة إلى المزيد من الدراسات لمعرفة تأثيره في مجالات عديدة.
- وكذلك تتجلى في أن سلطة مواقع التواصل الاجتماعي لم تهز مكانة الإعلام التقليدي وإنما أعادت مفهوم الاتصال إلى معناه الاجتماعي أكثر من المعنى المؤسساتي، بالإضافة للعلاقة التي تربط العنف الاتصالي اللفظي بالإعلام الجديد " شبكات التواصل الاجتماعي " خصوصا باعتبار هذه الوسائل شكلا من أشكال التفاعل الاجتماعي التي تمثل تقنيات الحوار المجتمعي.
- وفي المستوى العلمي فإن هذه الدراسة يمكن أن تساهم في تقديم صورة أو وجهة نظر جديدة أكثر وضوحا لفهم مثل هذه الظواهر والانتباه لمضمون العنف الاتصالي وتأثيره على المجتمع وتماسكه وقيمه وعاداته من خلال البعد الجندري كمحدد رئيسي لطابع الصراع اللفظي.

- كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في توعية الجمهور المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي لخطورة هذه الممارسات التي يتم نشرها عبر صفحات التواصل الاجتماعي من صور أو عبارات أو غيرها من أنواع العنف في سبيل المساواة بين النوعين الاجتماعيين.

4.أهداف الدراسة:

من المألوف أن لأي بحث أكاديمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إليها، فارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على ظاهرة العنف الاتصالي اللفظي في البيئة الرقمية الجديدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك كون هذه الشبكات أو المواقع أصبحت فضاء افتراضي مهم وقريب جدا لممارسة كل أشكال وأنواع الاتصال.
- الوقوف على الصفحات التي تحمل في مضمونها عنف اتصالي وتحديد أكثر المحتويات انتشارا وتداولا عبر شبكة الفيسبوك ومدى تأثيرها على الآخرين، أي نوع المضامين التي تساهم في ممارسة مثل هذا العنف.
- الكشف عن محتوى الرسائل الاتصالية بين الرجل والمرأة ضمن محددات الجندر.
- الكشف عن اتجاهات التعصب الفكري لمستخدمي شبكة الفيسبوك تجاه قضايا وموضوعات مشتركة بين النوعين الاجتماعيين (**ذكر، أنثى**) ومظاهرها في بعدها الاتصالي اللفظي المعنف.
- رصد مظاهر العنف اللفظي لدى الجمهور التفاعلي الرقمي احتكاما إلى محددات النوع الاجتماعي إزاء القضايا والموضوعات ذات البعد العنيف وهو ما يدفع بالضرورة إلى مساءلة طبيعية هذه النقاشات من حيث أنها تستلزم السجال الحاد المولد للتعنيف اللفظي.
- التعرف على الآثار والانعكاسات التي تخلفها ظاهرة العنف الاتصالي على البيئة الاجتماعية والرقمية من خلال ممارستها عبر شبكة الفيسبوك بالرغم من خصوصية الوسائط الرقمية الجديدة الاتصالية، إلا أنها خلفت أشكال وممارسات جديدة في العالم الافتراضي إلى حد

كبير وبالرغم من أنها مساحة تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بكل حرية هذا ما فتح المجال ليكون فضاء للعنف الاتصالي اللفظي.

5.تحديد مفاهيم الدراسة:

إن الممارسة الاتصالية هي ظاهرة اجتماعية تزداد تعقدا وتنوع العدّة التكنولوجية التي تتوسلها والتي لا تكف عن التطور لتعيد النظر في الفهم السائد لجملة من المصطلحات والمفاهيم التي أطرت التفكير فيها من بينها:

✓ **العنف:**

ـ من الناحية اللغوية: في اللغة العربية جاء في لسان العرب (لابن منظور): الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف إذا لم يكن عنيف في أمره، وعنّف به، وعليه تعنيفا عنيفا وعنافة، أخذه بشدة وقسوة ، ولامه وعيّره، وأعتنف الأمر أخذه بقوة . وكلمة عنّف تدور حول محور السلوكات التي تتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع ، وهذه السلوكات قد تكون قولية أو فعلية، إيحاء أو رمزا.

أما في اللغة الانجليزية ،فإن الأصل اللاتيني لكلمة : "**violence**" هو "**violentia** " ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات.

وبهذا يعتبر معجم " او كسفورد " العنف قوة غير مشروعة، بالرغم من أننا سنجد " ماركوز" وكيثرا من كثيرا من المفكرين والفلاسفة يميزون بين نوعين من العنف : عنف مشروع وعنف غير مشروع.[1]

[1] –عبد الغاني أبو السكك، **فلسفة العنف والسلطة عند هربرت ماركوز**، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2013، ص21 22.

ـ من الناحية الاصطلاحية: العنف يأخذ العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين من القضايا المجتمعية المختلفة منها:

عرّف "**أحمد بلال عز الدين**" العنف على أنه: الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير وإخافته وإرعابه.

ويشير "**حسين توفيق إبراهييم** " للعنف في كتابه ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية على أنه ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة.

وفي الجانب الإعلامي فقد عرّف " **لوينز وفيلشس**" في كتابه التلفزيون في الحياة اليومية " أن العنف هو فعل من شأنه إحداث إصابات أو جروح أو يفضي إلى موت لشخص آخر.

وعرفت "**أمال**" **العنف الإعلامي** على أنه " أي تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية ،أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة بهدف إحداث أذى بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص.[1]

✓ **العنف الاتصالي:**

ـ العنف اللفظي:

هو سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا، يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة أو هيئة مقابلة حاضرة أو غائبة ، وذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي أو عند حصول مواجهة أو تنافس أو صراع أو اعتداء.

هو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك ، مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة أو مناداتهم بما يكرهون أو اتهامهم بالسوء أو مخاطبتهم بصوت صارخ.

[1]–محمود سعيد إبراهيم الخولي، **العنف في المواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات**، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، ط1، د.ب.ن، 2006، ص 37 .39 .

ـ التعريف الإجرائي:

هو تصرف لفظي عدواني ليس بضرورة أن يكون ذو طابعا عنيفا فقط يوجه ضد الفرد أو مجموعة من الأفراد في حالة تعرضه لضرر معين داخلي أو خارجي.

✓ **العنف الرمزي:**

هو أي نفوذ يقوم على فرض دلالات معينة وفي فرضها بوصفها دلالات فرعية حاجبا علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات الطابع الرمزي المخصوص.[1]

ويعرفه " بيير بورديو":

أنه ذلك العنف الخفي العادي اللامرئي ولا محدود حتى بالنسبة لضحاياه وهو يعني أن يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصالحهم ويتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات للسيطرة والهيمنة مثل اللغة والصورة والإشارات والدلالات والمعاني[2]. حيث يلفت الانتباه إلى أهمية العنف الرمزي "الذي هو جوهر هيمنة الذكور" تم تطوير هذا المفهوم في وقت سابق ،فهو مفيد بشكل خاص لتحليل العلاقات الاجتماعية للجنس لأنه يفتح على النظرة الاجتماعية مجموعة كاملة من الظواهر.[3]

ـ التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من الدلالات والرموز والممارسات التي يتضمنها رمزي خفي يوجهها الفرد لغيره يستهدف فرض سلطته للرأي والفكر متمثلا في إلحاق الضرر والأذى للآخرين.

✓ **العنف الافتراضي:**

[1]– بيير بورديو، **العف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**، مركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994 ص 5.

[2]–عائشة لصلج، **العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك**، بحث عام، مؤسسات دراسات الأبحاث مؤمنون بلا حدود، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، 2016 ص9.8.

[3] - Pierre bourdieu ، **la domination masculine** ، tranvail genre societes، 1999 ، pages 2016.

هو ذلك النوع من العنف الذي يكون من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويمثل في التعبير اللفظي عن وجهة نظر الفرد وكذلك توظيفها من قبل التيارات المتطرفة في العديد من الأزمات لاسيما في ظل غياب منظومة قوانين تحمي وتنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهو أمر نتج عنه انتقال العنف من الفضاء الالكتروني إلى الواقع على الأرض.[1]

- **البيئة الرقمية:**

البيئة الرقمية هي البيئة التي يكون فيها الاتصال المستفيد من أي مكان ومن أي حاسوب ولا تكون فيها المعلومات والمراجع فيها منظمة بل يحتاج الباحث فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاسترجاع المصدر والمراجع التي يبحث عنها، ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الانترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة وحاسوب للاتصال بها، إذن يمكن أن نطلق على شبكة الانترنت مسمى البيئة الرقمية.

يرى "**تيليي**" أن المكونات الواجب توفرها في البيئة الرقمية هي: المعلومة على شكل رقمي،التكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والاتصال. الوسائل التقنية المستعملة من قبل المستعمل للوصول إلى المعلومة.[2]

- ✓ **المجال العام الافتراضي:**

هو مجال مشترك مفتوح لجميع الأفراد وفي تعريف آخر هو عبارة عن وسيط لفضاء استطرادي جديد يضم الأفراد المستبعدين والمهمشين والذين يقدمون خطابات مفتوحة ويعرضون قضايا سياسية تهيمن عليها أجندة في المجتمع يتيح لكل فرد الوصول إليه للمشاركة والتفاعل مع الآخرين والنقاش والحوار بحيث يتم الحكم على الأفكار طبقا لجدارتها وليس عبر مكانة الشخص المتحدث.[3]

- ✓ **مفهوم الجندر" النوع الاجتماعي ":**

[1] . سيف الغابري، مرجع سابق، ص 30 . 29

[2] . بوخملة فوزية، **طرق البحث العلمي والتهميش في البيئة الرقمية**، مركز جيل البحث العلمي، مؤسسة علمية خاصة ومستقلة، 2017.

[3] . فيسبوك بلا سيادة، **التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2018، ص 11.

اتفقت مجموعة الخبراء في مركز المرأة للتدريب و البحوث " كوثر " على تعريف النوع الاجتماعي على أنه:

اختلاف الأدوار "الحقوق والواجبات والالتزامات "والعلاقات والمسؤوليات والصور ومكانة المرأة والرجل والتي يتم تحديدها اجتماعيا وثقافيا عبر التطور التاريخي لمجتمع ما وكلها قابلة للتعبير ".

جاء تعريف "**صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة للنوع الاجتماعي** " **الجندر** ":الأدوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكر والأنثى، وهذه الأدوار التي تحتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن وتتباين تباينا شاسعا داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى. ويشير هذا المصطلح إلى الأدوات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع للمرأة والرجل.[1]

6.الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة هامة لكل باحث في مجال تخصصه بحيث يستطيع الباحث من خلالها الاستفادة من مناهجها و توصياتها ونتائجها ومقترحاتها، كما أن الرجوع إلى الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث جزء مهم من أجل معرفة الجوانب التي تم البحث فيها من قبل والتأكد من أنها المشكلة التي يتناولها في البحث لم يتم البحث فيها من نفس الزاوية، ومعرفة نقاط القوة و الضعف فيها.

- **الدراسة الأولى:**

عائشة لصلج بعنوان "العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك".

تناولت الباحثة في هذه الدراسة أشكال العنف الرمزي عبر شبكة الفيسبوك باعتبارها شبكات التواصل الاجتماعي منابر حرة لإبداء الرأي ومناقشة القضايا وحاولت البحث في تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري للفيسبوك ورصد العلاقة التي تربط العنف بوسائل الإعلام

[1] – **سيما عدنان أبو رموز، النوع الاجتماعي الجندر، الماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس . فلسطين، 2005، ص 5.**

وكانت إشكالية دراستها كما يلي : **ما هي تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري للشبكة الاجتماعية الفيسبوك؟** وترجمت هذا الإشكال في **3** أسئلة فرعية جاءت كما يلي:

- ما هو العنف والعنف الرمزي؟ وما هي تجلياته ومستوياته؟
- ما علاقة العنف بوسائل الإعلام؟
- ما هي تجليات العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الفيسبوك؟

عملت الباحثة على تقسيم هذه الدراسة إلى عناوين مختلفة متسلسلة كل محور على حدة يحمل زاوية معينة من الموضوع يفصل ويشرح جميع جوانب الظاهرة فالعنوان الأول تحت عنوان

العنف ... هاجس تاريخي أم متغير تكنولوجي؟ تناولت من خلال هذا العنوان الذي عبارة عن سؤال المفاهيم المتنوعة للعنف حيث يقول أن العنف يرتبط بعوامل نفسية غريزية كامنة في ذات الفرد وإذ ارتبط بذاته فهو أكثر ارتباطا بالعوامل المجتمعية، فهي تساهم بطريقة أو بأخرى تكريس ممارسات عنيفة عن طريق المعايشة والتقليد.

ثم وضعت تعريف العنف في اللغة والاصطلاح و في المعاجم فالعنف في اللغة من مادة عنف و ذكرت معجم كامبردج لعلم الاجتماع فجوهر العنف هو إلحاق ضرر جسدي حيث ركز هذا المعجم على أن العنف يقوم على القوة وهو مظهرا من مظاهر العلاقات الاجتماعية وأضافت كذلك من خلال التعريفات مختلف الأسباب التي تفرز العنف والجريمة، وفي المحور الثاني الذي جاء ب "**العنف جوهر واحد .... تجليات متعددة** " تناولت في مضمونها بأن العنف جوهره القوة وإلحاق الضرر والأذى بالأخر من خلال القوة العضلية.

ومن هنا وضعت تصنيفات للعنف من حيث الأداء هناك عنف فردي وعنف جماعي ومن حيث الأسلوب صنفت العنف المباشر والغير مباشر والعنف الرمزي وهو أهم جزئية في الدراسة أدرجت له تعريفات متعددة أهمها تعريف **بيار بورديو** بحيث عرفه بأنه ذالك العنف النائم الخفي والهادئ وأنه كل نفوذ وسلطة تأتي من خلال طرح مجموعة من الدلالات التي تحمل في معانيها الشرعية القوة، ثم تأتي للعنوان الذي جاء ب **أسباب ومظاهر العنف الرمزي** فمن أهم الأسباب التي ذكرتها الفقر والبطالة والتهميش والتحقير وغيرها والمظاهر التي يتخذها العنف

الرمزي أنه ذو طابع جماعي وطابع خاص وذو طابع الصور. وفي المحور الذي بعده **الإعلام والعنف أي علاقة؟ وأي تأثير؟**

رصدت العلاقة هنا من خلال مجموعة من النظريات التي اهتمت بتفسير علاقة ظاهرة العنف بوسائل الإعلام وتتمثل في:

نظرية التطهير، نظرية التدعيم، نظرية الاستثارة، نظرية التعلم بالملاحظة أو النمذجة، نظرية التوحد والتقمص الوجداني.

تناولت بعدها في محور **الشبكات الافتراضية الاجتماعية** تناولت الباحثة هنا مفهوم الشبكات الاجتماعية ومتى بدأ استخدام مثل هذه المواقع جسدت في أنها كيانات اجتماعية تتيح للفرد تبادل المعلومات والأفكار والثقافات وغيرها، وقد تكون مجموعة أشخاص أومؤسسات مرتبطة فيما بعضها البعض وأن لفظ الشبكة يعود للدلالة عن مواقع الأنترنت التي تسمح لهم بخلق هويات افتراضية حيث بدأت هذه الظاهرة في عام 1997 .كما أكدت هنا أن الإعلام الجديد عزز النزعة الإنسانية في عالم مجتمع المعلومة.

عن الفيسبوك واستخداماته:

ذكرت فيه أن موقع الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وبلغ عدد مستخدميه في الجزائر ثلاثة ملايين مشترك.

وآخر محور **قراءة في بعض صور العنف على شبكة الفيسبوك،** قدمت في هذا المحور بعض قراءات عبر شبكة الفيسبوك وكان تحليلها كما يلي في أهم النقاط، أن اغلب الصفحات الجزائرية تنشر نكت عنصرية وتقزيمية لشخصية الجزائري أو العربي وتتضاعف انتشارها بسبب تداولها إلى الفئات الصغيرة من المجتمع من جهة أخرى تبرز بعضها أثر العنف الرمزي الذي يمارس على أفراد المجتمع في الحياة الواقعية وخصوصا منهم الشباب، وجسدت بعض الصفحات العنف الرمزي الممارس على المرأة الجزائرية أخيرا عنف الإعلانات الرمزي الذي تسلل إلى شبكة التواصل الاجتماعي.

➢ **الدراسة الثانية:**

الطيب هجيرة، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، جامعة عبد الحميد بن باديس ولاية مستغانم، سنة 2017-2018.

حاولت الباحثة في هذه الدراسة التعرف على دوافع اشتراك الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة الصورة الحقيقية التي آل إليها التواصل اللفظي بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والوصول إلى الحلول اللازمة التي يتوجب علينا اتخاذها جراء الموضوع. وكانت إشكالية الدراسة كالتالي: **ما مدى انتشار العنف اللفظي بمواقع التواصل الاجتماعي؟ وكيف يتفاعل المستخدم مع هذا النوع من السلوك؟** وتفرعت من خلاله التساؤلات الفرعية التالية:

هل يتم الاشتراك في موقع الفيسبوك للتعبير عن آراء واتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها بصراحة في المجتمع؟

- **ما هي دوافع العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي؟**
- **ما هي الآثار الناجمة عن استخدام العنف اللفظي عبر شبكة الفيسبوك؟**
- **ما هو تفسير طلبة علوم الإعلام والاتصال لظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي؟**

ثم طرحت أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة وهي العنف اللفظي ومواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك.

أما بالنسبة للخلفية النظرية للدراسة اعتمدت على نظرية المسؤولية الاجتماعية التي استهدفت وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة وبين المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبيرالية حيث تقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية ووضعت أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية وتتلخص في إعطاء الحقيقة للفرد ولايحق له التستر عليها، ممارسة النقد البناء والقبول بأي فكرة أو طرح جديد، حماية حقوق الأفراد في المجتمع.

وقد اعتمدت على دراستين سابقتين لدراساتها الدراسة الأولى **لمحمد جعفر عنف اللسان والإعلام في الفضائيات الإخبارية العربية دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام** الذي جاء في مضمونها أساليب العنف اللغوي المباشرة والغير المباشرة التي تستخدمها الفضائيات الإخبارية في تعاملها مع المشاهدين والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج توضح أن التيارات الإخبارية تعتمد على إظهار مظاهر العنف لأنها تستأثر موضوع العنف لدى المشاهدين وتأخذ الأولية في المشاهدة وبذلك فهي تدعم اللغة الإعلامية العنيفة والممتدة.

وكدراسة ثانية مشابهة للموضوع دراسة **نصيرة بوعلي اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغريزية مقاربة استقرائية** تناولت الباحثة من خلال هذه الدراسة عنف اللسان والإعلام وأوصلت ضرورة ربط اللسان بالفصحى لإعادة اعتبار القيمة، حيث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هامة تقول في مجملها أن اللغة العربية تعاني من قصور عند أهل العرب بالرغم من أنها لغة القرآن الكريم وتيار لغوي بارز في وسائل الإعلام وأن اللغة العامية وصلت إلى انتشار وشيوع في بعض القنوات التلفزيونية وهي اعتبرت كظاهرة عنف لسان يؤدي إلى العنف و فساد الإعلام وللإجابة عن تساؤل الدراسة.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة حيث اعتبرته المساعد لجمع البيانات من مجتمع البحث وبإمكانه أن يكشف العلاقة الموجودة بين المتغيرات ويسمح بتحليلها وبتفسيرها كميا وكيفا وفي استخلاص النتائج وكتقنية لدراستها في جمع المعطيات التي تخدم بحثها اعتمدت على الاستمارة كأداة اعتبرتها الأنسب لمنهج الدراسة بحيث انه من الأدوات الأكثر استعمالا في مجال العلوم الإنسانية خاصة وفي علوم الإعلام والاتصال، وزعت على عينة متماثلة لمجتمع البحث التي تجمع بين أفرادها خصائص مشتركة حيث تضمنت ثلاثة محاور وكل محور تضمن من 5 إلى 7أسئلة وللوصول لمجتمع البحث أخذت الباحثة إلى اختيار العينة القصيدة كونها تتلائم مع طبيعة الدراسة فهي تعتمد على اختيار وحدات مجتمع البحث اختيارا قصديا.

في الجانب النظري للدراسة اعتمدت الباحثة على نظام الفصول وقسمت إلى فصلين وكل فصل اندرج تحته مبحثين دمجت من خلالهم جميع زوايا الموضوع ففي الفصل الأول عنونته

بالعنف والعنف اللفظي اندرج تحته المبحث الأول دمجت فيها ماهية العنف من مفهوم وأسباب وأشكال وأثار والمبحث الثاني جانب مفاهيمي للعنف اللفظي من تعريف وأشكال ومظاهر وتطرق إلى العنف في العالم الافتراضي وأثره على المستخدم في الفصل الثاني العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي كذالك اخذ مبحثين يحمل في مضمونهم حول الفيسبوك من المفهوم والنشأة والمميزات إلى الدوافع والأشكال العنف اللفظي في الفيسبوك والغاية من ممارسة العنف اللفظي عبر موقع الفيسبوك.

في الجانب التطبيقي للدراسة وضعت الباحثة تحليل الاستبيان عن طريق الجداول البسيطة لكل سؤال وضعته للاستمارة على حدة واعتمدت على توضيح أو ترجمة للجداول تحت كل واحدة منهم .

كما توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن أن نلخص أهمها أن نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متساوية بين الجنسين بنسبة 50% منهما يقضي أفراد البحث لفترات طويلة إلى درجة الإدمان من حيث ساعات وأكثر في تصفح مواقع الإعلام الاجتماعي أكثر من 60% وأن الغالبية تعرضوا للعنف اللفظي بنسبة93 % و الصفحات التي تحتوي أكثر على العنف اللفظي هي الصفحات السياسية والاجتماعية والرياضية وأن طلبة علوم الإعلام والاتصال فسر وظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بأنها المتنفس الوحيد للشباب في الوقت الراهن بحيث يحقق لهم أهداف ونتائج ظاهرة والعيان.

- **الدراسة الثالثة:**

لناصر الرحامنة " خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية قسم الصحافة والإعلام في جامعة الشرق الأوسط للأستاذ الدكتور(عزت حجاب) سنة 2018"

حاولت الباحثة في هذه الدراسة تحديد مفهوم الكراهية وأشكالها المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع الأردني وكذلك سعى إلى تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية وكذا آثاره في منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني وللبحث في هذه الدراسة اعتمد على صياغة الإشكالية التالية:" **ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع**

الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟

وترجم هذا الصياغ في مجموعة من الأهداف وتتمثل في:

- مفهوم خطاب الكراهية وأشكالها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع الأردني
- آثار انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- دور مؤسسات الدولة في محاربة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح والاحترام .

وفي مقابل ذلك ترجم هذه الأهداف إلى تساؤلات الدراسة، وكجانب لمفاهيم الدراسة أعتمد الباحث على مصطلحات الأكثر أهمية للبحث وعرفها بين اللغة والاصطلاح والإجرائي وتتمثل أهم هذه المفاهيم في الكراهية وخطاب الكراهية، شبكات التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة للخلفية النظرية للدراسة أعتمد على نظريتين نظرية الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والإشباعات، باعتبار نظرية الغرس الثقافي تعتمد على غرس القيم والمعتقدات والأفكار من خلال التعرض أو المشاركة لشبكات التواصل الاجتماعي وتدرس هذه النظريات قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على استيعابهم وفهمهم للحقائق ... كما وضع فروض النظرية التي تتلخص في أن التلفزيون وسيلة للغرس الثقافي مقارنة مع الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لوجوده في المنازل و سهولة استخدامه كما تفرض هذه النظرية تحليل مضامين الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس وأنه يدل تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه.

أما بالنسبة لنظرية الاستخدامات والاشباعات فهي من النظريات التي تبحث في جمهور وسائل الإعلام التي تشبع حاجاته وتلبي رغباته الكامنة في داخله وتهدف لتلبية حاجات الفرد وشعوره بنقص شيء ما يحقق تواجده ومن أهم فروض هذه النظرية أن الجمهور يعد عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري وأن استخدام وسائل الاتصال بعيد عن الحاجات التي يدركها أفراد الجمهور وأن لديهم القدرة في تحديد دوافع تعرضهم.

الدراسات السابقة أعتمد الباحث على 14 دراسة سابقة لموضوعه الأولى بعنوان **استكشاف الفروق بين الجنسين في التسامح والصفح**، الدراسة **الثانية للقيصري، رأي الصحيفيين الأردنيين لموقع التواصل الاجتماعي**، دراسة **مركز بيو للنشر والشعوب بعنوان الكراهية الدينية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**، والدراسة الرابعة جاءت بعنوان **غزال وشعوبي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين**، حيث وضح الباحث جانب التمييز بين الدراسة والأخرى في أن دراسة خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي اختيرت كونها تتشابه مع موضوع دراسته فبعض الدراسات تتشابه في الوسيلة الإعلامية وبعضها في طبيعة المجتمع وعينته وقد وضح كذلك حدود الاستفادة في نتائج الدراسة التي مكنته من بلورة موضوع الدراسة بحيث لا تكون مكررة للدراسات الأخرى وسمحت له بوضع تصور أكاديمي لمفهوم خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك ودوره وأثره في الحياة وكذلك في تصميم الأدوات المسحية في جمع البيانات الخاصة بالدراسة.

منهجية الدراسة :

صنفها الباحث بعنوان الفصل الثالث تحت عنوان **الطريقة والإجراءات** والذي تناول فيه الطرق والوسائل المستخدمة من العيينة وطريقة اختيارها وأداتها وصدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات والمتمثلة في منهج الدراسة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

مجتمع البحث يتكون من **5000000** شريحة من مستخدمي الفيسبوك عينة الدراسة اعتمد على العينة الطبقية العشوائية واختيار عينة للدراسة **400** مفردة تم توزيعها على جامعة الشرق الأوسط والجامعة الأردنية وعدد من الجامعات الثقافية، وأعتمد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وتتضمن الاستمارة على خمسة محاور وكل محور تضمن مجموعة من الفقرات وكانت عناوين المحاور كالتالي:

- **مفهوم و أشكال الكراهية المتداولة عبر شبكات الفيسبوك والآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكة الفيسبوك**

- **الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي.**
- **تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك عل منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني.**
- **دور مؤسسات المجتمع المدني خاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف.**

كما وضع صدق وثبات الأداة في مدى ملائمة المضمون وانتماء العبارات ودرجة وضوحها وتم اعتماد معيار **80%** لبيان صلاحية الفقرة أما بالنسبة لمدى ثبات الأداة فقد استخدم اختبار "**كرونباخ الفا**" لقياس مدى ثبات الأداة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها، حيث كانت القيمة التي استخرجت أكبر من **0,60** وكلما اقتربت من **1,00** دل ذلك على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة.

في نتائج الدراسة، وضع الباحث في هذا الفصل تحليل وتفسير لكل نتيجة توصل إليها حسب كل سؤال من تساؤلات الدراسة على حدى حيث استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف استجابات أفراد العينة عن خطاب الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي.

في الفصل التالي قدم تحليل دقيق لكل أسئلة الاستبانة ومناقشة نتائج الدراسة تتضمن مناقشة لإجابة أسئلة الدراسة والفرضيات وهذا فقد توصل إلى نتائج أهم ما جاء فيها أن أشكال مفهوم الكراهية متعدد فقد جاء في أولها تشويه الحقائق أو تكذيبها وتليها عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين ومن الآثار الناجمة عنه أنه يؤدي إلى إثارة الفتن والتفرقة وتفقده تماسكه الداخلي.

وأن خطاب الكراهية يؤدي إلى التطرف والتناحر الديني والمذهبي وأن حسب النتائج التي ظهرت من خلال اختيار الفرضيات أكدت أن مؤسسات المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والإعلامية تمكن لها أن تساهم في نشر ثقافة الاحترام المتبادل.

وفي الأخير قدم الباحث مجموعة من التوصيات للدراسة تقول أن في مجملها ضرورة تكثيف التوعية حول مفهوم الكراهية، ولا بد على مؤسسات المجتمع في مختلف مجالاتها أن تسهم

وتساعد في نشر ثقافة الاحترام والتسامح وأخر نقطة كانت هي إجراء المزيد من الدراسات على مختلف جوانب موضوع الكراهية.

7.جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بالرغم من عدم مطابقة الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا واقتصار الأمر على وجود توافق وتشابه إما في مجال البحث، أو اشتراكها في متغيرات الدراسة، حيث تناولت في مجملها موضوع العنف والعنف اللفظي عبر الفيسبوك مع الاختلاف في الطرح، فقد تنوعت بين الدراسات الكمية والكيفية وفيما يلي نحاول توضيح أهم أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد المشكلة البحثية ومسارها.
- المساعدة في التعرف على الدراسات والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالبحث.
- مكنتني من صياغة تساؤلات الدراسة و أهدافها.
- الاستدلال بالنتائج في الجانب التطبيقي لدراسة في تحليل وتفسير النتائج بنظرة تكاملية.
- التعرف على المصادر العلمية التي لها لها علاقة بالموضوع محل الدراسة.
- المساعدة في ممارسة تحليل مضمون صفحات عبر شبكة الفيسبوك.
- معرفة الأطر النظرية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات السابقة للتأكد من عدم تطرقها للمشكلة من الزاوية نفسها وبالمنهج نفسه.
- ساعدتني في بناء أرضية متينة للانطلاق في موضوع الدراسة، وذلك باستخلاص الأبعاد والمؤشرات التي يتم التركيز عليها انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

8.المدخل النظري للدراسة:

تعتبر دراسات الجندر من الدراسات الخاصة التي تستلزم أن تكون نظرية نجسدها كخلفية نعمل من خلالها على بناء تصور للدراسة.

➢ نظرية الجندر (النوع الاجتماعي):

التطور التاريخي للجندر:

مع تقدم المجتمعات في ميدان الحضارة يصاحبه اختلافات وزيادة في التخصصات بفعل تطور حاجات للمجتمعات الإنسانية وظهور الاختراعات، الأمر الذي يؤدي إلى تقلب وتبادل الأدوار والوظائف لأفراد المجتمع بما يواكب ما هو جديد حتى تتمكن هذه المجتمعات من الحفاظ على بقائها واستمرارها من خلال قدرتها على إشباع حاجات الأفراد ضمن السياق التاريخي والاجتماعي الخاص بها.

إن تشكل اللبنات الأولى ارتبط بوجود التجمع الإنساني المكون من المرأة والرجل، فالمجتمعات القديمة كانت الأعمال فيها تأخذ الشكل المختلط بين الجنسين ، فالمرأة تعمل مثلها مثل الرجل تشاركه في كل شيء، إلا أن تقدم المجتمعات الإنسانية أدى إلى وجود تمييز في الأعمال على أساس الجنس، وبدأت تظهر هناك أدوار خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء، وهذه الحالة أدت إلى أن تكون هناك صور وأشكال لطبيعة العلاقات والأدوار ومكانات مختلفة للرجل والمرأة باختلاف المجتمعات الإنسانية عبر فترات زمنية مختلفة وسياقات اجتماعية مختلفة أيضا.

وهذا مرتبط باختلاف البناء الاجتماعي والثقافي الذي يحدد الأدوار والوظائف والحقوق والواجبات مع العلم بأن الثقافة تتعرض للتغير والتبدل إلا أن هناك حالة من الثبات والاستقرار

لأنماط السلوك ، لتي ضمت جزءا من المعتقدات في شخصية الأفراد. هذه الأنماط من السلوك هي التي تميز مجتمع عن مجتمع اخر، وبالتالي تميز صورة الجندر للمجتمع لآخر. [1]

- **مفهوم الجندر " النوع الاجتماعي ":**

اعتبر مفهوم الجندر مفهوما انتربولوجيا بامتياز ولكن مقاربته عالميا كانت مثار تساؤلات، إضافة إلى القصور في الدراسات الإعلامية الكيفية، أدى ذلك إلى اتخاذ المفهوم أبعادا اتصالية والإعلامية أخرى، أحدثت إشكالية على مستوى الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، أي من المستوى التجريدي إلى المستوى الإمبريقي الاعتبارات عدة منها:

إن المفهوم يعتبر فضفاضا ويحمل أكثر من معنى وبعدا اتصاليا أيضا، وقد تم تعريفه أنثربولوجيا على أنه" عملية دراسة العالقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، وتسمى هذه العالقة "عالقة النوع الاجتماعي وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية،عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في عن الأدوار الإنجابية، والإنتاجية والتنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل.[2]

- **الفرق بين الجنس والنوع:**

- **الجنس:** تواجد مجموع المميزات الجنسية الأولية والثانوية وكذلك الوظائف بين الذكر والأنثى.
- **النوع:** إنتاج التنظيم الاجتماعي للجنسين في فئتين مميزتين مختلفين ورجالا ونساءا، فالعلاقات بين الرجال والنساء إذن ليست تلقائية وإنما هي منظمة حسب الثقافات المختلفة، وعليه فهي بهذا المعنى قابلة للتغير حسب تغير المفاهيم والثقافة السائدين في زمن معين وفي بلد معين، هذا نظر للنوع على أنه ليس عملية طبيعية مثل مفهوم الجنس يجعلنا نستطيع أن نفكر في التغير الذي يمكن إحداثه من أجل تنمية شاملة في المجتمع للمرأة والرجل.

[1] – صفوت محمود دخل الله الروسان، **الجندر النوع الاجتماعي في المؤسسات الأردنية الحكومية والغير الحكومية في مدينة اربت من وجه نظر العاملين فيها**، تخصص علم الاجتماع، جامعة اليرموك، الأردن، 2003، ص 10.

[2] – فاطمة الزهراء كشرود، مرجع سابق، ص 168.

في هذا التعريف في النوع يتبين نقطتين مهمتين:

- ✓ النوع ليس الجنس.
- ✓ النوع ليس المرأة.

فالتكلم عن النوع لا يعني الأنثى ولكن المرأة مقابل الرجل معا.

- ➢ **أهمية إدراج مفهوم النوع الاجتماعي:**

يروج الغرب أهمية إدراج مفهوم النوع الاجتماعي لتحقيق التماثل من الرجل والمرأة وتبرز هذه الأهمية في:

زيادة مشاركة المرأة في المجتمع والعمل على المساواة مع الرجل.

إزالة السيطرة الأبوية. وجعل الأسرة متكافئة. يسودها العدل.

تغيير القوانين والممارسات الإدارية التي تمارس التمييز ضد المرأة وتعيق تطورها وتهضم حقوقها.

- زيادة مشاركة المرأة في العمل السياسي.
- الإسراع في دفع عجلة دور المرأة في التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي.
- المرأة والعمل على هضم حقوقها وادلالها عن طريق تعديل المناهج التربوية وصورتها في وسائل الإعلام.
- تغيير أساليب التربية أثناء فترة الطفولة لتعميم المساواة بين الجنسين.
- التشجيع على دفع عجلة التعليم وفتح جميع فرص التعليم للفتيات ما بين سن عاما 25-7.
- التوسع في فتح فرص للمرأة على زيادة قدراتها في السيطرة على الموارد المتاحة.
- تغيير وإيقاف الممارسات والعادات الضارة بصحة المرأة.

- ➢ **مرتكزات النوع الاجتماعي:**

- معرفة وتحليل اختلافات العلاقات بين النوعين

- أسباب وأشكال عدم التوازن في العلاقة بين النوعين ومحاولة إيجاد طرق لمعالجة الاختلال.
- تعديل وتطوير العلاقة بين النوعين حتى يتم توفير العدالة والمساواة بين النوعين ليس فقط بين الرجل والمرأة ولكن بين أفراد المجتمع جميعا.[1]

➢ **التصورات الجندرية:**

تعني التصورات بشكل عام الإدراك الحسي الاجتماعي وهي عملية عقلية تصور الأشياء والصفات والعلاقات أو الوقائع الاجتماعية ليعرف بها العالم الخارجي.

وتشمل التصورات الجندرية جميع المفاهيم المرتبطة بالإدراك العقلي الحسي الاجتماعي والتي تربطنا بمن حولنا من خلال ما ينتج عن العمليات العقلية لاتجاهات وسلوكات نحو الصفات والأدوار والمكانات والمهن الخاصة بالجنسيين والتي توجه مسار عملية التفاعل الاجتماعي وما ينتج عنها من علاقات، **ترتبط التصورات الجندرية بالأبعاد التالية:**

- الأدوار المبنية على أساس الجنس.
- الفروق البيولوجية بين الجنسين ما يرتبط بمكانة المرأة بالمجتمع باعتبارها مكانة فرعية متدنية.
- ما يرتبط بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة في المجتمع.[2]
-

➢ **الخلفيات المعرفية للعلوم التي عالجت مثل هذه الموضوعات بصفة عامة:**

يمكن القول أن مفهوم الجندر لا زال يحتاج الكثير من الدراسات بالخصوص الدراسات الإعلامية " اللغة الإعلامية " باعتباره عنصر مهم وجوهري في الدور الرقابي لوسائل الاتصال في

[1] – سيما عدنان أبو رموز، مرجع سابق، ص 6.

[2] – عصمت محمد حوسو، **الجندر :الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 94.

المجتمع، ومن بين الخلفيات المعرفية للعلوم التي عالجت هذه الموضوعات بصفة عامة لصدد مقاربة النوع الاجتماعي "الجندر" من بينها دراسة حول:

- **الدراسات الإعلامية والاتصالية:**

ـ العربية:

ـ فاطمة الزهراء كشرود" الجندر والأدوار الجندرية في وسائل الإعلام مقاربة المفهوم في إطار نظرية الدور" ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مستغانم، الجزائر، 2020.

ـ سوسن زايدة وبمساعدة باحثين: هديل البس، محمد عمر، دانة الشيخ، التوازن الجندري في الإعلام الأردني، دراسة تهدف إلى تعزيز تغطية متوازنة ومنصفة للأدوار الاجتماعية للمرأة والرجل في المحتوى الإعلام الأردني، 2018.

- **الدراسات الاجتماعية :**

ـ الأجنبية :

-The Sociology of Gender: An Introduction to Theory and Research

B Lucal - Teaching Sociology, 2005 - search.proquest.com.

ـ Leila Ahmed, Women and Gender in Islam. Historical Roots of a Modern Debate (Yale University Press, 1992.

ـ العربية:

ـ قارن: سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر. في النوع: الذكر والأنثى بين التمييز والاختلاف. ترجمة محمد قدري عمارة سلسلة العلوم الاجتماعية، 2006م.

➢ **الدراسات الإسلامية:**

ـ العربية:

ـ سيما عدنان أبو رموز، مصطفى أبو صوي، النوع الاجتماعي" الجندر"، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس، فلسطين 2005م.

الأجنبية:

– Cf. Moghissi, Haideh. Feminism and Islamic Fundamentalism: The Limits of Postmodern analysis (Oxford University Press, 1999.

➢ نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو :

تعتبر نظرية العنف الرمزي من النظريات التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، وتناولت علاقات القوة في المجتمعات الحديثة، إلا أن بيير بورديو صاحب النظرية وضع أسس تفسر هذه العلاقات .والتي عرّفت بنظرية العنف الرمزي، لاقت هذه النظرية اهتمام واسعا بين الباحثين ،حيث يظهر العنف الذي يعتبر أحد مكونات السيايسة أو كأحد أدواتها بشكل رمزي وخفي، يتمثل هذا الرمز في لغة الخطاب السياسي والصور ووسائل الإعلام وغيرها وتعتمد هذه النظرية على منهج التحليل النقدي للخطاب ، الذي يمكن من خلاله أن نلمس تجليات العنف في لغة الخطاب السياسي.

يراد بالعنف الرمزي استخدام الرموز والدلالات والمعاني للسيطرة على الآخر وفرض الهيمنة عليه، ويأخذ هذا النوع من العنف صورة رمزية خفية ملتبسة تمكن ممارسها من الوصول إلى غايته وتحقيق ما يصبو إليه من سيطرة وهيمنة دون اللجوء إلى القوة الواضحة والمعلنة، ويتغلغل هذا النوع من العنف في مختلف تجليات الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية منذ أقدم العصور، ففي الحياة اليومية غالبا ما يتم استخدام وسائل متعددة في السيطرة على قلوب الآخرين واستمالاتهم وكسبهم مثل الكلمة الطيبة والموقف النبيل والابتسامة والهدية والإشارة والمعنى والمديح وذلك

لكسب قلوب الناس واستعبادهم، ويمكننا أن نسوق ولغاية التدليل على معنى العنف الرمزي وماهيته ودلالته، نسقا من الإشارات والدلالات الرمزية التي وظفت وتوظف في مجالات الأدب والسياسة والحكمة والحياة لعامة لتوضيح هذا النوع من العنف الرمزي الذي يفعل فعله المستتر المخفي في الإنسان ويضعه تحت إكراه الخضوع والانقياد على نحو رمزي.[1]

- **تعريف العنف الرمزي عند بيير بورديو:**

يعرّف" **بورديو** " و" **جان كلود باسرون** " العنف الرمزي في كتابهما إعادة الإنتاج "إن كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض دلالات ، وتطال فرضها على أنها شرعية وقادرة على أن تواري علاقات القوة التي هي منها بقام الأسس لقوتها ".[2] وفي مقام آخر يعرفه بورديو" أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة، وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية، حاجبا علاقات القوة التي تؤصل قوته .

العنف الرمزي تعبير عن حضور رأس مال رمزي يتجلى في صورة عناصر ثقافية (قيم، تصورات، أفكار، معتقدات، مقولات، إشارات، رموز...) وبالتالي فإن رأس المال الثقافي ينزع إلى امتلاك السلطة الثقافية أي المشروعة في الحضور والممارسة وهذا يعني أن ممارسة العنف الرمزي مرهونة بوجود رأس مال رمزي وبالتالي فإن هذا الرأس مال يتوج بسلطة رمزية تعبر عن مشروعيته، هذا هو العنف الرمزي الذي يحدثنا عنه عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو في كتابه الهيمنة الذكورية، حيث يعلن أن العنف الرمزي " عنف شفاف هادئ يخترق عتبة البصر فلا تقع عليه العين ولا يرى حتى من قبل ضحاياه " ويقوم هذا العنف على تأصيل المشاركة بين الضحية والجلاد في نسق التصورات والرؤى والمقولات والمعاني والرؤى والأفكار.[3]

---

[1] – مريم منادي، **لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبير بورديو**، قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 03، قسم الاتصال، جامعة الجزائر 03، تاريخ الارسال: 2019/06/12 تاريخ النشر: 09/21 /2019. ص 479.

[2] – بيير بورديو وجان كلود باسرون، **إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة في نسق التعليم** ، ترجمة ماهر تريمش، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2007، ص98.

[3] – علي أسعد وطفة، **رأسمالية المدرسة في عالم متغير ، الوظيفة الاستلابية للعنف الرمزي والمناهج الخفية**، اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات 4، دمشق، ص16.

- **الأبعاد الرمزية للغة:**

تطرق الفيلسوف الألماني" مارتن هايدغر" إلى اللغة كأحد المكونات الأساسية التي لا تشكل وسيلة للتواصل بين الناس فحسب، بل إطارا يحدد المفاهيم الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تشكل المنظومة الفلسفية لمجتمع ما.

من ضمن هذه المفاهيم ما يرتبط إلى حد ما بمسألة " رمزية اللغة "، وهي مسألة يغص فيها الناس من دون إدراك أو بشكل لا واع. من أبرز تجليات الرمزية اللغوية تكريس بعض المفاهيم كمفاهيم "جوهرية " لا يمكن وضعها تحت مجهر التدقيق أو المراجعة.[1]

- **مظاهر العنف الرمزي في اللغة:**

على الرغم من أن بورديو خصص لسلطان اللغة حيزا مكانيا مهما في كتابه إعادة الإنتاج إلا أنه سرعان ما حول هذه السلطة إلى نظرية صغرى تحكم الخطاب المنطوق من خلال كتبه الأخرى وبالخصوص كتاب الرمز والسلطة، فان بورديو وإن كان ظاهريا يذهب مع اللسان الاجتماعي دوسيسور حول قوة الكلمة التي تخرج من الباطن أي سلطة اللغة بما هي كلمات تخرج من الداخل، فإنه يصرح أن قوة هذه اللغة وسلطتها تكسب أيضا من الخارج

.فهو يقول: "إن من يحاول أن يفهم عن طريق اللسانيات، سلطة الظواهر اللغوية ونفوذها، ومن يبحث في اللغة عن علّة تفسير فعالية لغة المؤسسة والمنطق المتحكم فيها ينسى أن اللغة تستمد سلطتها من الخارج كما ينبهنا إلى ذلك الصولجان عندما يمد في أشعار هوميروس إلى الخطيب وهو يأخذ الكلمة، وأقصى ما تفعله اللغة هو أنها تمثل هذه السلطة وتظهرها وترمز إليها، بالإضافة إلى ذلك فإنه في الفصل الثاني إبقاء النظام في كتابه المشترك مع باسرون، يقوم بتحليل العلاقة بين سلطان اللغة وقوة الرمز في تشكيل البناء الاجتماعي، وإعادة إنتاج علاقات القوة والطبقية.

[1] – مريم منادي، مرجع سابق، ص 480.

فاللغة هي الفعل التربوي وهي الأداة الفاعلة في تشكيل العنف الرمزي ومنه التأثير في تشكيل العقول البازغة تشكيلا طبقيا، فالأساطير واللغات والفنون والعلوم تشكل أدوات رمزية لبناء المعرفة وبالتالي فإن المنظومات الرمزية باعتبارها أدوات للمعرفة تفرض نفسها كسلطة بناء الواقع وإنتاجه على نحو رمزي.[1]

- **الهيمنة الذكورية كعنف رمزي:**

تطرق بورديو إلى مسألة تمتاز بالحساسية والخصوصية في الحياة اليومية للأفراد مثل نظرية العنف الرمزي وارتباطه بعالم الذكورة والأنوثة، مع العلم أنه من أهم المشاريع التي جاء بها في إطار دراساته للظواهر المجتمعية اليومية في علم الاجتماع، وتركز هذه النظرية على إن المجتمع بظواهره ومشكلاته لا يمكن أن يفسر منطق أحادي جانب، مثل ما هو الحال مع التحليل الماركسي للمجتمع الذي ركز على البعد الاقتصادي كمحرك واحد للتاريخ مهملا في نفس الوقت أبعاد أخرى، وكما حدث أيضا مع بعض التحليلات السوسيولوجية التي ركزت على الأبعاد الاجتماعية فقط.

فالعنف الرمزي بالنسبة إليه هو عنف لطيف غير مرئي، لكنه محسوس بالدرجة الأولى ويتصادم بنفس الوقت مع مستويات أخرى، فهو يحتك مع الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي والثقافي والرمزي ومع عوامل أخرى متعددة تحدد انطلاقا من بنية المجتمع لأنه ما يقول: " العنف الرمزي هو هذا القهر الذي لا ينشأ إلا عبر وساطة الانخراط الذي لا يتأخر المسيطر عليه عن منحه للمسيطر، إذن للسيطرة حيث لا يتوفر من أجل التفكير في ذلك والتفكير عن نفسه أو بتعبير أفضل لكي يفكر في علاقته معه سواء بأدوات معرفة لديه.

كما يعتبر كتاب **الهيمنة الذكورية** دراسة ميداينة ونظرية حاول فيها **بورديو** طرح رؤاه النظرية، متخذ من " قبائل الجزائر" نموذجا لدراسته ساعيا لتوضيح أن الاختلافات الجسدية

[1] – بيير بورديو وجان كلود باسرون، مرجع سابق، ص 244.

البيولوجية بين الذكور والإناث لا تشتغل إلا كتأكيد بل تبرير للاختلاف الطبيعي بين النوعين، بعدها يأتي الآليات التاريخية لتؤيد بنيات التقسيم الجنسي الذي رسخه النظام المجتمعي. [1]

يعتبر **بيير بورديو** في كتابه " **الهيمنة الذكورية** " إلى حفر وتفكيك ظاهرة الهيمنة والخضوع التي تقوم بين الرجال والنساء، كجدل قائم بين الطرفين.

وذلك في إطار نظريتها القائمة باسم " **العنف الرمزي** "، والتي تتضمن مجموعة من التصور الشائع الذي يعتبر أن العنف الرمزي أقل حدة من العنف المادي. وغير أن هذا النوع من العنف قد يكون عنفا ناعما لا محسوسا، لكنه في كل الأحوال قائم وواقع، ترسخه الثقافة بتحويله إلى ترسيمات لا واعية، يجد فيها هذا العنف كل الشروط الضرورية و الكافية لاستدامته.[2]

- **الخلفيات المعرفية للعلوم التي عالجت مثل هذه الموضوعات بصفة عامة:**
- **الدراسات الإعلامية والاتصالية:**

ـ العربية:

ـ أحمد عبد الفتاح محمد، العنف الرمزي المدرك في وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى شباب المصري Arab Media & Society (Issue 26, Summer/Fall 2018).

ـ عائشة لصلج بعنوان "العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك".

[1] – كلثوم بن عبد الرحمان، **السلطة والآليات الرمزية عند بيير بورديو**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث في الفلسفة، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة تخصص فلسفة معاصرة مذاهب ومناهج، 2019 /2020، ص 214 . 215.

[2] 2– الطاهر قوس علي، **السلطة الرمزية عند بيير بورديو**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد16، وهران، 2016، ص 11. 12

ـ الطيب هجيرة، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، جامعة عبد الحميد بن باديس ولاية مستغانم، سنة 2017ـ2018

ـ عائشة لصلج، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤسسة الدراسات والأبحاث، مؤمنون بلا حدود، 28 يونيو 2016.

ـ الأجنبية:

-Jean-lue Metzger, salvateur Maugevi, Marie Bene detto, Emprise de la gestion et violence symbolique, 2012 , nd- 00786748

- **الدراسات الاجتماعية:**

ـ فتال توفيق، العنف الرمزي الممارس من طرف المؤسسات التنشئة الاجتماعية ضد الأطفال، متحصل على شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة والانحراف ،دراسات اجتماعية **Toufik crime@yahoo.fr swmsa.net.**

ـ مليكة حمودي، عنف مدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم العلوم الاجتماعية، 2014ـ2015

9/ إسهامات النظريتين في الدراسة:

حضيت دراسات الجندر ونظرية الجندر في علوم الإعلام والاتصال باهتمام كبير من قبل الباحثين، ولا نبالغ إذا قلنا أنها شكلت دائما إحدى المداخل الرئيسية إحدى المداخل الرئيسية في الدراسات التمهيدية للظواهر الاتصالية. يأتي هذا الاهتمام بمقاربة الجندر ربما من اعتقاد راسخ بأن هناك اختلافا كبيرا بين الجنسين (ذكر،أنثى) في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اختلافها وأن لكل منهما نظرته وطريقته في التعرض للمحتوى الاتصالي الرقمي.

تمر هذه الدراسات بمجموعة من المنطلقات التي نحاول من خلالها إسقاط المفاهيم الاتصالية تقديمها من خلال الدراسات الاتصالية التي حتى وإن وجدت تبقى سطحية قليلة في هذا المجال منها مثلا الجندر والانثروبولوجيا الذين يحيلون إلى مجموعة مفاهيم مرتبطة بمجموعة من الأبعاد مفهوم تقسيم الأدوار الجندرية في المجتمع تدخل في هذا الموضوع عدة اعتبارات قد تتشابك في آحيان كثيرة وذلك لبقاء النظرة قاصرة حول مكانة ودور المرأة فتقسيم الأدوار الجندرية خاضع للخصائص الاجتماعية والثقافية لكلا الجنسين المرأة والرجل ولكن وفقا لهذا يتم تغييب بعض الجوانب التي يمكن أن تطرح تكامل الأدوار بين الجنسين في المجتمع وبدلا من ذلك خلف حالة صراع حول تقيد مناصب قيادية حيث أسفرت بعض الدراسات أنه ورغم مهنة وقدرات المرأة إذ أن ذلك لا يمكنها في بعض الأحيان من قيادة مناصب عالية داخل المؤسسات لتسييره في أي مجال كان.

كما أكدت هذه النظرية أن الأدوار الاجتماعية تتجسد في التوقعات عن السلوكيات والنشاطات والصفات الذكورية والأنثوية والنظرة إلى الذات لكيف يكون "رجلا" مقابل كيف تكون "امرأة"، كما اجتهدت النظرية على الإجابة عن الكثير من الأمثلة والإشكالات المرتبطة بهذا العنف اللفظي ومن هنا جاء اختيارنا لهذه المقاربة في دراستنا، لعدة مؤشرات نذكر منها:

*ساهمت في الاستعانة في تحديد فئات ووحدات منهجية تحليل المضمون الإعلامي التي تتوافق مع منظور النظرية كنوع من الاستحداث الذي يتناسب مع الوسيلة وبطبيعة مضامينها، وبالتالي تحديد فئات الشكل و المضمون وبناء استمارة تحليل مضمون.

* الدور الكبير الذي تلعبه خلفية هذه المقاربة في تحديد مسار البحث، الأمر الذي يساعده في التفسير العلمي و المنطقي للموضوع المعالج.

*** إلى جانب نظرية الجندر أو النوع الاجتماعي تم استخدام نظرية العنف الرمزي إذ تعتبر من النظريات التي ساهم صاحبها بيير بورديو Pierre Bourdieu إلى وضع أسس تفسر علاقات القوة في المجتمع والتي عرفت بنظرية العنف الرمزي، ويمكننا أن نسوق من خلال ماهيته ودلالته نسقا من الإشارات والدلالات الرمزية التي وظفت وتوظف في مجالات الأدب والسياسة والحكمة والحياة العامة.**

* إذ يعود اختيارنا لهذه المقاربة كون العنف الرمزي يتحدد من خلال طبيعة دراستنا في ضوء تعليقات صفحة **Femme Insoumises algériennes** المعالجة بشكلها اللفظي، حيث أنه قيد يشكل العنف الرمزي ضمن صور بالعديد من الرموز والدلالات والمعاني الحاملة للعديد من الأساليب، وما يميز هذا العنف أنه على المستوى الافتراضي بطابعه الغير مباشر والحامل لعديد من التصورات الرمزية التي تحمل العديد من التصورات الرمزية التي تحمل حمولة رمزية، يتسرب من خلالها العنف تاركا أثرا نفسيا ينعكس سلبا على المعنف عليه.

* كما لا ننسى جانب القيمة العلمية للبحث أو الدراسة الذي يسعى له أي باحث فقد ارتأينا أن نصل إليها من خلال اعتمادنا على منهجيات جديدة، وتقنيات جديدة، أو جوانب بحث جديدة لنصل من خلالها لنتائج ومخرجات جديدة.

ومن هنا وجب علينا أن يتوق بحثنا الجدية ويحمل طابع ثمين في الكم والمضمون وعلميا بالدرجة الأولى، الذي سوف يوسع آفاق البحث والدراسات ويفتح مسارا للتقدم العلمي من خلال القراءات المتعددة والتي يجب أن تكون واعية وناقدة وتحليلية وليس سطحية لقدرة إستعاب المعلومات والأفكار والحقائق الموجودة فيها، وفي مرحلة تالية، وبعد اختيارنا للإطار النظري المناسب للبحث تمعنا باستخراج المفاهيم وطرح اشكالات وتساؤلات ومتغيرات انطلقنا من خلالها النظريتين في الجانب الميداني وخاصة في التحليل الكيفي الذي قمنا باستغلال أهم جوانب

التصورات والمرتكزات في التفسير وإظهار الزوايا المبهمة في الموضوع و هنا تكمن أصالة البحث العلمي الذي يطرأ دائما في ذهن الباحث ويسعى إلى الوصول لإيجاد الإجابة الوافية والمقنعة لها.

المبحث الثاني

➢ منهج الدراسة وأدواته:

1/ نوع الدراسة:

حيث تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية descriptive study:

تهدف إلى وصف الظواهر والأحداث أو الأشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. فهي تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيمك ومعايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى صورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير والقيم.[1]

يشير **محمد عبد الحميد في كتابه " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ":**

أن الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع واستخدامات وسائل الإعلام ، من خلال وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها. للوقوف على الأسباب والمقدمات في علاقاتها بالنتائج وهذا هو جوهر عملية التشخيص الذي يشير بالتالي إلى أنسب الحلول للمشكلات الخاصة بالظاهرة نفسها.

إن هذه الدراسات وإن كانت تهتم في معظم إجراءاتها المنهجية بعملية جمع البيانات وتسجيلها، إلا أن ذلك لا يمثل الهدف الأساسي حيث يجب أن تكتمل الدراسات الوصفية بأهداف التحليل.[2]

[1] . محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتاب، ط3، الجمهورية اليمنية، الصنعاء1441. 2019 ص 46.

[2] . محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة، 2000، ص 13.

2/ منهج الدراسة:

➢ المنهجية:

المنهجية مفهوم مركب من كلمتين **Method** وتعني المنهج (**الطريقة**) و**Logy** تعني (**علم**)، وبالتالي يمكن تعريف المنهجية اصطلاحا بأنها عبارة عن " العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أي علم طريق البحث العلمي ".[1]

هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة كما تعني تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية وقدراته العقلية أحسنهم استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وأقصر طريقة ممكنة .ويستخدم الباحث تفكيره كأسلوب لمعالجة القضايا وهو أداه المنهجية في ذلك.[2]

➢ المنهج:

ـ لغة: جاء في **معجم لسان العرب** في مادة نهج: (والمناهج : الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجا.

وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة أي واضحة بينة..وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك نهجه . والنهج الطريق المستقيم.)[3]

ـ اصطلاحا:

فالمنهج العلمي Scientific method فيمكن تعريفه بأنه:

تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي أو ما تألفه بنية العلوم الخاصة.[4]

---

[1] . غالية أبو الشامات، **مبادئ البحث العلمي**، جامعة الجزيرة الخاصة، ص 1.

[2] ـ بن رقية، **محاضرات المنهجية (سداسي الأول)**، السنوات الأولى، جامعة الجزائر كلية الحقوق، 2007-2008.

[3] ـ محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة للمعارف والنشر، د.ط، تونس، ص 9.

[4] ـ عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، ط1، 2002، ص 1.

كما عرفه **موريس انجرس:** هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناه، من أجل الوصول إلى نتيجة .

ويعرفه عبد الرحمان البدوي أنه الطريق المؤدي إلى الكاسف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل ، وتحدد عملياته ،حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

أما الباحث **ذوقان عبيدات** فعرف المنهج بـ: أننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة.[1]

والمنهج في البحث العلمي بصفة عامة هو الطريقة العلمية تجمع بين الأسلوب لاستقرائي والاستنباطي القياسي، أي تجمع بين الفكر والملاحظة وبين القياس والاستقراء.[2]

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي(تحليل مضمون) كأحد طرق المتابعة من خلال القيام بإصدار أحكام موضوعية حول مضمون الرسالة الاتصالية معينة. ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل، وتفسير الظاهرة، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها، وطرق الحصول عليها.[3]

لقد اتبعنا هذا الأسلوب في التحليل بإعداد قائمة لتحليل المحتوى اللفظي على صفحة Femmes Insoumises algériennes على المنصة الرقمية الفيسبوك لتحليل التعليقات التي تحمل في مضمونها عنف لفظي ووصفها بشكل موضوعي ودقيق بأسلوب تحليلي وتفسيري للاستنتاج مجموعة من معاني دلالية للمحتوى المراد تحليله في ضوء نظرية النوع الاجتماعي " الجندر" و" العنف الرمزي " من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي.

[1] ـ أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010، ص 282-283.

[2] . رحيم يونس كرو الغزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، د.ط ، عمان، 2007، ص 24.

[3] . سعد سلمان المشهداني، مناهج **البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي**، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 1437هـ .2017، ص 122.

منهج تحليل مضمون ينقسم تحليل مضمون في طياته متغيرين هما :

- التحليل Analyse:

ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح عبر عزل عناصرها بعضها عن بعضها الآخر ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقة التي بينها.[1]

- المحتوى (المضمون) Content:

في علوم الاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة على رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد وسماته الاجتماعية، فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد. ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة يسن المصدر والجمهور.[2]

تعرف تحليل المضمون:

يعتبر وسيلة من وسائل جمع البيانات يتم بمنهج وصفي يستخدم كأداة في تحليل محتوى المادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي. ففي حين ترتبط أشكال الدراسات المسحية السابقة بالاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث.

إن تحليل المحتوى كمفهوم اصطلاحي استخدم أولا في مجال الصحافة والإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في التساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بهدف استخدام هذه البيانات فيما بعد ، وأما فيوصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو

[1] . محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار الشروق مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، د.ط، بيروت، 2010، ص 13 .14.

[2] . رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العملية**، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000.1421 ، ص 215.

الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية، وللتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا، والتي يعبر بها الأفراد القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم ،وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصورة منظمة، ووقف أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على أسلوب بصفة أساسية.[1]

تعريف جانس 1943: هو الأسلوب الذي يستخدم في التصنيف والتبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساس على تقدير الباحث أو مجموعة من الباحثين ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات باستناد إلى قواعد واضحة بافتراض أن التقدير قائم بالتحليل على أساس أنه باحث علمي وتحدد نتائج تحليل مضمون تكرارات ظهور وحدات التحليل في السياق.[2]

حيث **يعرف الخالدي** في مجلته أن **تحليل المحتوى** هو طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد توصيل إلى استفسارات واستنتاجات موضوعية.[3] كما يعرف **تحليل المحتوى** هو الطريقة المحددة لتحليل محتوى الأشكال مختلفة التعبير.[4]

ومن خلال التعريف الذي تبناه "**جوزيف دنر**" إن تحليل تحليل المضمون هو أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميا وكيفيا.[5]

---

[1] . وائل عبد الله محمد، ويم أحمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، د.ب، 2018، ص 19.

[2] – نسرين حسونة، **تحليل مضمون مفهومه، محدداته ،استخداماته**، د.ط ، د.ب، ص2.

[3] – عماد محمد وجيه الخالدي، **تحليل المحتوى طريقة بحث علمي لتحليل الوثائق**، مجلة الإدارة العامة، مجلد13، العدد 3، 1986، ص 84 .102

[4] - Gauthier Gilles ^L aznalyse du contenu des debates politiques televises ^ ، Hermes Revue ، 1995 .17.18p360

[5] - Jose ph Dunner Dictonary of political science (New York . philosophical lipra ry .1940) p 123

3/ مجتمع الدراسة والعينة:

- **مجتمع الدراسة:**

يعرفه موريس أنجرس بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدّة خصائص مشتركة تميزها من غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.[1]

ويعرف أيضا مجتمع الدراسة على أنه مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج الدراسة، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكثر الذي يريد الباحث دراستها ويتم تعميم النتائج على كل المفردات. [2]

قد يقول قائل أن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي هو أفضل من إجراء الدراسة على جزء من هذا المجتمع ألنه يعطينا نتائج أكثر دقة وأكثر واقعية وقابلة للتعميم. يبدو هذا منطقي، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الباحث إلى اللجوء إلى استخدام العينات في دراسة الظاهرة موضع البحث.[3]

يتمثل مجتمع بحث دراستنا في صفحة Femmes Insoumises algériennes عبر منصة الفيسبوك وبالتحديد مجموع التعليقات التي تحمل في مضمونها تعنيف اتصالي، حيث تصنف هذه الصفحة من الصفحات الناطقة باللغة الفرنسية واللغة العربية التي تطرح بصفة يومية قضايا متنوعة المثيرة للجدل بين الذكر والأنثى لما تقدمه من مواضيع ذات الاهتمام المشترك بينهما.

- **العينة:**

[1] . موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004.2006 ، ص 298.

[2] . محمد عبد الحميد، **البحث العلمي تكنولوجيا التعليم**، د.د.ن، ط1، مصر، 2005، ص 204.

[3] . محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وآخرون، **منهجية البحث العلمي في القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999، ص 85.

هي جزء من المجتمع يختار بحيث تحتوي على بعض العناصر إلي يتم دراستها ويدرس هدف تقرير معالم هذا المجتمع أو اختيار فروض بحثية تعمم نتائجها على المجتمع المسحوبة منه.[1]

وفي **تعريف آخر:** هي جزء من لمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[2]

يعرفها **عامر إبراهيم قنديلجي:** فإنه يمكن تعريف العينة على أنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع.[3]

ونظرا لاقتصار عينتنا على التعليقات ذات الطابع العنيف تم اختيار **العينة القصدية أو العمدية** التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداته بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة بل يقوم شخصيا بانتقاء المفردات المتمثلة الأكثر لغيرها بحيث يبحث عن معلوماته و العناصر التي تمثله تمثيلا.

حيث قسمناها إلى مستويات كالتالي:

ـ المستوى الأول:

ـ عينة المصدر: وتتمثل في شبكة الفيسبوك وبالتحديد صفحة **Femmes Insoumises algérainnes** حيث يسهل علينا عملية اختيار مفردات الدراسة بطريقة سهلة.

باعتبار شبكة الفيسبوك تحمل طابع خدماتي اتصالي وترفيهي و أكثر استخداما في العالم والأكثر استهدافا من قبل المتابعين. ويحقق هذا الأسلوب العديد من المزايا أهمها إعطاء فرصة

[1] . ماهر أبو المعاطى، **الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية**، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، د.ب.ن، 2014، ص213.

[2] . ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص161.

[3] – عامر إبراهيم القنديلجي، **البحث العلمي في الصحافة والإعلام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2015، ص143.

متساوية لجميع الأيام بالصدور في تمثيل العينة، يتم استخدامه في بناء الفترات الصناعية المنتظمة لأغراض التحليل سواء أسبوع أو شهر أو سنة مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام، حيث اخترنا 8 مفردات الأكثر تداولا و التي لها صفة التعنيف اللفظي الاتصالي.

ـ المستوى الثاني:

عينة مادة التحليل وهي جل التعليقات الرقمية التي سيتم تحليلها وفق الفترة الزمنية المحددة من **(01 /2021/04 إلى غاية 2021/04/30).**

وقد تمثلت خطوات اختيار مفردات العينة التحليلية في ما يلي:

1/ اختيار صفحة من مجموعة الصفحات المنتشرة عبر الفيسبوك وهي صفحة **Femmes Insoumises algériennes** وهي أكثر الصفحات متابعة وتفاعلا من قبل جمهور(النساء والرجال) عبر الفيسبوك.

2/ اخترنا الفترة الزمنية الممتدة **1 أفريل 2021 إلى غاية 30 أفريل 2021** لإجراء الدراسة التحليلية باعتبارها فترة كافية لتحليل ومعرفة طبيعة التعليقات التي تحمل في مضمونها عنف لفظي من قبل الصفحة من حيث الشكل والمضمون وفق الفئات المحددة، بحيث أن هذه الصفحة محل التحليل ذات نمط روتيني في طرح القضايا ومعالجة المواضيع ذات البعد العنيف التي تجعل متتبعي هذه الصفحة من رجال ونساء في سجال دائم مما يؤدي إلى ظاهرة التعنيف في العملية الاتصالية القائمة بينهم من خلال التعليقات.

4/ أداوت الدراسة:

تعرف أدوات الدراسة أو أداوت جمع المعلومات بأنها الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه بما يتناسب مع أداة المشكلة.[1]

استمارة تحليل مضمون:

بناء استمارة تحليل تحليل المضمون **Le bordereau d'analyse** أو ما يعرف تحت تسمية **Grille d'analyse**، وهي كما عرفها محمد عبد الحميد" إطار محدد لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وتعبر كميا عن رموز الوثيقة الواحدة، التي تشمل فئات التصنيف ووحدات القياس بالإضافة إلى بيانات الأولية عن وثيقة المحتوى"[2]

اعتمدنا في دراستنا على استمارة تحليل مضمون كأداة رئيسية لتحليل المضامين الاتصالية لصفحة **Femmes Insoumises algériennes** الممتدة من **1 أفريل 2021** إلى غاية **30 أفريل 2021**، تم ذلك بوضع فئات مقسمة إلى فئات شكل وفئات مضمون لتحليل المادة الإعلامية محل الدراسة، وجمع البيانات الكيفية والكمية المتمحورة حول العنف اللفظي في التعليقات حول القضايا المثارة للجدل فالصفحة بين النوع الاجتماعي.

فئات ووحدات التحليل:

يقوم أسلوب تحليل المحتوى على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليلها، فتحليل المحتوى يكتفي بدراسة المضمون الظاهر للمادة المدروسة للاتصال.

---

[1] – سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص42.

[2] – تمار يوسف، **أصول تحليل المضمون وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2017، ص 166.

ويعرفه البعض أنه:" أسلوب للبحث يستخدمك في تحليل البيانات من أجل الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة و متطابقة في حال إعادة البحث والتحليل".[1]

فئات التحليل:

ـ فئات الشكل (كيف قيل؟): وهي في العادة تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ أي ما هو الشكل الذي جاءت عليه المادة أو المحتوى محل التحليل وما هو دوره في تحديد طبيعة الرسالة؟

فئات الشكل هي الفئات التي تعني بالمضمون من حيث تقسيمه إلى فئات تعمل كلها في إطار تحديد الشكل الذي جاء به المضمون محل التحليل.

ـ فئات المضمون (ماذا قيل؟): وهي الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ فهي مجموعة من الأفكار والمواضيع والأبعاد..التي تحمل خصائص مشتركة من معاني وأبعاد وأهداف أو أفعال... على الباحث ترتيبها و تقسيمها لما تهدف إليه الدراسة وإشكاليتها. وبعدها تأتي المراحل التالية:

ـ تحديد وحدات التحليل.

ـ تصميم استمارة التحليل.

ـ تحديد أسلوب العد والقياس.

ـ جمع البيانات وعرضها إحصائيا.

ـ استخراج النتائج وعرضها إحصائيا.

ـ إجراء اختبار الصدق والثبات. [2]

ـ التفسير والاستدلال.

[1] – معامير، **منهج تحليل محتوى (المضمون)**، محاضرات في المنهجية موجهة لطلبة سنة أولى ليسانس حقوق، المحاضرة5، جامعة أحمد دراية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2020، ص2.

[2] تمار يوسف،مرجع سابق،ص 115-135.

وحدات التحليل Unité d'analyse

هي الوسيلة القياسية التي يتبناها الباحث عند تحليله للمضمون قصد قياس مدى تواجد أو عدم تواجد مكونات الفئة.

ـ وحدة الموضوع أو المادة: تعاد في كثير من الأحيان معالجة نفس الموضوعات للتأكيد على أهميتها وأهمية وصولها إلى أكبر قدر ممكن من الأفراد.

وهي من اكبر الوحدات المعمول بها في إطار هذه التقنية، كوحدة يعني أن معيار القياس في التحليل، يكون المواضيع التي حددها الباحث في فئات تحليله، وبالضبط فيما حدده كمؤشرات تلك الفئة.[1]

ـ وحدة الكلمة:

وهي أصغر الوحدات وأسهلها استخداما في عملية الترميز، وقد تكون معبرة عن رمز معين أو شخص أو معنى معين، وتستخدم هذه الوحدة عندما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم أو الشخصيات[2]، حيث يمكن من خلالها تحليل وحساب بعض الكلمات الدالة للوصول إلى مواقف تلك الشخصيات، وآراءها إزاء مختلف القضايا.[3]

وعليه وحسب مقتضيات دراستنا وحسب قراءة مبدئية في الاختيار القبلي ل **8 مفردات** من المجال الزمني للدراسة **(استخدام وحدة الكلمة في سياق الجملة**

وحدة السياق:Le contex

[1] – تمار يوسف،مرجع سابق، ص 152.

[2] – وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012، ص 163-164.

[3] – تمار يوسف، مرجع سابق، ص156.

هو المجال الذي يعطي للوحدة معناها الدقيق في المضمون، لأن الوحدة في أي نص، ليست لها دلالة حقيقية إلا من خلال مقارنتها ببقية المفردات أو الكلمات أو المفاهيم الأخرى المجاورة لها في النص سواء كان موقعها في الجملة أو الفقرة أو النص ككل.[1]

5/ صدق وثبات التحليل:

ليس هناك ما يمكّن الباحث من التأكد من صلاحية أدوات التحليل المضمون مقارنة بما يهدف إليه من خلاله دراسته، إلا إجراءات الصدق والثبات، حيث تعتبر تقنية تحليل مضمون التقنية الوحيدة بين تقنيات البحث العلمية التيس تحتوي في مراحل تطبيقها مرحلة خاصة بصدق وثبات التحليل التي تعطي البحث مصداقية لإدلاء النتائج بالنتائج.

- **صدق التحليل: La Validie de l'analyse**

ويقصد بصدق التحليل في الدراسات التحليلية الكمية بمواد الإعلام والاتصال المتنوعة هو التأكد العلمية من أن استمارة التحليل تقيس فعلا لما يراد قياسه.[2]

كما يقول أستاذ **يوسف تمار** " عملية يقوم بها الباحث قصد التحقق من مدى ملائمة الأدوات التي أحددها لدراسته، مع ما ينوي دراسته، وبصفة أدق مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة لقياسه".

- **ثبات التحليل: La Fiabilité de l'analyse**

تهدف هذه العملية إلى التأكيد من الحصول على النتائج نفسها تحت نفس الظروف حينما يقوم بالتحليل أكثر من محلل في وقت واحد، أو أوقات مختلفة، بمعنى آخر الثبات هو المدى الذي تجني فيها إجراءات القياس النتائج ذاتها.[3]

بعد القيام بالتحليل الأولي على جزء من العينة المختارة من المجتمع البحث الكلي، من خلال الملاحظة الشخصية المباشرة للباحثتين لصفحة **Femmes Insoummises**

[1] - تمار يوسف، مرجع سابق، ص160.

[2] -محمد البشير بن طبة، مرجع سابق، ص326.

[3] - تمار يوسف، مرجع سابق، ص163-167.

algérianne طيلة تحضيرهما للموضوع وتصميم الاستمارة في صورتها الأولية مع دليل الترميز ودليل والتعريفات الإجرائية للفئات، التي استخرجاها من المضمون الخاضع للدراسة

ثم قامت الباحثتان بعرض استمارة تحليل المضمون على الأستاذ المشرف وتوزيعها على 3 محكمين أكاديميين فيس مجال الإعلام والاتصال لتحكيمها وقياس مدى صحتها، وهذا ما يطلق عليه بالصدق الظاهري للأداة لأنه يقوم على مبدأ اتفاق المحكمين على مدى صلاحية الفئات المحددة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، أين تم تسجيل بعض الملاحظات وتعديل الاستمارة بحث أصبحت جاهزة في صورتها النهائية وبعد استرجاعها تم حساب درجة التجانس الآتية وفق معادلة **هولستي Holsti** ، وكانت وفق مايلي:

$$\textbf{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}(\text{متوسط الإتفاق بين المحكمين})}{\text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}\ (\text{ن}-1)+1}$$

حيث أن ن يرمز إلى عدد المحكمين أ، ب، ج = 3

مع الملاحظة أن عدد الفئات و عناصرها المرقمة في الاستمارة هو 19.

و عليه نسبة الاتفاق بين المحكمين هي:

- **أ و ب = 19/17 = 0،89**
- **ب و ج = 19/16 = 0،84**
- **أ و ج = 19/9 = 0,47** [1]

و عليه متوسط الاتفاق بين المحكمين:

0.73 = 3/2,2 = 0,47 + 0,84 + 0,89

1- أنظر الملحق رقم (1)

2- الأساتذة المحكمين هم:

* الدكتورة سراي سعاد، بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة: مرمز(أ).

*الأستاذ لحمر نبيل، بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة: مرمز(ب).

* الأستاذ محمود عياد، بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة: مرمز(ج)

و منه فإن معامل الثبات هو:

$$\mathbf{0,89 = \frac{2,19}{2,46} = \frac{2,19}{1,46+1} = \frac{2,19}{0.73-2.19+1} = \frac{(0,73)3}{2,19(1-3)+1}}$$

ومنه فالنتيجة صالحة وكافية لا تفوق النسبة المطلوبة في بحوث تحليل المضمون.

6/ الإطار المكاني والزماني:

نظرا لأهمية كل من عاملي الزمان والمكان في أي بحث علمي فإنه لا بد على الباحث أن يحدد إطار دراسته المكانية والزمانية، ولهذا ففي دراستنا هذه التي جاءت تحت عنوان " **تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة الجندر دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي عبر الوسيط التفاعلي فيسبوك صفحة Femmes Insoumises algériennes أنموذجا** " التي سيتم التطرق لها في الفصل الثالث من الدراسة، في الجزائر

بالتحديد كلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة قطب – شتمة– .

أما في ما يخص الإطار الزماني فقط حددنا الفترة محددة للدراسة من سنة **2021** الممتدة من **2021/04/01 إلى غاية 2021/04/30** المتمثلة في شهر واحد.

7/ صعوبات الدراسة:

واجهنا في هذه الدراسة جملة من الصعوبات البحثية التي تتعلق بمختلف الفصول سواء الإطار المنهجي، النظري أو التطبيقي:

- فالصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي يتمثل في صعوبة تحديد العينة المناسبة للدراسة، باعتبار أننا قمنا بتحليل تعليقات صفحة عبر شبكة الفيسبوك كون طبيعة الدراسة صعبة ويلزم الدقة في تحديد العينة.
- أما الصعوبات المتعلقة بالجانب النظري تتمثل في ندرة المراجع في أحد متغيرات الدراسة المتعلقة بالبحث، وهذا راجع لقلة الدراسات من منظور **الجندر** في علوم الإعلام والاتصال.
- فيما يخص الجانب التطبيقي، فقد واجهنا صعوبة في تطبيق المنهج (**تحليل مضمون**) داخل الصفحة وفي التعليقات خاصة لأنها كثيرة وغير محدودة، لكن رغم كل هذه الصعوبات لم نفشل واصلنا بكل إصرار للوصول إلى نتائج مميزة من خلال استعراض كل ما يتعلق بزوايا الدراسة التي ستفتح مجالا جديدا للبحث من جديد.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول

المبحث الأول: البعد النظري للعنف

المطلب الأول: المحددات المفاهمية للعنف

في مفهوم العنف:

كثرت التعاريف وتنوعت حول العنف، بل كثرا ما اختلط مفهوم العنف بمصطلحات كالقوة والثورة والتمرد وغيرها، ولهذا ارتأينا أن نقوم بضبط مفهوم هذا المصطلح الذي يعد واسعا وأساسيا في بحثنا هذا ولضبط أي مفهوم ضبطا دقيقا لا بد من البحث عن اشتقاقه اللغوي ثم مفهومه الاصطلاحي.

من الناحية اللغوية: جاء **لسان العرب للإبن منظور** " العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وعنّف به، وعليه تعنيفا عنيفا وعنافة، أخذع بشدة وقسوة ولامه وعيره، واعتنف الأمر أخذه بقوة، وأتاه فلم يكن على علم ودراية به واعتنف الطعام والأرض، كرهما والتعنيف التعيير واللوم والتوبيخ والتقريع. [1]

يعتبر معجم **اكسفورد** العنف قوة غبر مشروعة بالرغم من أننا سنجد "**ماركوزMarquse**" وكثيرا من المفكرين والفلاسفة يميزون بين نوعين من العنف: عنف مشروع وعنف غير مشروع أمّا إذا عدنا إلى اللغة **الفرنسية** فقد وردت **violence** في القاموس الفرنسي المعاصر "**روبارت**" **ROPERT** بمعنى أنه التأثير في فرد ما وإرغامه على العمل دون إرادة وذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد.[2]

من الناحية الاصطلاحية:

يعرف **العنف La violence** على أنه: " مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالأخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل: الضرب، التشاجر، التدمير أو إتلاف الأشياء.

---

[1]– ابن منظور، **لسان العرب** ، دار المعارف، د.ط 1، ج4، ص 31 –32.

[2] – عبد الغاني بوالسكك، **فلسفة العنف والسلطة عند هاربرت ماركوز**، مكتبة أفاق للنشر و التوزيع، ط 1، الكويت، **2013**، ص 22.

والعنف اللفظي مثل: التهديد، الفتنة، الغمز، النكتة اللابعة، وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى لإلحاق الأذى.[1]

ويعرف العالم" **أدلر**"**adler** العنف كمايلي: استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف.

أمّا **(بييرفيو)** فينظر إلى العنف على أنه: ضعف جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان.[2]

كما تناولت **الموسوعة العالمية** مصطلح "**العنف**" بصفة جادة إلى حد ما حيث قامت بشرح ذا المفهوم عن طريق تجزئة الصفات الأساسية التي تنسب لهذا السلوك وتتمثل في النقاط الآتية:

- العنف عبارة تبرز أو تتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقساوة معتبرة وهي في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة.
- صفة لشعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب.
- صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية.
- صفة ألا تسامح وعدوانية كبرى.
- صفة التعامل بالعنف كالإرغام والقهر عن طريق القوة.[3]

نستخلص من التعريفات السابقة التالفة الذكر من تعريف " **الموسوعة العالمية** " وتعريف" **أدلر**" و" **بييرفيو**" بأنها ركزت على عوامل أساسية لكنها اكتفت بذكرها دون إعطاء تفسيرات دقيقة كالقوة والعدوانية والاندفاع والقساوة. إلا أن تعريف **الموسوعة العالمية** لمصطلح **العنف** قد لّمح إلى

---

[1] عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها** ، د.ط1، دار غريب القاهرة، **2001**، ص 97 .

* **ألفرد أدلر)** 1937 – 1870 طبيب عقلى نمساوى، مؤسس مدرسة علم النفس الفردى .كان من إتباع سيجموند فرويد لكن انشق عليه. بيأكد فى نظريته على دور الأنا الشعورى أكتر من تأكيده على دور اللبيبدو أو النزعات الجنسية، و يأكد على أهمية الأهداف اكتر من تأكيده على العوامل الطفلية.

[2] – بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي، **العنف و الفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، **2008**، ص 8.

[3] – حسين توفيق إبراهيم، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية** ، ط1، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، **1992**، ص 43.

الصفات الأساسية التي يتصف بها مصطلح العنف، إذ أن هذا الأخير من خلال هذا التعريف وضح لنا بأن هدف **العنف** هو تنفيذ فعل ما بطريقة القوة من أجل تحقيق هدف أو رغبة معينة.

من خلال ما تقدم لنا ذكره نلاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين مصطلحي العنف والعدوان، مما قاد إلى حد الخلط بينهما لذلك رأينا ضرورة تحديد مفهوم العدوان حتى تكون الأمر أكثر وضوحا.

✓ **تحديد مفهوم العدوان Agression:**

يعرف العدوان بأنه أي سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين أو صوب ذاته كان لفظيا كان أو ماديا، ايجابيا كان أو سلبيا، مباشرا أو غير مباشر أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.[1]

المطلب الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للعنف Théorie du contrôle social:

هناك نظريات متنوعة فسرت العنف حيث تذكر إحدى الدراسات الحديثة إلى العديد من النظريات المفسرة لسلوك العنفي منها.

➢ **نظريات المدخل النفسي الاجتماعي:**

هناك نظريات في المدخل الاجتماعي السيكولوجي والنفسي تقوم على أساس تفاعل الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به والجماعات والمنظمات حيث ترى هذه النظريات أن مصدر العنف سببه هذه العلاقات. ومن النظريات السيكولوجية الاجتماعية في هذا الجانب، نظريات الإحباط والعدوانية ،و نظرية التفاعل الاجتماعي أو التعلم الاجتماعي، والنظريات التي تسعى لتفسير العنف على المستوى الاجتماعي والسيكولوجي:

[1]– زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، **1999**، ص **329**.

- **نظريتي الإحباط والعدوان Théorie de la frustration etde l'agression**

يرى مؤيدو كلا النظريتين بأن العنف ينتج من افتراض أن العدوان يأتي من الإحباط أو الضغوط الحياتية حيث تعمل بمثابة متغيرات خارجية تأثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع شخص إلى السلوك العدواني والذي يحبس بسبب إما الظلم وعدم المساواة والفقر والفرص المتاحة بين المجتمع، وخصوصا أن العنف سلاح قوي يمارسه الذكور لفرض السيطرة والهيمنة على الإناث أو المرأة داخل الأسرة أو على الأبناء، إذا ما فشل في الصراعات التي تواجهه في عمله وتشعره بالضعف فيعود للأسرة ليمارس قوته على أفرادها، وهي محاولات لتحويل الإحباط الخارجي إلى قوة داخل الأسرة ويذهب ضحية ذلك للمرأة والأبناء.[1]

إذن يحدث العنف نتيجة للضغوط البنائية والاحباطات المتكررة لكن يرى مناهضو نظرية الإحباط وحده بأن هذه النظرية فشلت لتفسير سبب لجوء بعض الناس للعنف برغم أنهم غير محبطين حيث أن مظاهر العنف لا ترتبط بالإحباط دائما.

- **نظرية التعلم الاجتماعي والعنف théorie de L'apprentissage social et violence:**

تبنى نظرية التفاعل الاجتماعي أو ما يطلق عليها نظرية التعلم الاجتماعي على أساس أن العنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التيس تقوم بها المؤسسات التنشئة المجتمعية.[2]

- **نظرية الضبط الاجتماعي Théorie du contrôle social**:

والتي يكون فيها سلوك العنف المرتكب من قبل طلبة الجامعة نتيجة تفكك بين الطالب والمجتمع والجامعة، وتأتي نظرية الضبط الاجتماعي لتأكد أن العنف يعتبر استجابة للبناء

[1] – عسوس، أنيسة بريغت، **عنف الرجل ضد المرأة وانعكاساته على سلوك الطفل**، مجلة إضافات، مجلة أكاديمية فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد2008، العدد 3ـ4، لبنان، 2008، ص9.

[2] – منى جمعة البحر، **العنف وسوء معاملة الطفل**، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الإمارات، مؤسسة دبي لرعاية الأطفال، ط1، الإمارات، **2015**، ص **9**.

الاجتماعي حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وروابط محكمة على أعضاءه، بمعنى أن العنف يظهر كنتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع.

يرى أصحاب هذه النظرية أن خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول ومستهجن اجتماعيا.[1]

- **نظريات المدخل الاجتماعي الثقافي Théories du portail socio-culturel:**

يفسر هذا المدخل النظرية البينائية الوظيفية والنظرية الثقافة الفرعية.

- **نظرية البناء الوظيفي Théorie de la construction fonctionnelle:**

تتلخص هذه النظرية من خلال رؤيتها وتصورها العام لدراسة المجتمع الحديث، حيث اعتبرت المجتمع نسقا عاما يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية وتربط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تكرس من أجل خدمة الإنسان وقضاء حاجاته الأساسية، كما أن عملية إتمام الخدمات تتطلب درجة عالية لترابط المشاعر والقيم والأخلاقيات المشتركة التي تحدث نوعا من التضامن الاجتماعي.[2]

- **نظرية الثقافة الفرعية Théorie de la sous-culture**:

يذكر "**مارفن**" و"**ولف جانس**" صاحب نظرية الثقافة الفرعية للعنف **عام 1967**م، تشير إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه ، وتتميز أن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف وإن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير

[1] – سلام محمد، **الثقافة لدى طلبة المدارس الثانوية الأزمة والمواجهة** ، دار الكتب المصرية،د.ط، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، مصر، **2012، 29-31**.

[2]– منى جمعة البحر، مرجع نفسه، ص 10.

من الظروف. ويفضل أعضاء اللذين ينتمون إلى ثقافة العنف أسلوب الخشونة ويشجعون السلوك العدواني بين الذكور.[1]

- **نظرية الضغط البيئي Théorie de la pression environnementale:**

ترى هذه النظرية أن الضغوط البيئية إذا زادت عن مقدار التحمل عند الإنسان تؤدي إلى قيام الإنسان بأعمال العنف.[2]

- **نظرية الحرمان البيئي Théorie de la privation environnementale:**

ترى هذه النظرية أن البيئة لا تشبع احتياجات الإنسان مما ينتج عنها شعور بالحرمان والاندفاع إلى العنف.[3]

- **النظرية الحلزونية Théorie hélicoïdale:**

وهذه النظرية لي "**والكر**" وتقول أن العنف لا يحدث فجأة بل كدالة لنمط من التفاعلات الحلزونية متعددة المراحل فهناك مرحلة تصاعد التوتر، يليها مرحلة تفجر العنف الحاد ثم الشعور بالتخصص من التوتر ثم الاعتذار لتبدأ من جديد المرحلة الأولى وهكذا.[4]

- **نظرية المزاج Théorie de l'humeur:**

حيث تزداد الإثارة السيكولوجية والعاطفية عند التعرض لحافز عدواني فتزداد العدوانية.[5]

- **نظرية الانفعالات Théorie des émotions :**

تتعامل هذه النظرية مع الانفعالات باعتبار أنها إما مشروطة أو مكتسبة.

---

[1] – إسماعيل محمد الزيود، **العنف المجتمعي إطلالة نظرية**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،د.ط، الأردن، **2011**، ص **34**.

[2] – خالص جلبي، **سيكولوجية العنف وإستراتجية الحل السلمي**، دار الفكر، بيروت **1998**م، ص**42**.

[3] – إسماعيل محمد الزيود، مرجع نفسه، ص33.

[4] – حسين خريف، **عولمة العنف**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 18، **2002**م، ص **36**.

[5] – حنين علي العولمة، **دراسة عن موقف طلبة الجامعة الأردنية نحو رعاية المسنين في دور رعاية المسنين**، **2008**، ص **41**.

المطلب الثالث: قضايا العنف في وسائل الإعلام

- **العنف ومشكلات العصر:**

العمل والحياة الاقتصادية:

يمثل العمل الركن الراسخ في النسق الاقتصادي للمجتمع، يركز في المجتمعات الحديثة على الإنتاج الصناعي الحديث وفي العصر الحديث أحدث الاقتصاد العالمي تحولا عميقا في أنواع العمل نظرا للتحولات الاجتماعية والاقتصادية، ثم تقسيم العمل حيث تحدّث علماء الاجتماع عن نتائج تقسيم العمل سواء للعاملين أو المجتمع بأكمله، وبدأت المؤسسات الصناعية بإدخال ممارسات حديثة على الإنتاج وشارك الرجال والنساء في إنتاج العالم الاجتماعي وإعادة إنتاجه واتخذت أشكال توزيع العمل أشكالا متعددة، وتغير دور المرأة وعملها بعد الحرب العالمية الثانية والمساواة واللامساواة بين الرجل والمرأة في مجال العمل، وتأثير العمل على شخصية المرأة الاجتماعية، ورافق ذلك هبوط في دور الرجل باعتباره كاسب للرزق وارتفاع في درجة المساواة بينه وبين المرأة وتعاظمت متطلبات العمل والإنتاج، مما أدى ذلك إلى وضع جديد هو أن الرجل والمرأة من العاملين خارج المنزل، ويقل الوقت الخاص برعاية الأطفال والعناية بشؤون الأسرة.

العنف الاجتماعي violence sociale:

تأكد الرؤية النفسية للعنف والعدوان أن هناك باعث طبيعي لدى جميع الكائنات الحية للنضال ضد أي شيء يعمل على تهديد طمأنينتها أو إعاقة عوامل إرضائها وعلى هذا فإن الباعث أو الغريزة على العنف والعدوان يرتبط بالباعث على حماية الذات أو اعتبار الذات أو ربما يكون تعبيرا عن إرادة القوة، ومن ثم فإنه يؤدي إلى الإتيان بأعمال وحشية. [1]

إن تحول العنف في مختلف مظاهره إلى ظاهرة ملفتة في المجتمع هو اليوم أمر واقع لا تديل لإنكاره بل إن الوضع السليم اليوم هو العمل على دراسة الظاهرة بعمق والسعي إلى علاجها بأساليب علمية وشفافة بعيدا عن الخطاب الدعائي الساعي إلى إخفاء الحقائق التغاضي عنها

[1] تمار يوسف،مرجع سابق،ص 115-135.

والتخفيف من وقعها في المجتمع أيضا لكن بعيدا عن التهويل الهادف إلى إرباك المجتمع وإدخاله في حالة من الخوف والفوضى.[1]

وسائل الإعلام وأثرها على حياة الناس:

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة طفرات استثنائية في قدرة التكنولوجيا الحديثة على جعل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة بما لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ، حيث القنوات الفضائية وما تبثه من أفكار وثقافات الشعوب المختلفة، كما أن شبكة الانترنت العالمية جعلت الوصول للمعلومات والمعرفة لا تحتاج لأكثر من زر، وما يدفع ذلك من الإطلاع على ثقافات ومعلومات وعادات وسلوكيات جديدة لم يعرفها شابنا من قبل، إذ هذا العصر هو عصر الإعلام والاتصال والكمبيوتر والانترنت والقنوات الفضائية ماهية إلا أدوات للعولمة التي تبشر بها الحضارة المادية في القرن **21م**، وجيل الشباب هو الأكثر تفاعلا مع هذه الأدوات وتأثرا بها، ولا يستطيع أحد أن ينكر[2]تأثيرها على الأجيال السابة، والثورة في مجال التكنولوجيا والاتصالات فتحت مجال للتأثر والتأثير بين الشباب وأصبح الشباب العربي يواجه أيضا إعلاما محليا وعالميا أثر بسلوكه ونفسيته وتفكيره.

التطور التكنولوجي le développement technologique:

المشكلة هنا ليست في الوسائل، وإنما في استخداماتها ومن يتحكم فيها، وقد أصبح من الصعب جدا التحكم فيما تحمل هذه الوسائل، أو في إقبال البعض عليها في درجة إدمان، الأمر الذي عزل كثيرين من الأطفال والشباب عن حياة مجتمعاتهم اليومية، ولقد حدّت هذه الوسائل من حرية الفرد في الاختيار، وكانت من أساب ظهور وانتشار الثقافة الجماهرية وظهور استخدام سيء لها وما يحصل الآن من جرائم الانترنت والفيسبوك والفضائيات والتي أثرت على المجتمع بدخول قيم وعادات وتصرفات غريبة على المجتمع ساهمت في خلق مشاكل اجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

---

[1] – محمد أحمد بيومي، **ظاهرة العنف الأسباب والعلاج**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، **2004**، ص**82-83**.

[2] – محمود سعيد الخولي، **العنف**، دار ومكتبة الإسراء، د.ط، مصر، **2006**، ص **15- 18**.

الحكومة والتنظيمات الكبرى:

لقد تحول الإنسان إلى عبد هذه التنظيمات فجردته من أوجه إنسانيته، فقد أصبح الالتزام بسياساتها وأنظمتها من متطلبات فرص البقاء والحراك في المجتمع كما أصبح قبول ما تفرض المؤسسات العالمية من شروط تقبل سياسات الدول النامية علما أن مثل هذه السياسات لا تخدم مصالح الدول النامية لقد أدى سوء استخدام القوة من قبل الحكومات والتنظيمات الكبرى إلى تعزيز اللامساواة داخل المجتمع الواحد، وبين المجتمعات.

- ✓ **الفساد وانهيار أخلاقيات العمل في ظل الانفتاح:**

حيث ازداد الفساد في ظل الانفتاح في الوظائف الحكومية وانتشار الرشوة والمحسوبية والتزوير والاختلاس وانتشار المخالفات وانتهاكات التي بلغت مستويات إجرامية، وانتشار مظاهر الخلل والانحراف في المؤسسة الاقتصادية.

والظواهر الاجتماعية التي تمس الأخلاق التي بدأت تطفو على سطح المجتمع كظاهرة جديدة هي حوادث الاغتصاب وانتهاك الأعراض، والذي يعد من أبشع الجرائم الأخلاقية في حق المرأة والمجتمع، ولكن يبقى التفائل مفاده **أين الضوابط الاجتماعية للحث من مثل هذه الحوادث التي تتكرر بلا حسيب ولا رقيب ؟ وما التشريعات القانونية؟ وكيف نحمي المجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة من ذلك؟ وما التشريعات التي كفلتها الشريعة الإسلامية لتحقيق الحماية للمرأة؟**

بالإضافة إلى العديد من المشكلات العصرية التي ساهمت في إبراز العنف المجتمعي إلى السطح والتي تعرضت لبعض منها عند حديثنا عن مسببات العنف والتنشئة الاجتماعية.[1]

[1]– سامية محمد جابر، **الإنحراف والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية** ،د.ط، الإسكندرية **1987** ، ص **51**

المطلب الرابع: العنف في الممارسة الاتصالية الرقمية

➢ العنف اللغوي اللفظي violence linguistique verbal:

تعتبر اللغة أداة متميزة من أدوات الاتصال و التفاعل، إلا أن الكيفيات التي تستخدم بها، يجعلها من الوسائل الهتاكة لكينونة العديد من الأفراد، بل وتعد سلاحا في الممارسات الاتصالية التي يلجأ إليها العديد من الأفراد للتعنيف وإذلال الآخرين. ونجد من صور العنف اللغوي اللفظي، تلك العبارات الحاملة لشحنات الأذى والكراهية والغش والحقد والاحتقار وغيرها من المظاهر العدائية.[1]

ولا يقتصر هذا الشكل من العنف على فئة اجتماعية دون أخرى بل وإنه يمس كل الفئات دون استثناء، كما لا يقتصر لا سن أو جنس معين، فهو يمس كلا الجنسين و كل الفئات العمرية، وهذا حسب الوضعية التي تحتلها في النسق الاجتماعي، وما يتمتع به الفرد العنيف من قوة ومكانة أو نفوذ.

ومن المنظور السيكولوجي، ينظر إلى الفاعل أي الذي يلجأ إلى **العنف اللغوي اللفظي**، على أنه يسعى من وراء مثل هذا الفعل العمل على " **التفريغ و التنفيس** " والسعي إلى تبيان أنه مسيطر ومتحكم في الأمور، أما في المجال اللساني، فإنه تبين العديد من الدراسات اللسانية أن ظاهرة العنف اللفظي المتمثلة أساسا في قول الكلام البذيء، والسب، والشتم، قاسم مشترك بين كل اللغات الإنسانية ، فقد طورت كل اللغات على مر العصور حقولا لغوية للكلام البذيء مثل طورت كل اللغات قواعد ومفردات للكلام المهذب، وما يلفت نظر الدارس في هذه الأمور، هو تمحور الكلام الغير مهذب في كل اللغات حول الجنس، بما فيه من تحقير للآخر واستلاب قدرته وإرجاعه لدرجة الحيوان أو حتى الجماد.[2]

---

[1] - جون جاك لوتركال، **عنف اللغة**، ترجمة محمد بدوي، المنطمة العربية للترجمة المعهد العالي العربي للترجمة ، الدار العربية للعلوم، بيروت، **2005** ، ص **38** .

[2] – سعيدة بوهلال، **العنف اللفظي جريدة الصباح التونسية** ، يومية سياسية جامعة ، نشر في **2009/02/15**، تاريخ الإطلاع **2021/04/15**، ساعة الإطلاع 00:01 .

ويتساءل البعض **لماذا يقدم الرجال أكثر من النساء، والشباب أكثر من الكهول على قول الكلام البذيء؟ وسب الجلالة والتفوه بالألفاظ النابية؟** ترى بعضهم خاصة من المراهقين يتفوهون بالكلام البذيء، وكأنهم يبرهنون على أنهم أصبحوا في مطاف الرجال وودعوا الطفولة البريئة ، وترى الآخرين يروحون على النفس بمثل هذه الأُقوال ويرددون بقولها.

تختلف أشكال **العنف اللغوي اللفظي** باختلاف أصحابها، ورأسمالهم الثقافي، والمكانة التي يحتلونها ويختلف من فئة اجتماعية إلى أخرى حيث نجد أن مظاهر **العنف اللغوي اللفظي** عند المثقف غير الذي نجده عند السياسي، أو الرياضي...الخ، **فالعنف اللفظي** الذي يلجأ إليه المستخدم من خلال رسالة موجهة إلى شخص ما أو فئة معينة لا يحمل بالضرورة كلاما بذيئا كما قد يكون الحال بالنسبة لشخص عادي.

ونشير كذلك إلى انتشار في الأوساط الاتصالية الرقمية و الذي يدور في معظم الحالات حول الجنس، وهي المسألة التي حاول تفسيرها العالم " **فرويد** " وإرجاعها إلى الحرمان الجنسي الذي تعاني منه هذه الفئة.

ومن الأشكال التي تبرز قوة العنف في الاستعمال **العنف اللغوي اللفظي** في الأوساط الرقمية نذكر:

الشتم maudir:

هي كلمة مشتقة من (**الشتامة**) أي (**قبح الوجه**)، كأن الإنسان الذي يشتم يراه الناس قبيحا وإن كان حسن الوجه و العكس صحيح أيضا و حسن البيان يجعل المرء جميل في أعين سامعيه، فهذا الرسول (**صلى الله و آله و سلم**) في وصفه لعمه العباس بأنه **(جميل)** ما يبن أن جمال الخلقة يمكن أن يصنعه جمال اللغة ، إذ عند استغراب العباس(**رضي الله عنه)** في ذاك الوقت، أجابه الرسول أنه بيان جميل مما جعله هو جميلا في عين الرسول **(صلى الله عليه وآله سلم)**.[1]

[1]- محمد منادي، **عنف اللغة والغة العنف**، بحث في الأصول وتصحيح المفاهيم، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 3 جوان 2016، ص31.

ولقد ساهمت وسائل الاتصال في انتشار العديد من مظاهر العنف اللغوي حيث أصبحت هذه الظاهرة حاضرة في جميع الممارسات الاتصالية، حيث يلجأ مستخدمي وسائل الاتصال إلى الاستعمال المفرط للعنف اللفظي كالسب والشتم والسباب.

إن الممارسات الاتصالية العنيفة بأنواعها المختلفة أصبحت حقيقة بل تحولت إلى أسلوب تعامل مع الأخر بالتحديد **العنف اللغوي اللفظي** الذي أصبح منتشرا بشكل كبير، إنه كما يقول **بيار بورديو "pierre Bourdieu* العنف الناعم** " الذي يترك أثار نفسية وصدمات قوية لا تمحوها الأيام.

الوصم (التجريح) stigmatisation:

هو شكل من أشكال **العنف اللفظي اللغوي**، الذي يلجأ إليه بعض الأفراد لإلحاق الضرر النفسي، والمعنوي بالآخرين من خلال التسميات المضرة والتي تسوق للصور الدونية، وتعد من الصفات المدمرة للذات، والمعبرة عن الأذى والكراهية تجاه الآخر، فإنه يمثل كذلك شكل من أشكال العنف النفسي والرمزي الذي تحدث عنه العالم الفرنسي" **بيار بورديو**" وعرفه هو "عنف لطيف وعذب وغير محسوس ، وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياه أنفسهم، وهو عنف يمارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخاصة "، فهو عنف يستخدم اللغة أداة للإكراه وإلحاق الضرر والإيديولوجي على عكس العنف الظاهر أو المرئي الذي يوظف القوة الفيزيقية.[1]

إذن فقد أثرت أشكال العنف المختلفة في العلاقات التفاعلية بين مختلف الفاعلين في وسائل التواصل الاجتماعي الذي يرتفع فيها عدد الجماهير، وتتكثف فيها العلاقات الاجتماعية وتسيطر عليها الفئات المتعصبة خاصة مع الغياب الشبه التام من أشكال المراقبة والتأطير(**الأسرية وأمنية**) فيصبح الفضاء أكثر ملائمة للتعبير عن الذاتية بحرية والبحث عن الهوية المتمردة بانتهاج أساليب وممارسات ترمز إلى حضور الذات من خلال السلوكيات كالاعتداء **بالعنف اللفظي** بين الجنسين **(ذكر، أنثى)**.

[1] – معتوق جمال، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**، ج1، دار بن مرابط للنشر والطباعة، د.ط، الجزائر ، **2008**، ص **260**.

ومن هذا المنطلق يصبح استخدام **العنف اللفظي** استخداما واعيا وله حدوده و مبرراته ولعلّ أهمها أن نعتبر أن العنف اللفظي هو الابن الشرعي للعنف الرمزي المعنوي والعنف المادي والجسدي. وهو إلى هذا وذاك ما هو إلا تعبير انفجاري عن ميول التمرد في الجماعة، بصورة أوضح مع ضرورة التمييز بين:

- ✓ **الممارسة اللفظية الخشنة:** وهي ممارسة اجتماعية مقبولة ثقافيا من جهة، وعنف مقنع يعوض التعبير المباشر والصريح من جهة ثانية وهو في الأصل قلب وهمي للأدوار **(انتصار وهمي وضعيف).**
- ✓ **الممارسة اللفظية العدوانية:** وهي مركزة وسهمية تستهدف أشخاصا أو فئات أو جماعات بعينها قصد الإساءة ة تشكيل صورة سلبية عنهم وتوجيه الرأي العام إلى عيوبهم وأخطائهم وإبراز سلبياتهم والمساس بروابطهم وعلاقاتهم الاجتماعية وجعلهم موصومين.[1]

وقد تبين لنا كذلك أن اللغة ليست بالأداة الاتصالية الحيادية، بل تنطوي في ذاتها على شحنات العنف، في الممارسة الرقمية الاتصالية من خلال المساهمة في نشر الصور رمزية للعنف اللغوي اللفظي، وهذا علاوة على كيفية توظيفها من قبل المستخدم ، من حيث هو المسئول على صور العنف المختلفة ويصعب الحد من هذه المشكلة إلا إذا ما اعتمدت على سن قوانين ردعية وأدوات مانعة الانتشار هذا النوع من العنف في وسائل الاتصال الاجتماعية.

[1] – الزيدي (منجي) بوطالب (محمد نجيب) المبروك (مهدي)، **ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي** ، دراسة سوسيو ثقافية، المرصد الوطني للشباب، وزارة الثقافة والشباب والترفيه، د.ط، تونس **2004**، ص **20**.

المبحث الثاني

المبحث الثاني:تفسيرات العنف في الاتصالي

المطلب الأول: خصوصية الاتصال التفاعلي الرقمي

- **الخصوصية والتحكم في الاتصال التفاعلي الرقمي (الانترنت):**

من المعروف أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يواجهون تراجعا في التحكم في المعلومات أثناء اتصالهم عبر شيكات التواصل الاجتماعي نظرا لطبيعتها الشبكية، لا تسمح تطبيقاتها للمستخدمين بالتحكم فيما يفعله الأصدقاء أو المعارف أو المؤسسات أو الشركات من معلومات والصور والقصص التي تتم مشاركتها عبر الانترنت، كما أن الفهم الأكثر حداثة لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي هو أنهم في حاجة إلى التحكم لتحقيق الخصوصية والقرير الذاتي لمصير المعلومات علاوة على ذلك، يشغل الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيزا متزايدا من حياة المستخدمين، وتقوم معظم التطبيقات والأجهزة الحديثة لتجميع المعلومات ممارسة التحكم الآلي كرد فعل على الكميات المتزايدة من البيانات التي يتم تبادلها وعلى طبيعتها الاجتماعية.

يمكن وصف هاتين الملاحظين فهم الخصوصية على أنها تحكم من جهة والشعور بالتقلص التحكم المعلومات أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من جهة أخرى على أنهما مشكلة التحكم في الخصوصية.[1]

[1] – Sabine trepte، **نموذج خصوصية وسائل التواصل الاجتماعي: الخصوصية و التواصل في ضوء إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي**، ت ر دليو فضيل، جنيح أمين، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام،م.ج (3)، العدد(2)، تاريخ الإستلام**2020/09/08**، تاريخ القبول**2020/10/12**، ص**78**.

➢ **الخصوصية كتحكم la confidentialité comme contrôle:**

في العمل الأساس الذي قام به "**آلتمان**" **altman(1975)** وفي نموذج تنظيم الخصوصية للكشف عن الذات تم تقديم التحكم باعتباره آلية حاسمة بالنسبة للخصوصية، أشارت تطورات أكثر حداثة أيضا من التحكم كشرط مسبق في الخصوصية. تصوراتهما الأولى على الخصوصية، أشار كل من "**براندايس**" و"**وارين**" إلى الخصوصية على أنها الحق في التحكم فيما ينشره الآخرون عنا. وفي نظرة عامة حول نظريات الخصوصية، قام كل من "**سميث**" و"**بيناف** "و" **تو**" وجدوا أنه إلى جانب فهم الخصوصية كقيمة فإن فهمهما التصوري كتحكم كان مهيمنا في العلوم الاجتماعية.[1]

➢ **وسائل التواصل الاجتماعي وشروط حدود خصوصيتها:**

✓ **الشرط الحدودي الأول/ المحتوى وتدفقه واستخداماته/:**

يجب أخذ بعين الاعتبار شرط تدفق المحتوى واستخداماته، ما يلفت انتباه دعاة الاتصال التفاعلي الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه التحديد وإرسال المعلومات عبر الانترنت وأرصفتها وبيعها. وهم يؤكدون مخاوف المستخدمين بشأن مدى محدودية تحكمهم في تدفق المعلومات الشخصية واستخدامها.

✓ **الشرط الحدودي الثاني/ الإمكانات/:**

يمكن أن تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدّة إمكانات. إن مصطلح إمكانات الذي اقترحه "**جيبتون" jibton** البداية، يعني أن الخصائص البيئية **(السياقية)** لكيان معين ليست ثابتة ولكن يتم إدراكها وتجربتها بشكل مختلف وتشكيلها من قبل البشر.

وفي حالة وسائل التواصل الاجتماعي، يكون هذا الفهم أكثر من منافذ. فعلى سبيل المثال، ينظم المستخدمون خصوصيتهم من خلال " إخفاء المعلومات الاجتماعية داخل نصوص غير سرية "، استخدام لغة مجازية لا يفهمها سوى أقرانهم، قد يؤثر ابتكار واستخدام هذا النوع ن اللغة المجازية على أسلوب المسخدمين في الاتصال والتفاعل عبر الشبكات الاجتماعية. باعتبار أن

[1]– Sabine trepte، مرجع سابق، ص79.

هناك مجموعة مختارة من أربعة إمكانات تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة للوسائل الاجتماعية: **إغفال الهوية وإمكانية النشر، الرابط، الاستمرارية، تسمح إمكانات إغفال الهوية والنشر للمستخدمين في ممارسة التحكم.** وعلى النقيض من ذلك تتحدى إمكانات الارتباط والاستمرارية قدرة المستخدمين على هذه الأخيرة.

- **إغفال الهوية anomymat:**

يوظف إمكان إغفال الهوية فكرة أن فاعلي المنصات الاجتماعية الآخرين مثل الأشخاص، المؤسسات أو الشركات الخاصة الأخرى لا يعرفون مصدر الرسالة أو المرسل عند استخدامها، من النادر أن يكون مستخدمها غير معروف لدى الآخرين أو أن يستخدمها مع إغفال هويته . على سبيل المثال يمكن للمستخدمين الذين يعلقون على مشاركات المستخدمين الآخرين في المنتديات مساعدة الذات أو المنتديات السياسية أن يقررون إبقاء تفاعلاتهم مغفلة. يعتبر إغفال الهوية على وجه التحديد وسيلة للتحكم في وصول أفراد أثناء الاتصال بالانترنت.[1]

- **إمكانية النشر la possibilité de publier :**

يتيح إمكانية النشر لمرسل الرسالة التحكم في المحتوى وفي تدفقه واستخداماته لأن المستخدمين لديهم فرصة لتغيير منشوراتهم أو حتى حذفها.

- **الترابط intorconnectivité:**

تستخدم الشبكات الاجتماعية التفاعلية بشكل أساسي لأنها توفر للمستخدمين فرصة للتواصل مع الآخرين والبقاء على الاتصال بهم. قد أوضح المستخدمون فكرة أن الاتصال هو أهم دافع لهم لاستخدام مثل هذه المواقع. وبالتالي فإن إحدى أهم إمكانات التواصل الاجتماعي هي العلاقات الترابطية التي يتم إنشاءها أو الحفاظ عليا بين شركاء التفاعل.[2]

[1] -Sarikakis, Winter, **Social media users' legal consciousness about privacy. Social Media + Society**, 3(1).**2017**.p**1-14**.

[2] -Ellison, N. B., boyd, D. **Sociality through social network sites.** Dutton (Ed.), The Oxford handbook of Internet studies, Oxford, England: Oxford University Press, **2013**, p **151–172**

- **الاستمرارية: continuité**

تتعلق القدرة على البقاء بمدى استمرارية التعبيرات والمحتويات عبر الانترنت ولفكرة أنه بعد نش المعلومات الشخصية عبرها، يتم تسجيلها تلقائيا وبالتالي يمكن تكرار ظهورها وهذا يعني أن البيانات تظل متاحة بالشكل نفسه على مدى فترات طويلة من الزمن ولجماهير متنوعة وغير متوقعة.[1]

المطلب الثاني: المضامين الدّالة على العنف في البيئة الرقمية violence numérique:

يعرف **العنف الرقمي** أو "**المضايقات الإلكترونية**" بأنها من أشكال العنف الأخرى التي يمكن أن تكون مؤلمة بنفس قدر العنف الجسدي في بعض الأحيان أو أكثر، وهو نوع ظهر مع تطور وسائط التواصل الاجتماعي، ويضاف إلى أساليب التعنيف على أساس النوع، ويأتي على شكل اهانة أو إساءة أو تهديد أو ابتزاز مباشر، أو عبر استخدام صور أو مقاطع فيديو ضد رغبة صاحبتها.

تجدر الإشارة إلى أن اعتماد مواقع الإعلام الاجتماعي على البث الرقمي، يعدّ من أهم العوامل المساعدة على اتساع انتشار البيانات والمضامين، ونخصّ بالذكر العنيفة منها، حيث إن هذه الأخيرة أصبحت تعتمد على النظام الثنائي بدلا من التماثلي، مما يزيد في جودة المحتوى، ويقلل من عنصر التشويش،كما تعتمد مواقع الشبكات الاجتماعية على نظام بث الفيديوهات الرقمية، التي تعمل على بث كميات هائلة من المحتويات والمضامين بسرعة فائقة إلى جماهير متعددين، وتعدّ من أهم العوامل المساعدة على عولمة مضامين العنف.[2]

بالإضافة إلى ذلك، فقد سمحت التطورات والتحسينات الفنية، والبرمجية الحاصلة على كل من الشبكة العنكبوتية وأجهزة البث الرقمية بصفة عامة، بعولمة المضامين العنيفة، وذلك من خلال

[1] – Sabine trepet، مرجع سابق، ص91.

[2] – عبد الله ملوكي، **المضامين العنيفة عبر مواقع الإعلام الجديد وأثرها في نشر السلوكية المنحرفة**، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، تاريخ قبول نش المقال **2016/01/17**، تاريخ نشر المقال **2016/09/20**، الجزائر، ص**73-74** .

توسيع نطاق وصولها إلى عدد كبير من الأفراد في العالم على اختلاف عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم...الخ، ودون إعطاء أي اعتبار لطبيعة الوسيلة الإعلامية.

حيث إنه كلما اتسع نطاق انتشار هذه المضامين،كلما زاد احتمال تعرض لها من قبل شريحة واسعة، ومن ثمّة تزداد نسبة عدد الأفراد المتأثرين والمكتسبين للسلوكيات المنحرفة،حيث إن قابلية الاندماج المتواصل بين مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى بروز مجموعة من **الخصائص الجديدة المنعكسة على الأنماط الاتصالية والمتجسد أهمها في:**

- ✓ الرقمنة، وسهولة الإنتاج، والتدفق الحرّ من مختلف المضامين،ونخص بالذكر منها العنيفة عبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- ✓ إمكانية التجميع السريع، والحصول على مختلف المضامين والمحتويات العنيفة من مصادر متنوعة وأوعية مختلفة.
- ✓ سهولة الاتصال وإدارة المعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة، ويتجلى ذلك من خلال إمكانية تحويل المضامين من فكرة إلى أخرى، سواء من صور إلى فيديوهات أم إلى مقاطع صوتية...الخ.[1]

➢ الخطاب الذي يحضّ على الكراهية في الفضاء الافتراضي " الفيسبوك"

نحن نؤمن بأن الأشخاص يعبرون عن آرائهم ويتواصلون بحرية أكبر عندما لا يشعرون بأنه تتم مهاجمتهم على أساس هويتهم. ولهذا السبب لا نسمح بالخطاب الذي يحض على الكراهية على فيسبوك. فهذا الخطاب الذي يحض على الكراهية يخلق بيئة من التخويف والتهديد والإقصاء وقد يشجّع على العنف على أرض الواقع في بعض الحالات.[2]

[1]– عبد الله ملوكي، مرجع سابق، ص **78**.

[2]- **https://ar-ar.facebook.com**، يوم الإطلاع2021/04/22

✓ **تعريف "الخطاب" الذي يحض على "الكراهية"discours haimeux :**

على أنه هجوم مباشر على الأشخاص على أساس ما نطلق عليه سمات تتمتع بحقوق حماية: العرق والسلالة والأصل القومي والعجز والانتماء الديني والطبقة الاجتماعية والتوجه الجنسي والجنس والنوع والهوية الجنسية والأمراض الخطيرة.

✓ **تعريف "الهجوم" attaque:**

على أنه "**خطاب**" يحض على العنف أو الازدراء أو القوالب النمطية الضارة، أو ينطوي على عبارات دونية أو عبارات ازدراء أو اشمئزاز أو نبذ أو سب أو دعوات للإقصاء أو التمييز. نحن نعتبر العمر سمة تتمتع بحقوق حماية عند الإشارة إليه مع سمة أخرى تتمتع بحقوق حماية. كما أننا نحمي أيضًا اللاجئين والمهاجرين سواء المؤقتين أو الدائمين وطالبي اللجوء من الهجمات الأكثر خطورة، على الرغم من أننا نسمح بالتعليق على سياسات الهجرة ونقدها. وعلى غرار ذلك، نوفر بعض عمليات الحماية لسمات مثل المهنة، عندما تتم الإشارة إليها جنبًا إلى جنب مع سمة تتمتع بحقوق حماية.

ندرك أن الأشخاص يشاركون أحيانًا محتوىً يتضمن خطابًا يحض على الكراهية لشخص آخر لإدانته أو لتعزيز وعي الأشخاص لتجنب ذلك. في بعض الحالات، يمكن استخدام خطاب يمثل انتهاكًا لمعاييرنا بشكل أو بآخر، ولكن ضمن سياق مرجعي أو بغرض توعية الأشخاص لتجنب ذلك. وتم تصميم سياساتنا لتوفير مساحة لهذه الأنواع من الخطاب، لكننا نحث الأشخاص على الإشارة بوضوح إلى نواياهم. وإذا كانت النية غير واضحة، فقد نقوم بإزالة المحتوى.[1]

➢ **الحملات العالمية ضمن العنف الاتصالي والتحرش الرقمي:**

[1]- **https://ar-ar.facebook.com** ، يوم الإطلاع2021/04/22، ساعة الإطلاع22:32.

ترى بشرى أن العنف الرقمي يهدد النساء بشكل مضاعف، معتبرة أنه عنف ممتد في الزمن وينتشر أكثر، وأحيانا يمسّ دائرة الثقة والمحيط المفروض فيه الحماية، وله مضاعفات نفسية خطيرة.

وتوضّح أن الخطورة تشمل الطرد والتعنيف المضاعف وفقدان الشغل في بعض الحالات، وتصل حدّ انتحار الضحية أحيانا، مؤكدة أن الجمعية التي تترأسها سجلت خلال هذه السنة حالة انتحار مؤكدة، ثبت أن سببها العنف الرقمي.

وخلص بحث كانت قد أجرته منظمة "مرا" (هيئة مدنية مغربية) إلى أن **80%** من النساء المشاركات في البحث تعرضن لمضايقات عن طريق التعليقات، وأكثر من **20%**واجهن نشر الأكاذيب المسيئة للسمعة، كما أن **10%** عانين من مشاركة أو نشر صور ومقاطع فيديو جنسية عبر حسابات مجهولة.

العديد من المنظمات الدولية والمحلية ترفع أصواتها ضد العنف على أساس النوع، وتدعو لضرورة تجريم العنف بما فيه التحرش الرقمي والتبليغ عنه، عبر حملات تحفيزية تدعو النساء للبوح ولتقديم شكاوى للسلطات، ومنها هيئات حقوقية وإعلامية، حيث أطلقت مؤسسات إعلامية استبانات بشأن التحرش الرقمي بالصحافيات، و ورشات عن كيفية مواجهة العنف الرقمي والتبليغ عنه والحديث بشأنه.

وتنطلق عبر العالم " بالتزامن مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء الذي يوافق اليوم **25 نوفمبر** حملة "**16 يوما**" الأممية لمناهضة العنف المبني على النوع، وقد اختارت بعض الهيئات والدول أن تركز خلالها على العنف الرقمي.[1]

[1]– **https://www.aljazeera.net** ، يوم الإطلاع2021/04/22، ساعة الإطلاع00:15.

"الشكل رقم(01) يوضح العنف الرقمي"

أطلقت جمعية التحدي للمساواة والمواطنة بالمغرب حملة تلقي الضوء على ظاهرة العنف الرقمي، رافضة **في بلاغ صحفي أصدرته بالمناسبة** الربط بين إنهاء مظاهر العنف والتقليل من إمكانيات ولوج النساء إلى الفضاء الرقمي، واعتبرته مجرد محاولة يائسة لابتزاز النساء وتحميلهن مسؤولية عنفهن ضحاياه، لدفعهن إلى مزيد من العزلة والصمت.

العديد من النساء في العالم العربي بحسب رصد بلاغات هيئات مدنية محلية، قمنا به لم يكسرن جدار الصمت، ولا يبلغن ضد العنف رغم وجود قوانين تجرّمه، ومن ضمنه العنف الرقمي

تقول المستشارة الإعلامية لونا صفوان "نعيش في مجتمع تكثر فيه المحظورات للأسف، ومشاركة حادثة التعرض لعنف معين تضع المرأة العربية في خانة المساءلة قبل الشخص الذي قام بالفعل ضدها في كثير من الأحيان."

وتضيف" **الصحفية اللبنانية**" المهتمة بقضايا العنف على أساس النوع في العالم العربي **في تصريح للجزيرة** أن النساء تتردد بالتبليغ ضد العنف والرقمي خوفا مما سيقوله المجتمع المحيط، ونبّهت إلى أن تبليغ الناشطات والصحفيات في حالة تعرضهن للعنف الرقمي سيشجع الأخريات على القيام بذلك، بحسب رأيها.

وبحسب" **بشرى عبدو**"، فإن النساء العربيات لا يبلغن لسببين أساسين هما: الخوف من اعتبارهن مخطئات وإلقاء اللوم عليهن، وعدم المعرفة بالقانون والإجراءات، ودعت الناشطة في شؤون المرأة إلى تفعيل القوانين وتوفير خلايا للتكفل وحماية المشتكيات.

وكان" **المغرب**" قد تبنى في **2018** قانونا لمكافحة العنف ضد النساء، ينص لأول مرة على عقوبة الحبس حتى 3 أعوام في حق من يبث صورا "تمس بالحياة الخاصة للأشخاص أو تشهّر بهم"، كما يجرّم التحرش الجنسي في الفضاءات العمومية والفضاء الافتراضي على السواء.[1].

المطلب الثالث : لغة التواصل بوصفها دالا على العنف من خلال الفايسبوك

ظهرت في السنوات الأخيرة أنماط جديدة من أنماط الاستعمال للغوي وهي أنماط مرتبطة وبوسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة " **الفيسبوك** "، وتتميز هذه الأنماط بتنوع الكتاب ما بين متعلّمين ومثقفيّن وطلاب وعامة، ومن ثم نشأت طريقة جديدة للتعبير وألفاظ جديدة ومصطلحات جديدة تختلف في طريقتها عن الطريقة السائدة المستعملة المعروفة لدى أهل اللغة العربية و المختصين فيها.

وهذه الوسيلة تقدم خدمة وفائدة للناس، والجمهور الفقراء والمتلقين، فتقرب البعيد وتشعر بتعدد الثقافات وتنوع الأفكار والأنماط وتساعد على توصيل المعلومة وشيوعها بين الناس والترابط الاجتماعي والثقافي والفكري بينهم وتنوع الأخلاق.

حيث نجد " **اللغة العامّية " la langue familier** النمط الأكثر شيوعا واستعمالا على **الفيسبوك** خاصة أن كثيرا من مستخدمي هذه الوسيلة لا يقعون في دائرة المتخصصين وقد زاد هذا المستوى على صفحات هذه الوسيلة وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العامة وتعمل على شيوعها بكثرة،[2] وهذه الوسيلة منها ما يقع في اللّحن والخطأ ومنها، ما ليس كذلك، وهذا ما نلاحظ أنه هناك خروجا على شرف المهنة والقواعد فيها ، وهذا الخروج قد يكون إرضاء لذوق المرسل إليه أو خربا على ثقافاته وبيئاته.

[1] – **https://www.aljazeera.net** ، يوم الإطلاع2021/04/22، ساعة الإطلاع00:15.

[2] – خالدي منيرة ، **أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك**، صفحة بجاية كن المراقب أنموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان ، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017/2016 ، ص 7-8 .

ومن خلال هذه اللغة " **العامية** " انتقل إلى عالم **الفسبوك** ما يعرف **بالعنف اللفظي** وهو العنف الذي يعيشه الفرد يوميا و المجتمعات العربية بشكل عام، لهذا لعدم وجود عدالة اجتماعية لإيجاد الفوارق بين الناس وقد نجد العنف اللفظي أكثر شيوعا بين مستخدمي شبكة التواصل **الفيسبوك** فهم لا يملون من استخدام لغة العامية وقذف بعضهم بمختلف الصفات والألقاب بشتى الطرق والإمكانيات بشكل كتابي لتتحول الظاهرة من آفة اجتماعية إلى عادة متأصلة في ذوات الجنسين سواء ذكر أو أنثى باختلاف انتماءاتهم الجنسية والطبقية تجدهم يقعون في فخ العنف اللفظي عن طريق الاتصال التفاعلي، وهذا ما ينتج عنه أذى نفسي "**معنوي**" على الفئة التي تمارسها والممارس عليها.

المطلب الرابع: الآثار النفسية للعنف في الاتصال التفاعلي الرقمي:

➢ الآثار النفسية للمضامين العنيفة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية:

يمكن للفرد المتعرض للعديد من مضامين العنف أن يتأثر، وتعّزز لديه العديد من السلوكات المنحرفة، **عبر مجموعة من المستويات والمتجسد أهمها في النقاط الآتية:**

- ✓ التعرض لمضامين العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعية، قد يؤدي إلى الاكتساب العديد من العادات السلبية التي من شأنها أن تدخل الفرد إلى عالم التعنيف.
- ✓ التعرض المتواصل لمضامين العنف عبر الشبكات الاتصالية التفاعلية تجعله مقبولا اجتماعيا لدى الأفراد مختلف الشرائح، وبصفة خاصة مستخدمي هذا الفضاء الافتراضي.
- ✓ تعمل هذه المضامين التي تحتوي على العنف عبر المواقع الرقمية على تكوين شخصيات ناقمة على المجتمع، ويتجلّ ذلك بصفة خاصة من خلال مشاعر الحرمان والإحباط.
- ✓ يمكن للمحتويات العنيفة عبر الشبكات الاجتماعية أن تعمل على توليد مشاعر اللامبالاة، التي قد تصعد في مراحل متقدمة إلى درجة التمردّ على الأنظمة التعارف عليها والقوانين.

- ✓ تعّد المضامين العنيفة بمثابة الدافع الرئيسي الذي يعطي مشاعر عدم الرضا عن الأفراد في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالحقوق والواجبات أم من خلال تكوين العلاقات الشخصية.[1]

أثار التعنيف اللفظي قد تكون غير متوقعة. والعنف اللفظي هو توجيه ألفاظ مسيئة تحمل عبارات من السخرية والاهانة والشتم، والانتقادات والتنمّر وسواها، فتسبب ألمًا نفسيا بالغا.

أكدت العديد من الدراسات مدى التأثير المدمّر للعنف اللفظي على مواقع التواصل الاجتماعي، فوجدت أنَّ العنف اللفظي يترك آثارًا نفسية تفوق تلك الناجمة عن العنف الجسدي. والذين تعرضوا للتعنيف اللفظي يصابون باكتئاب والتوتر والعدائية، والأمراض النفسية الأخرى عدم الثقة بالنفس وتدني مستوى احترام الذات، أي جميع المشاكل النفسية التي يمكن أن تنشأ بسبب التعنيف اللفظي، ,أشارت بعض الأبحاث إلى أن العنف اللفظي يؤدي إلى ضرر دائم في نمو وتطور الدماغ لدى الشخص، عندما تكون البيئة عدوانية وغير صحية يتأخر نمو الدماغ، حيث أكد باحثون من جامعة "**هارفارد الأميركية**"، أنّ العنف اللفظي يؤدي إلى أضرار دائمة في طريقة تكوين الدماغ تصاحب المرء لمدى الحياة.

إنّ أكثر الآثار النفسية التي يمكن يحدثها العنف في الاتصال التفاعلي الرقمي على المتلقين هو الاعتياد على العنف واللامبالاة، ليصبح طريقة حياة، أو أمرا يمر أمامه الناس مرورا عابرا، والاعتياد يأتي عن طريق المنشورات اليومية لمادة العنف في أذهان الناس وخاصة الأجيال الناشئة التي لا يزال وعيها في طور التشكيل.

وأن رفع شدة الآثار النفسية والعاطفية لدى الفرد قد تؤدي إلى ارتكاب سلوك عنيف اتجاه الآخرين وستوقف سلوك الفرد العنيف على مدى إحساسه وشعوره بالإحباط والضيق والتوتر.

[1]– عبد الله ملوكي، مرجع سابق، ص **77–78** .

الفصل الثاني

المبحث الأول: التناول الاتصالي للعنف بين الجنسين

المطلب الأول: اللغة وتطور مفهوم الجندر

قيل إن خير الكلام ما كان لفظه فحل وعناه بكرا، وقد حلل "**الغذامي**" في **1997 م** هذه المقولة باعتبارها قسمة ثقافية غير متساوية، حيث يأخذ فيها الرجل أهم وأخطر مكونات اللغة وهو اللفظ الذي يعتبر التجسيد العملي وأساس الكتابة والخطابة و يتبقى للمرأة المعنى الذي يوجه بدوره من اللفظ. فيفقد المعنى وجوده و قيمته خارج إطار اللفظ أو الكتابة.

وقد أدت هذه القسمة إلى احتكار الرجل للكتابة و ترك الحكي للمِرأة. مما أدى إلى سيطرة الرجل على الفكر اللغوي و الثقافي وبالتالي على التاريخ لأنه الكاتب وهذا ما جعله صانع التاريخ واللغة و بالتالي الثقافة. في حين بقيت المرأة في جميع ثقافات العالم مجرد معنى للغة وبالتالي تابع للرجل، وليست فاعلة لغوية قائمة بذاتها.

ولما كان المعنى بحاجة دائمة للفظ فقد تسبب هذا في وجود بناء وإعادة بناء مستمر لإعلاء صورة الرجل وأهميته والتقليل من شأن المرأة على مر العصور وفي جميع ثقافات العالم وحتى في اللغة نفسها. وتمثل ذلك في صورة المرأة فيها أولا أو في عدم استعمال لغة خاصة تعبر عن النساء والاقتصار على استدام اللغة الخاصة بالذكور للتعبير عن الجنسين على الرغم من زخم اللغة العربية في ضمائرها المخاطبة والإناث ثانيا.

وقد أدى ذلك كله على مر العصور إلى تهميش المرأة ومصادرة حقوقها ، وإحلال الرجل كممثل للعقل بينما غدت هيا ممثلة للجسد. وهذا الأمر استمر من عهد الفلاسفة حتى وقتنا الحاضر من تحدثوا عن المرأة ووصفوها على الرغم من غيابها عن كتابة الثقافة والتاريخ، لدرجة اعتبر معها التذكير في اللغة هو الأصل والتأنيث فرع من هذا الأصل تماما كالأسطورة القائلة حبان حواء فرع من آدم وهذا اعتراف دائما باستلاب مستمر بحقوق المرأة.[1]

[1] – الغذامي عبد الله، **المرأة واللغة**، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، **1997**، ص **120**.

ومن هنا غدت اللغة تنقل إلى الإنسان نسقا جاهزا من القيم و تؤدي بدورها إلى الفصل الجذري بين الجنسين وتغليب صفات الذكورة على الأنوثة فيبدو الرجل أقدر من المرأة بالصفات المرتبطة بالعقل والقوة الجسدية.

فاللغة التي نسوغ من خلالها ثقافاتنا وهويتنا تحدد موقفنا من أنفسنا ومن الآخر. فالنساء قد همشن من كتب التاريخ لأن عملهم كان محصورا بالبيت والعائلة و لم يكن يعرفن الكتابة آنذاك، والتالي لم يستطعن الكتابة عن تجاربهن. فكان الرجل في خريطة الثقافة وعالم اللغة هو منتج المعرفة فيها ومستهلكها، فهو يكتب ويقرأ ويفسر. وكانت المرأة على هامش الثقافة وخارج دائرة الفعل فكانت موضوعا للغة ومادة في النص، ومجاز من مجازات الخطاب الأدبي، ولم تطن تكتب أو تقرأ، لذلك لم يكن لها محل لتفسير الثقافة وتأويل المعرفة، ولم يكن لها من مجال تظهر فيه بدورها كمؤلفة ومبدعة[1] وإن كتبت المرأة وأبدعت أجبرت على مخالفة نفسها والتكلم بلغة الرجل وثقافته والتفكير بتفكيره.

هذا التفكير الذي احتل اللغة واستعمر الثقافة حتى صار اللغة رجلا وصارت الثقافة ذكرا، فأصبح يحكم على نجاح المرأة و تحكم هيا على تفوقها قياسا على المنجز الإبداعي للرجل.

إلا المرأة في صورتها الذهنية الراسخة كائنة اندماجية وليست كائنة مستقلة، فهي وسط الآخرين وفيهم ومنهم وبهم، فهيا بنت فلان وزوجة وأم فلان.[2]

- **النظرية النسوية واللغة الجندريةthéorie féministe et langue de genre :**

تعتبر النظرية النسوية لما بعد الحداثة، من أكثر النظريات النسوية التي اهتمت باللغة الجندرية وبتفسير الفروق في سلوكيات الجنسين بناءا على اللغة، واعتمادا على أفكار "**لا كان**" الذي تأثر "**بفرويد**" وأخذ منه ولكنه اختلف معه وأعطى أهمية أكبر للغة في تفسير اختلاف السلوك الأخلاقي عند الجنسين.

[1] -MatalinK ,**M the psychology of women** ; new york.1996 ; Harcourt Brace college publishers p52.

[2]- الغذامي عبد الله، مرجع سابق، ص 124 .

حيث تحتوي اللغة على سلسلة من القواعد والإشارات والرموز والأدوار المتداخلة التي يتربى عليها الأطفال والتي تمكنهم من التكيف مع البيئة المحيطة. فالأطفال الذكور يتماثلون مع أبائهم لأنهم يشبهونهم فيزيقيا من خلال اللغة السائدة والأدوار الاجتماعية التي يكتسبونها عن أبائهم مما يطور حسهم الأخلاقي.

وهنا يتفق "**لاكان**" مع "**فرويد**" باعتبار النساء أقل حسا أخلاقي من الرجال، لأن الفتيات لا يتماثلن مع أبائهم ولا تنغرس في ذواتهّن اللغة الذكورية السائدة.

- **النظرية التفاعلية الرمزية واللغة الجندرية théorie féministe et langue de genre:**

اعتبر جورج "**هاربرت ميد**"**harbert mead** الأب الذي طور نظرية التفاعلية الرمزية ، أن اللغة هي الأساس الذي يتعلم من خلاله الأطفال الأدوار الجندرية من خلال الاتصال والتواصل مع الآخرين.

ففي خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومن خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين يتطور مفهوم الجندر بناءا على قيم وتوقعات المجتمع. فيتعلم الأطفال كيف يرون أنفسهم من خلال المحادثات والتفاعل المستمر واستخدام الرموز المناسبة للموقف.[1]

فهنا نرى من خلال ما ذكر أن اللغة الأداة التي يتم من خلالها التواصل والاتصال مع الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتعبر الرموز المستخدمة في لغة التواصل عن المفاتيح التي تكشف ثقافة المجتمع وتعريفه لمفاهيم الذكورة والأنوثة وما يرتبط بهذه المفاهيم من الأدوار والإمكانات الجندرية. وقد كانت اللغة ومازلت لغة ذكورية سواء في فحواها أم في تركيبها، أم حتى في رموزها، وهذا ما يبقى إعادة مفهوم الجندر مستمرة و مهما كان هناك من تغيير على المستوى المؤسسي في أنظمة المجتمع ومهما حدث من تعديل في التشريعات والقوانين ذات العلاقة فإذا

[1]–عصمت محمد حوسو، مرجع سابق، ص 129.

اللغة المستخدمة فتبقى لغة ذكورية تعبر عن الثقافات والإنجازات الذكورية فقط وحينها لن نحقق التغيير المنشود.

المطلب الثاني: التنشئة الاجتماعية وتطور مفهوم الجندر

تعتبر عملية **التنشئة الاجتماعية** مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي المقصود والمقنن. وتقوم الأسرة والمدرسة تحديدا بترتيب المواقف التفاعلية في هذا التفاعل، حيث ينتقل الإنسان من خلال هذه العملية من الفدية السوسيولوجية إلى الشخصية الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بسلوكيات الآخرين، واكتساب ما يحتويه النظام الثقافي السياسي الاجتماعي واللغوي السائد في هذا المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأفراد والجماعات، ويكون التفاعل بينهم إما بشكل التقليد والمحاكاة أو المشاركة بهدف إشباع حاجات الفرد، وتحقيق أهداف واستقرار المجتمع.

فالتنشئة الاجتماعية تعتبر وسيلة للتنميط الجنسي، أي تحديد صفات الذكورة والأنوثة وفقا لثقافة المجتمع. وهي وسيلة التماهي الجنسي أيضا، حيث تتماهي الأنثى مع أمها، ويتناهى الذكر مع أبيه.[1]

لذلك تعتبر **التنشئة الاجتماعية** المسئولة عن وجود الفروق الجندرية بناءا على الجنس، وذلك من خلال تدعيمها لأنماط سلوكية خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث.

➢ التنشئة الاجتماعية الجندرية socialisation du genre:

يتم تضمين الجنس والتنميط الجنسي حسب الأدوار الجندرية في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يتم تعليم الأفراد كيفية التصرف اجتماعيًا وفقًا لجنسهم المحدد، والذي يتم تحديده عند الولادة بناءً على جنسهم البيولوجي، على سبيل المثال، قد يُعطى الأطفال الذكور الدور الجنسي للصبي، بينما يُعطى الأطفال الإناث جنس الفتاة، وبالتالي، فإن التنشئة الاجتماعية بين الجنسين هي عملية تثقيف وتعليم الذكور والإناث فيما يتعلق بقواعد وسلوكيات وقيم ومعتقدات عضويةالمجموعة.[2]

[1] – عقل، عبد اللطيف، **علم النفس الاجتماعي**، دار البيرق، ط2، عمان، **1988**، ص **111**.

[2] -Michael J. **Carter. Gender Socialization and Identity Theory**. Department of Sociology, California State University, Northridge, 18111 Nordhoff Street, Northridge, Soc. Sci. 2014,p243.

ويتأثر الدور الجندري بالخصائص البيولوجية للجنس والذي يؤثر بدوره على التنشئة الاجتماعية، ويشير الاندفاع الأكبر للأولاد إلى التمايز البيولوجي، بما في ذلك النشاط الحركي الأكبر عند الرضع، وحتى قبل الولادة وفي مرحلة الطفولة، يتجلى هذا النمط من الاندفاع في النشاط البدني، والنهج، والتواصل الاجتماعي، والسرور الشديد، وعدم الخجل، ويُفترض أن تعرض الذكور الأكبر للإندروجين قبل الولادة يؤدي إلى اندفاع أكبر، والذي بدوره يعزز تفضيلهم للعب والألعاب التي تنطوي على الحركة .[1]

- **الأدوار الجندرية وأثرها في التنشئة الاجتماعية:**

كيف يؤثر كون الأفراد ذكورًا أو اناثًا في تنشئتهم الإجتماعية ونموهم الجنسي؟

يعزو علم الاجتماع عمومًا العديد من الاختلافات السلوكية بين الجنسين إلى التنشئة الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية هي عملية نقل الأعراف المتنوعة وأنواع القيم والمعتقدات الدينية والسلوكيات لأعضاء المجموعة، وأكثر فترات التنشئة الاجتماعية كثافة هي أثناء مرحلة الطفولة ففي هذه المرحلة لم تتكون العادات الثقافية بعد، وعندها يقوم البالغون الذين هم أعضاء في مجموعة ثقافية

معينة بتعليم الأطفال الصغار كيفية التصرف من أجل الامتثال للأعراف الاجتماعية تتولى المجتمعات البشرية عمليات تنشئة اجتماعية متقنة لتشكيل عادات ومهارات وكفاءات معرفية وميول انفعالي وسمات شخصية ومعتقدات معيارية للفتيان والفتيات وذلك حسب الدور الجندري، ونتيجة لهذا التنشئة الاجتماعية، يتعلم معظم الأطفال العمل بالطرق التي يتم بها تعريف النساء والرجال في مجتمعهم.

وتبني التنشئة الاجتماعية على السمات التطورية للإنسان بشكل مميز مثل الاستعداد لتقليد الآخرين والانخراط في العمليات الاجتماعية للمحاكاة والتعلم التعاوني والتعليم، وأهمية التنشئة الاجتماعية لا تستبعد التأثيرات البيولوجية على سلوكيات الأطفال، وبعبارة أخرى، فإن التنشئة

[1] - Michael J. Carter.same referance.p244.

الاجتماعية لا تعمل على صفحة بيضاء، بل تظهر الفروق الأساسية بين الفتيات والفتيان في وقت مبكر من الحياة حسب دورهم الجندري.[1]

➢ نظرية الدور الجنساني الاجتماعي la théorie du role social du genre:

تفترض نظرية دور الجنس أن الأولاد والبنات يتعلمون أداء الجنس المحدد بيولوجيًا من خلال سلوكيات ومواقف معينة، وتؤكد نظرية دور الجنس على الأسباب البيئية لأدوار الجنسين وتأثير التنشئة الاجتماعية، أو عملية نقل الأعراف والقيم والمعتقدات والسلوكيات إلى أعضاء المجموعة، وفي تعلم كيفية التصرف كذكر أو أنثى، تقترح نظرية الدور الاجتماعي أن الهيكل الاجتماعي هو القوة الكامنة في التمييز بين الجنسين، وأن السلوك المتمايز بين الجنسين مدفوع بتقسيم العمل بين الجنسين داخل المجتمع.

ويخلق تقسيم العمل أدوارًا بين الجنسين، والتي بدورها تؤدي إلى سلوك اجتماعي جنساني، مع تعميم نظريات البناء الاجتماعي حول أدوار الجنسين، من الأهمية بمكان أن يدرك المرء أن جميع التأكيدات حول أدوار الجنسين مشروطة ثقافيًا وتاريخيًا.

وهذا يعني أن ما قد يكون صحيحًا فيما يتعلق بأدوار الجنسين بالنسبة لمجموعة ثقافية ما قد لا يكون صحيحًا بالنسبة لمجموعة ثقافية أخرى، وبالمثل، تغيرت أدوار الجنسين بشكل جذري بمرور الوقت ولا يوجد شيء اسمه بيان عالمي قابل للتعميم حول أدوار الجنسين.[2]

المطلب الثالث: العنف الجندري الرقمي في الفيسبوك violonce sexiste:

تستخدم مصطلحات " **العنف الجندري** " أو "العنف القائم على النوع الاجتماعي " للإشارة على مجموعة من الانتهاكات التي ترتكب ضد جندر النساء، والتي تنبع من عدم المساواة بين الجنسين. وهو أي عمل من أعمال العنف البدني أو النفسي أو الاجتماعي بما في ذلك العنف اللفظي والذي يتم ممارسته خاصة عبر المواقع الاتصالية الرقمية .[3]

[1] - Gender Stereotypes: **the impact of socialisation and education**. QEC-EUROEAN Re Genration. AR Easne, ntetwork, p5.

[2] - Alice H.Eagly and Sabine sczezny, **gender roles in the Future** ? theoreti cal Fondations and future Resarch directions, published on line 2019 sep4, p4.

[3]– فتحي خطيب، **رزمة ورشات مناهضة العنف الجندري الرقمي**، حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الإجتماعي، **2018**، ص

تنامت في الفترة الأخيرة ظاهرة العنف الجندري على شبكات التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت هذه الأخيرة من أكثر الوسائط سهولة لنشر أفكار التعصب الجنسي وممارسة العنف ضد الآخر عبر شبكة الفيسبوك إلى حد كبير من خلال ظهور حركات المعدات والكراهية التي تدفع بالناس ولا سيما الفئات العمرية الشابة للجوء إلى العنف اللفظي للتعبير عن السخط والاستهزاء بالآخر وخصوصا بما يتعلق بحدث سياسي أو اجتماعي أو غيرها.

حيث أصبحت جدران الفيسبوك فضاءا تعبيريا افتراضيا منفتحا تتجسد فيه ومن خلاله العديد من الرموز والإشارات تندرج ضمن العنف اللفظي بين الذكر والأنثى، حيث شكل مجالا خصبا سمح لمستخدميه كل أشكال التفكير والتعبير.

وهذا العنف الذي يكون تجاه هؤلاء الأفراد هو وجه آخر للعنف المتعارف عليه أكثر والموجه ضد النساء والفتيات اللواتي يتجرأ مثلا على الظهور بملابس مستفزة أو يتجاوزن حدود دورهن في المجتمع (**خاضعات، ملتزمات، لا جنسيات** .....) فالتعليقات التي نقرأها في الآونة الأخيرة تتشابه مع الكم الهائل من التعقيدات العنيفة تجاه النساء و التي تصل للتهديد بالقتل والابتزاز.

والعنف تجاه الذكور اللذين لن يستجيبوا لتعريفات الجندر المسقط عليهم (**رجل رجولة)** تندرج أيضا في نفس هذا السياق المجتمعي الذكوري أي تصرف خارج عن الأدوار والتعابير الجندرية المتعارف عليها.

والواقع أن **العنف الجندري اللفظي** المخل بالبنية الأخلاقية للغة يزداد خطورة عبر **الفيسبوك** بسبب سرعة الانتشار وكثرة التداول والوصول، كما أنه يتميز بالتخفي والامتياز في العقل دون أن يشعر هذا الفرد بالقوة التي تجعله يخضع لها ويصبح بذلك أداة تحركه كما تشاء ووقت ما تشاء، من جهة أخرى أصبح موقع **الفيسبوك** عبارة عن ستار يتخفى وراءه العديد من المستخدمين من خلال حسابهم الشخصي بأسماء وصور مغلوطة يوظف عبره شخصيته العدائية والشرسة التي تعتمد على أسلوب السب والشتم والجدال الحاد بين الذكر والأنثى، مما يجعل لغة الحوار والتواصل الحضاري منعدمة بينهم، لكن ما يثير التعجب والاستفهام هو تداول هذا النوع من التعبير في شبكة الفيسبوك ليسكن الجوانب اللاواعية لدى الفرد و بذلك يصبح مقبولا في مجتمعنا فلا نصده ولا

نحاربه وهذا ما يصطلح عليه في الدراسات الإعلامي " **إضعاف الحساسية ضد الممنوعات الثقافية**".

فبالرغم من معايير الدولية لحرية الانترنت التي نصت على احترام حقوق و حريات الآخرين، يبقى هذا الفضاء الافتراضي منبعا للتجاوزات البطيئة والعبارات النابية ن فالتعدي على الآخرين أصبح مادة مستهلكة في مواقع **الفيسبوك** مما يعكس سوء استعمال مستخدمي خدمات هذا الموقع الذي جاء من أجل التقريب لهذا الموقع بين كل الشرائح والأجناس والأعراق البشرية والديانات السماوية وغيرها على أساس لحدود لدول العالم في التلاحق والتحاور بشكل متمدن وحضاري.[1]

حاولنا في هذا العنصر تجميع الآراء والأفكار التي يتم طرحها حول العنف الجندري الممارس عبر الفيسبوك ووضعه في سياقه الأوسع، إلى جانب دعم الأفراد المهاجمين سواء كان ذكرا أو أنثى.

المطلب الرابع: جدلية الذكورة والأنوثة في التفاعل الرقمي

- **الجدل controverse:**

لغة: إن للجدل معاني لغوية كثيرة وعديدة منها ما ورد في اللّسان العرب " الجدل: الصرع، و جدّله جدّلا، وجدّله فأنّجدل فجدّل: فراعه على الجدالة، و هو مجدول، وقد جدّلته جدّلا، وأكثر ما يقال جدّلته تجديلا و قيل للصريع مجدّلٌ، لأنه يصرع على الجدالة ".[2]

اصطلاحا: يعد الجدل:**Diolectic** ، **Dialectique** أسلوبا من أساليب الحوار وطريقة من طرق المناقشة والاستهلال ففي" اليونانية **dai** بمعنى خلال **lekton**، الحديث والتفكي"[3]، وبهذا تعددت

[1]– الطيب هجيرة، **العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي**، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، نتخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مستغانم، **2018/2017**، ص **48**.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، مج 1، ج6، ط1، بيروت (لبنان)، 2003، ص 571.

[3]– جلال الدين سعيد، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب، د.ط، 2004، ص 131 .

معانيه ومفاهيمه في المدارس الفلسفية المختلفة، فسقراط مثلا كان الجدل عنده:" مناقشة تقوم على حوار وسؤال وجواب "، وهذه الحوارات تكون عن طريق المجادلة بطريقة الأسئلة والأجوبة.[1]

وعرفه **السفسطائيون***" بقولهم:" فن الجدل أو فن المنتقش وفن الخطاب ساعيا للإقناع، ومفاهيم وتصورات إنسانية، دون أن تستثني منها تلك التي تتعلق بعلم الأخلاق والآداب.[2] وعليه يصبح الجدل عند السفسطائيون فنا يعتمد على البرهنة والإقناع للانتصار في المحادثة والمناقشة لذلك فهم لا يبالون بإظهار الحقيقة.

- **الذكورة masculinit :**

لغة: استعملت لفظت **الذكورة** في المعالم العربية بدلالات وافرة، وجاء في كتاب العرب التفكير في خلاف التأنيث ، والذكر خلاف الأنثى ، وجمع ذُكُورٌ ذُكُورَةٌ و ذُكْرَانٌ وذكَارٌ وذكْرةٌ و... قال كراع ليس في الكلام فعل بكسر على فعول وفعلان إلا الذكر.

عرفه كذلك " **عصام نور الدين** " في معجمه: الذكر خلاف التأنيث، عضو التناسل منه من حبيب وأشده وأجوده.

ـ يقال: رجل ذكر: قوي شجاع، والقول ذكر صلب ومتين، وشعر ذلك: فحل.

ـ الذكورة: مجموع الصفات الخاصة بجنس الذكورة خلاف الأنوثة.

نستنتج من التعريفات اللغوية السابقة أن الذكر خلاف الأنثى، إذ هو يتصف بالشدة والصعوبة وينحو إلى فرض الهيمنة والسلطة وإدراج الذات.

---

[1]– المعجم الفلسفي، **معجم اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية**، القاهرة، 1983، ص 59.

* **السفسطائيون** تيار فكري يوناني، نشا قبل سقراط في القرن الخامس قبل الميلاد، اعتمد في البداية رفض المعتقدات الدينية وأبعادها عن تغيير الظواهر الطبيعية ، وتطور فيما بعد إلى الأخذ بالفلسفة المثالية ونهج منطق الجدل والخداع والمغالطة، ينظر : معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ص 245، 246.

[2]– ثيو كاريس كسيديس، **سقراط مسألة الجدل**، تر: طلال السهيل، دار الفاريبي، ط2، الجزائر، 2001، ص 129.

وأن اللغة ترجع اسم " **الذكر** "و" **الذكيرة** " إلى ما يقبل الوصف والحّدة والشدّة والصعوبة مقابل ماينعت بالأنيث أي الليونة، والسهولة، من خلال هذا لقول ما سبق نرى أنه هناك اختلافات تميز كل من الذكر والأنثى.[1]

اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات الذكورة من الناحية الاصطلاحية ، فنجد "**عبد الله الغذامي**" يرى بأن التفكير هو الأصل وهو الأكثر، ولن يكون التفكير أصلا إلا إذا صار التأنيث فرعا.[2]

وتعرف " **سارة جميل** " الذكورة بأنها مجموعة الخصائص المميزة للرجال، تستند إلى الحتمية البيولوجية البسيطة وتأكد على الاختلافات البيولوجية الجوهرية بين الجنسين.[3]

ونجد أن الرجل يملك عالمه الخاص، فهو جسد وعقل وحركة وفعل، وهي كائن مستقل وذات خاصة، وتكون الصفات النعوت في ذكورة أنواعا وأصنافا، والذكورة بهذا تقوم على النوع والتعدد، الفعل فيها تسبب وذاتي واحتمالي.

من خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة نستنتج أن الذكورة لفظ عام يطلق على مجموع السلوكيات والأفكار والقوانين التي من شأنها سيطرة الذكور في مجتمع ما على الإناث، وكذلك يشير إلى التقيد باسمات والخصائص النمطية للرجال.

- **الأنوثةféminit :**

لغة: تحمل الأنثى في أصلها اللغوي معاني متنوعة منها ما جاء في **لسان العرب** " **لإبن منظور**" الأنثى خلاف الذكر من كل شيء، والجمع إناث، وأنث، جمع إناث كحمار وحمر، وفي التنزيل العزيز " إن يدعون من دونه إلا إناثًا".[4]

نستنتج من خلال التعريفات اللغوية أن الأنوثة تعني الإمتناء إلى الجنس المؤنث الذي ينحصر في الغالب في شكلين شدّة الخصوبة والقدرة على الإنجاب.

---

[1]– عصام نور الدين، **معجم نور الدين الوسيط** ، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت لبنان، **2005**، ص **633**.

[2]– عبد الله محمد الغذامي، **المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي**، الدار البيضاء، ط3، المغرب، بيروت– لبنان، **2006**، ص**22**.

[3]– سارة جامبل، **النسوية وما بعد النسوية**، دراسات ومعجم نقدي، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافية، ط1 ،ص404

[4]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سابق، ص 146.

اصطلاحا: لقد اختلفت آراء النقاد والمفكرين والفلاسفة في تحديد مفهوم الأنوثة من الناحية الاصطلاحية، فنجد "**عبد الله الغذامي**" يعرفها: " التأنيث هو مجموعة صفات وحالات، إذ تمثلها الجسد النسوي فهو مؤنث، وإلا فهو خارج الأنوثة، ومنه هنا يكون التأنيث مفهوما ثقافيا وتصورا ذهنيا وليس قيمة طبيعية جوهرية ".[1]

أما" **سارة جمبل**" فتعرف الأنوثة بأنها: " مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك المرأة ومظهرها وغاية القصد منها جعل المرأة تتمثل لتصورات الجل عند الجاذبية الجنسية المثالية.[2]

نجد كذلك أن الأنوثة حالة ثقافية تضافرت عوامل عدّة في مراحل تاريخية بإخراجها من طبيعتها البيولوجية المعروفة، وحشرها في طبيعتها، الثقافية العلوية أو الدونية.

من خلال التعريفات الاصطلاحية التي تطرقنا إليها نستنتج أن الأنوثة لن تقتصر على المظهر الخارجي فقط، بل هي فطرة وطباع خاصة بالمرأة وهي مكمل الاستقرار والعاطفة.

- **الذكورة والأنوثة:**

هما جزءان أساسيان من الهوية الجندرية، ويستخدمان لتحديد مجموعة من السمات والخصائص و القيم أو المعاني المنسوبة للذكور والإناث. كما يتضمن المفهومان قيما ومعاني ثقافية، وبسبب الفروقات الكبيرة بين صفات الأفراد وسلوكياتهم أصبح من الشائع استخدام المصطلح بصيغة الجمع (**الصفات الذكورية والصفات الأنثوية**) عند وصف الأشخاص والمصطلح بصيغة مفردة عند الإشارة بالمصطلح بشكل تدريجي[3]

- **الهيمنة الذكوري :domination masculin**

تعرف الهيمنة الذكورية حسب "**سيافيا والبي**" بأنها نظام من الهياكل والممارسات الاجتماعية يهيمن فيها الرجال على النساء ويظّلمهن ويستغلونهن.

[1]– محمد الغذامي عبد الله ، مرجع السابق، ص57.

[2]– سارة جاميل، مرجع السابق، ص337.

[3]– الدليل المرجعي المفاهيم والمصطلحات الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر، ص48، الرابط: **www.irex.org https://** يوم الإطلاع 2021/04/23، ساعة الإطلاع 01:15.

وعرّفتها" **سعاد جوزيف**": بأنها (تفضي الذكور والأكبر سنا واستغلال بني القرابة وأخلاقياتها وصلاحيتها لتشريع السيطرة القائمة على أسس الجندر والعمر ومؤسستها).

الهيمنة الذكورية هي نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي وقانوني يتمتع فيه الرجال الأكبر سنا بالسلطة والسيطرة على الموارد، فبالتالي هي تخالف كل من المساواة (**التوازن والعدالة**) **(الإنصاف)**.[1]

الهيمنة الذكورية هي أيضا مواقف وممارسات تبرز هيمنة الرجال على القرارات وتمنحهم امتيازات على النساء أو على الرجال الأصغر منهم سنا ، وهي أيضا عدسة تعمل وبشكل ممنهج على تأطير وتخيّل المفاهيم والصور الثقافية لـ " النساء " ولأجسادهنّ وتقوم ببناء وتفكيكها ومن ثم إعادة بناءها لتخدم أيديولوجيات وروايات سلطوية ذكورية متنوعة ، فكانت صورة المرأة عبر التاريخ ومازالت يتم اجادها وإعادة اختراعها وتعريفها من خلال الهيمنة الذكورية، وهي تؤثر على جميع جوانب الحياة الخاصة والعامة.

- **العنف الجندري "التحرش والإساءة الإلكترونية"**

منذ بدأت **خدمات الإنترنت** من المنتديات وغرف الدردشة وصولا للشبكات الاجتماعية، شاهدنا أن مواضيع **المساواة بين الرجل والمرأة** أو موضوع المثلية الجنسية أو المواضيع السياسية أو المجتمعية العادية، نفاجأ بعاصفة من ردود الفعل عن طريق التعليقات الساخرة والعنيفة، أو **تعليقات والتشهير والذم والقدح**، تعليقات تصل إلى حدّ التهديد المباشر تجاه الأفراد المهاجَمين. غالبا ما تستمر هذه الحملات أياما، وتستحوذ على ردود وتعليقات مما هبَّ ودبَّ، والتي يمكن أن تصنف كعنف الكتروني وأيضا عنف جندري إذ غالبا ما تستهدف هذه الإساءات النساء بصفة عامة.[2]

- **صراع بين الذكورة والأنوثة في التفاعل الرقمي:**

[1]- الدليل المرجعي، مرجع سابق، ص49.

[2]– نايلة الصليبي، **ديجيتال يرصد العنف الجندري، التحرش والإساءة الالكترونية ضد المرأة**، مونك كارلو الدولية، تاريخ النشر: 2018/03/05، تاريخ الاطلاع: 2021/04/15، ساعة الاطلاع: 02:37

إن إحساس المرأة بالدونية لم يتوقف في فضاء الفكر الإنساني ، فهي إلى اليوم مازالت ترى نفسها ناقصة عن الرجل في بعض الأمور على الرغم من المكتسبات التي حظيّت بها طيلة عقود من الزمن، في مجتمعات تكرسّ سلطة الرجل وتسلب كيانها ووجودها.

كرسّت المركزية الذكورية صورة قاتمة للمرأة عبر التاريخ، حيث سعى الرجل إلى تسييج حريتها، وفرض كتاباته ككتلة عبقرية مطلقة يستحيل أن تضاهيها بأي حال من الأحوال كتابة المرأة وفي العصر الحديث، تنامت المكانة الاجتماعية للمرأة فحاولت من خلال خطابها كتاباتها التحررية تعريّة حجب التمركز الذكوري، وفضح سلطويته، وإثر تواجدها في المجتمع مشبّع بالقيم الأبوية الاقصائية، حيث أنها استغلت الوسيط الاتصالي الفيسبوك للتعبير عن حساسيتها كمبدعة في تفجير للمكبوت والمخفي ، فكانت منشوراتها وأفكارها وآرائها حول الواقع المعاش وحول القضايا التي تهتم بها مقابل ذلك يعبر الرجل عن آراءه حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بينهم.[1]

[1]– هاجر حويشي، **تفكيك المركزية الذكورية لسّرد النّسوي من منظور عبدالله إبراهيم**، مجلة العلوم الإنسانية، مج أ، عدد 48، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2017، ص 341.

المبحث الثاني

المبحث الثاني: العنف الرمزي ومقاربة الجندر في العالم الافتراضي

المطلب الأول: العنف الرمزي ودوره في خلق الهوية الجندرية

يتميز العنف الرمزي عبر الفضاء الافتراضي مثله مثل العنف الرمزي في الواقع، بالتخفي والانسياب في العقل دون أن يشعر الفرد الضحية بهذه القوة التي تجعله يخضع لها حيث تبرمجه بصورة لا واعية وتستقر في عقله الباطني على أنها ممارسات طبيعية ومنطقية غير أن خصوصية الوسيط الاتصالي الجديد الشبكات الاجتماعية " خلقت أشكالا وممارسات جديدة من عنف رمزي في هذا الفضاء الحر، باعتبارها فضاءات حرة للتعبير والاتصال، فشبكة الفيسبوك التي يمكن أن تكون فضاءا واسع لممارسة العنف والعنف المضاد من طرف النوع الاجتماعي " الجندر".

- **الهوية الجندريةidentité de genre :**

عرفت الموسوعة البريطانية الهوية الجندرية:

بأنها مفهوم الفرد الذاتي على أنه ذكر أو أنثى، ويتميز عن الجنس البيولوجي الفعلي بالنسبة لمعظم الأشخاص، فإن الهوية الجندرية والخصائص البيولوجية هي نفسها، مع ذلك، هناك ظروف لا يوجد ارتباط بين الجنس ونوع الجنس، في المتحول جنسيا على سبيل المثال، وتكون الخصائص الجنسية مميزة ولا لبس فيها، ولكن الشخص المصاب يعتقد أنه أو يجب أن يكون من الجنس الأخر، الهوية الجندرية ليست ثابتة عند الولادة، وتساهم الفيزيولوجية والاجتماعية على حد سواء في الإنشاء المبكر للهوية الأساسية، والتي يتم تعديلها وتوسيعها بواسطة العوامل الاجتماعية مع نضوج الطفل.[1]

وتعرف كذلك **الهوية الجندرية** بأنها النظرة إلى الذات كذكر أو أنثى، ويميل الأفراد إلى التعريف بأنفسهم كذكور وإناث على الرغم من أن الصورة بدأت بالتغير في العديد من المجتمعات وبدأ الاعتقاد بأن الهوية الجندرية ثنائية أي تتكون من اختيارين فقط، بالتغير تدريجيا وتعوضا عنه

[1]– منال محمد أبو الحسن، **ثراء الفيسبوك ودوره في دعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج3، العدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، تاريخ القبول : 2019/05/15، تاريخ الإطلاع : 2021/04/5، ص 89.

يظهر قبول أكبر مفهوم **(الطيف الجندري)** باعتباره وصفا أكثر دقة لسياق الهويات المتعلقة بالجندر حول العالم، وحسب ما قالت أستاذة علم الاجتماع والسياسة الاجتماعية إن الطيف الجندري ضروري لتجاوز التقسيم التنائي للرجال والنساء.[1]

وترتبط الهوية الجندرية بشكل وثيق بمفهوم الدور الجندري، الذي يعرف بالمسؤوليات والواجبات التي تعتبر من الناحية الاجتماعية ملائمة للذكور والإناث.

يمثل الفرد موضوعا للعنف الرمزي الذي ظهر مع فكرة الفيلسوف الاجتماعي "**بيير بورديو**"* في الممارسات الاتصالية السائدة في حياتنا الاجتماعية، حيث يتخفى العنف الرمزي وراد الرموز والدلالات والمعاني كأدوات في السيطرة و الهيمنة مثل اللغة ويغلل في الوعي على صورة عدوانية ضد الأفراد سواء كان رجال أو نساء ويتجلى هذا العنف في نسق متدفق من الإشارات والدلالات والرموز السلبية التي تحاصر الفرد بشحنات عدوانية تأخذه إلى معاقل العنف والجريمة.

وباعتبار العنف الرمزي أحد صور العنف المتجسدة في الرموز اللغوية في بعدها اللفظي وباعتبار الشيكات الاجتماعية شكلا من أشكال الاشباك والتفاعل الاجتماعي تتجلى عبرها تقنيات ومستويات الحوار المجتمعي باعتبارها تقنية من تقنيات التعبير عن الرأي أين يدلي كل واحد برؤيته و يظهر أفكاره وهذا ما يدعم إرساء ما يعرف بالهوية الجندرية.[2]

وفي ما يلي بعض الأمثلة على ما يمكن اعتبار ممارسة أو أثر للعنف الرمزي اللفظي(اللغوي) في الشبكة الاجتماعية الفيسبوك من خلال مظاهر الجندر:

تنشر العديد من الصفحات الجزائرية دون وعي عميق بآثار فعلها الكثير من منشورات تعليقات عنصرية متداولة تحمل في مضمونها عنف لفظي من خلال التعدي على الأخر واحتقاره

[1]– نعيمة رحماني، و زينب دهيمي، **الانترنت (العالم الافتراضي) والعنف الرمزي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،جامعة تلمسان، الجزائر، ص 12.

واهانته من خلال أدوار جندرية أي صراع بين الجنسين مما يفكك أواصر المجتمع وينهك قواه ويحيده عن القيمة مما تنعكس ذلك في ألفاظ خاصة قد تعكس واقعا إلا أنها ليست قيمة لغوية.[1]

من جهة أخرى تبرز بعض الصفحات من خلال نشاطها أثر العنف الرمزي الذي يمارس على أفراد المجتمع في الحياة الواقعية خصوصا فئة الشباب فصفحة Femmes Insoumises algériennes من خلال عناوينهاو منشوراتها تجسد جزء من العنف الرمزي الواقع على المرأة في الحياة اليومية فهي تعكس صورة نمطية سلبية وعنف رمزي يكرس الهيمنة الذكورية والصورة الدونية لأدوار المرأة الجزائرية في الحياة العامة والاجتماعية، وقد يكون من أخطر مظاهر العنف الرمزي المنتشر على هذه الصفحة هي تلك الكلمات البذيئة والعبارات النابية والمنتشرة في تعليقات البعض من زوار الموقع وإن كانت هذه العبارات قد تحدث صراع فكري بين الجنسين، كما تعكس مضامين بعض الصفحات العنف الرمزي الواقع على المرأة في الحياة اليومية وتجسد صورة نمطية سلبية تحط من قيمتها.

فأي نفوذ يقوم على العنف الرمزي أو أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية حاجبا علاقات القوة التي تأصل قوتها، يضيف إلى علاقات قوة أو القوة الذاتية المخصوصة ذات الطابع الرمزي المخصوص.[2]

[1]– عزي عبد الرحمان، **الإعلام ونفكك البنيات القيمية في المنظفى العربية**، قرائة معرفية في الروافد الثقافية، الدار المتوسطية للنشر، ط1، تونس، 2009، ص 86–87 .

[2]– بيار بورديو، **العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994، ص 5.

المطلب الثاني: التمثيل النسوي والبيئة الرقمية

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منصات للتعبير الحر حيث تلعب دورا موازيا في توصيل الرسالة للجمهور واشتراكه في العملية الاتصالية من خلال طرح الآراء والقضايا في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتعليمية والدينية وغيرها، وتعد المرأة من بين أهم فئات المجتمع الواعية بالمكانة التي تحضاها الشبكات الاجتماعية اليوم في حياتنا اليومية حيث كانت المرأة العربية كغيرها من المستخدم تستغل هذه الوسيلة والأداة لتحقيق خدمة أهدافها وتفاعلها عبرها، ومن أكثر الظواهر التي برزت مؤخرا وانتشرت هي الحركات النسوية أو حيث أنها استغلت هته الوسائل كمنصات لعرض القضايا النسوية عبر صفحات الفيسبوك بصفة خاصة باعتبارها الأكثر وسيلة انتشارا واستخداما وتفاعلا وبالتالي يسهل إيصال صوت المرأة وتحقيق أهدافها من وراء حركتها، من خلال المطالبة بالحقوق والانتفاضة من أجل الحرية والكرامة والمساوات ونشر الوعي وذلك باستخدام مختلف الرموز من النصوص والحجج والأدلة التي تدفع إلى خلق رأي عام حولها.

- **الحركة النسوية " التمثيل النسوي " Féminisme:**

وتعرف الحركة النسوية على أنها حركة تسعى إلى إعادة هيكلة العالم على أساس المساواة بين الجنسين **(ذكر/أنثى)** في جميع العلاقات الإنسانية، فهي حركة ترفض كل تمييز بين الأفراد على أساس الجنس، و تلغي جميع الامتيازات والأعباء الجنسية، تسعة جاهدة لإعادة الاعتراف بالإنسانية المشتركة للمرأة و الرجل باعتبارها أساس الفانون والعرف.

فهي النظرية والممارسة السياسية لتحرير جميع النساء الملونات، ونساء الطبقة الكادحة، والنساء الفقيرات، والنساء ذوات الصعوبات الجسدية والمثليات والنساء الكبيرات في السن وكذلك[1]

[1] - ويندي كيه كوماروفرانسيس باتكوفسكي، ص**17**.

النساء البيض السويات جنسيا والميسورات اقتصاديا، وأي شيء أقل من هذا لا يعتبر حركة نسوية، بل مجرد تعظيم أنثوي للنفس.[1]

وعرفتها **سارة غامبل** ": بأنها حركة تسعى لتغيير المواقف من المرأة كامرأة قبل تغيير الظروف القائمة وما تتعرض إليه النساء من إجحاف كمواطنات على المستويات القانونية في العمل والعلم والتشارك في السلطة السياسية و المدنية. فالنسوية في أصولها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها.[2]

كما عرفت أيضا على أنها: "حركة اجتماعية تتبنى قضية النساء في المجتمع من منطلق القناعة بوجود خلل في ميزان القوى الاجتماعية و السياسية بين الرجال والنساء، وتقوم على الوعي والفعل، وتتشكل الحركة النسوية من الأفراد والمجموعات و المنظمات التي تشترك في الموقف والهدف، وتعبر عن ذلك بالفكر والعمل. في ذهب التعريف التالي لاعتبارها حركة غير منظمة في إطار قانون الدولة حيث يرى أنها: "حركة اجتماعية تنشأ خارج إطار مؤسسة الدولة وتستهدف إحداث تغيير في النساء.[3]

➢ صفحات الفيسبوك منصات لطرح الأفكار والمواضيع النسوية :

إن ما تتميز به شبكة الفيسبوك من خصائص اتصالية وما تقدمه من خدمات اتصالية وخصوصية لمستخدميها فهي تدفع بأصحاب الاهتمامات المشتركة إلى المناقشة وطرح مختلف الأفكار والإيديولوجيات بجرأة وحرية، فلا شك أن النساء قاموا بتصميم العديد من الصفحات عبر هذا الفضاء باختلاف مسمياتها ومضامينها التي تحمل أطروحات مختلفة متغايرة باستخدام مختلف التعابير والرموز ودلالات لغوية التي تعكس مطالبهن باسم الدفاع عن حقوق المرأة على جميع الأصعدة ومحاولة إعادة بناء صورة ذهنية عن المرأة المتحررة النسوية.

---

[1]– ويندي كيه كوماروفرانسيس باتكوفسكي، **النظرة النسوية مقتطفات مختارة**، ترجمة عماد إبراهيم، ط1، دار الأهلية للنشر و التوزيع، بيروت، **2009** ، ص **18**.

[2]– –سارة غامبل، مرجع سابق، ص**337**.

[3]– –فاطمة حافظ، **الحركة النسائية العربية :النشأة والتطور والمعوقات**، مقال منشور ضمن موقع ملتقى الفكر والإبداع، متاح على الرابط، .**http://almultaka.org** ، تاريخ نشر المقال **2009/03/03** ،تاريخ الولوج، **20/03/2018**، الساعة**17:30** .

وبحسب التقرير العالمي لحقوق الإنسان استطاعت النساء العربيات استغلال مواقع التواصل الاجتماعي **(الفيسبوك)** للتعبير الحر عن ما يواجهنّ من انتهاك بكرامتهمنّ واستغلال لصنفهنّ كما استطاعت هذه المواقع من توغل في مجتمعات عربية عرفت بالقبلية المغلقة، كما في المملكة العربية السعودية حيث ارتفع صوت النساء مطالبين بحقهنّ في المشاركة السياسية، وقد أبدعت السعودية فصرح مسئول أن النساء يشاركن في الانتخابات المحلية.

- **الحركة النسوية في الجزائر:**

"الشكل رقم (02): الحركات النسوية في الجزائر"

الحراك الشعبي الجزائري بات الفضاء الحر لكل فئات المجتمع لرفع مطالبها في مسيراته. إلا شريحة واحدة أصبحت محرومة من المشاركة، وهي نساء حركة "الفيمينيست" التي تطالب بتحرر المرأة وسط تهديدات وشيطنتها. لماذا هذا الرفض؟

➢ **الجزائر: لماذا يرفض الحراك الشعبي مشاركة نساء " الفيمينيست " ؟**

أنا مناضلة نسوية ولن أتراجع عن حقوقي"، "حرية المرأة ونضالها لا يوقفه مندسون في الحراك الشعبي" بعبارات واثقة استهلت الناشطة النسائية آمال حجاج، حديثها ن حادثة تعنيف نساء ناشطات في حركة "**الفيمينيست**"، وهي حركة عالمية معنية بمطالب أنثوية عامة في إطار الحركة النسائية العالمية، في الجمعة السادسة من مسيرات الجزائر..

توضح حجاج أنها تعرضت لاعتداء مع رفيقاتها في الحركة النسائية، في جمعة **29 مارس 2020** الماضي والتي شهدت حضورا نسائيا كبيرا في مربع الحراك الشعبي المناهض لاستمرار نظام الرئيس السابق **عبد العزيز بوتفليقة**. تعود "**آمال**" إلى وقائع الجمعة "السوداء" وفق تعبيرها" نظمنا أنفسنا قبل هذا الموعد واتفقنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي(**الفيسبوك**)، على هيكلة حركتنا النسائية الناشطة منذ سنوات، وجرى التفاهم على التجمع أمام بوابة الجامعة المركزية وسط العاصمة الجزائر ودافعت طالبة **اللغة الفرنسية** عن الشعارات التي رفعتها حركة الناشطات "**النسويات**" في المسيرات، مشيرة إلى أن "المرأة اكتسبت وعيًا سياسيًا واجتماعيًا راقيًا من الحراك الشعبي، كما أن المسيرات حررت النسوة من قيود ظلت مفروضة عليهن كما أكدت الجامعية "**صونية**" أن الحراك الشعبي المستمر منذ **22 فبراير** من العام الماضي، منح الفرصة للمرأة التي أصبحت، وفق قولها، تحتل أماكن كانت حكرا على الرجل وبدأت تتخلص من قيود الخطاب الذكوري.

وتوضح "**صونية**" أن "مطالب النساء "**الفيمينيست**" ليست وليدة الحَراك فمطالبنا قديمة رفعتها نسوة منذ الاستقلال الوطني عن الاستعمار الفرنسي عام **1962**، ولكن المرأة الجزائرية اليوم تحس بتهميش وإقصاء، لذلك لا بد من إسقاط قانون الأسرة المهين للمرأة، ونحن حريصات على تفعيل مطلب المساواة والتحرر وتختم ببعض المحافظات ما يزال خروج المرأة إلى الشارع أو دخولها

المقهى، ضربًا من الخيال، وإن حدث ذلك تتعرض المرأة إلى حملة تشويه تعتبرها مسترجلة وبالتالي خارجة عن ملة قومها وتقاليدهم.[1]

المطلب الرابع : مقاربات لتحليل النوع الاجتماعي

ينبغي على التحليل القائم على النوع الاجتماعي أن يختبر ما إذا كان منطق المشروع يتوافق مع الديناميكية القائمة على النوع الاجتماعي في بيئة معينة. يطرح هذا لإطار ثالث مقاربات لتحليل النوع الاجتماعي والتي تتناول دراسة الديناميكيات المؤسسية والثقافية والاجتماعية والتحويلية.

➢ مقاربة المرأة والسلام والأمن une approche des femmes de la paix et de sécurité:

تتطرق هذه المقاربة المؤسسية إلى كيفية تأثير النزاع والحرب بشكل مختلف على النساء والفتيات، وتعترف بالدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المرأة، والذي تضطلع به بالفعل، في مسار بناء السالم كما تقر هذه المقاربة بأن جهود السالم والأمن تكون أكثر استدامة عندما تكون النساء شريكات على قدم المساواة في منع نشوب النزاعات العنيفة، وتقديم الإغاثة والتعافي، وفي إقامة سلام دائم.

تشير الأدلة المستقاة من تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم **1325** أن النساء عندما يشاركن في عمليات بناء السلام، عادة ما يركزن بشكل أقل على السمسرة من أجل السلطة وبشكل أكثر على المصالحة والتنمية الاقتصادية والتعليم والعدالة الانتقالية وهي كل المكونات اللازمة لتحقيق السلام الدائم وقد أظهرت دراسة أجريت على **156** اتفاقية سلام أن إشراك المرأة في عمليات بناء السلام تزيد من احتمال استمراريتها بنسبة **35** في المائة، لمدة 15 سنة على الأقل ولهذا تسعى مقاربة المرأة والسلام والأمن إلى توسيع هذه الأصوات.

[1]- **https://p.dw.com/p/3I8pd**، **لماذا يرفض الحراك الشعبي مشاركة نساء "الفيمينيست"؟**، تاريخ النشر: 10/05/2019، تاريخ الاطلاع: 21/04/2021، ساعة الاطلاع، 15:32.

يفترض تطبيق هذه المقاربة إلقاء الضوء على تحليل النوع الاجتماعي ودوره في تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي والعمل على تحسين نتائج تصميم البرامج والسياسات مما يسمح بتحديد ومعالجة مختلف التجارب والأدوار الخاصة بالنساء والفتيات.[1]

- **مقاربة السلمية الذكوريةune approche pacifiste et masculine :**

تتطرق هذه المقاربة الاجتماعية الثقافية إلى كيفية تأثير العنف على المعايير الذكورية وما يترتب عنه من تطبيق مع العنف من قبل الرجال والفتيان عند حل المشاكل، تتبلور الذكورية في السلوكيات والمواقف والقيم التي يتوقعها المجتمع من الرجال والفتيان. حيث أن معظم المقاتلين خلال الحروب هم من الرجال وأن أغلب أعمال العنف التي ترتكب في أوقات السلم تكون كذلك من قبل الرجال. ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الرجال ليسوا عنيفين بطبعهم تقر هذه المقاربة بأن العنف والنزاع العنيف الذي يشمل العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يحدثان أضرارا طويلة المدى على الرجال والفتيان وبالتالى يجب معالجتها تعمل مقاربة السلمية الذكورية على دحض حتمية ارتباط الرجال بارتكاب العنف والتأكيد على ضرورة فهم الذكورية كتركيبة اجتماعية يمكن بلورتها حول السلام تهدف بعض البرامج مثل مبادرة الشباب في البلقان إلى إعادة تشكيل المعايير الاجتماعية.

حيث يتم العمل مع الشبان في المدارس ومخيمات الشباب الصيفية ومدارس التدريب المهني والإعلام، على تعزيز المفاهيم السلمية للرجولة من ذلك فرض احترام الأفراد من ذوي الميول الجنسية والهويات الجنسانية المختلفة. تطرح مقاربة السلمية الذكورية مجموعة من التساؤلات حول قبول الرجال للعنف باعتباره جزء من ذكوريتهم وتسعى إلى فصل العنف من مفهوم الرجولة والذكورية.

وبذلك فإن هذه المقاربة تهدف بالأساس إلى تسليط الضوء على أفكار سلمية بديلة لماهية الرجولة دون إحراج الرجال والفتيان. فعلى سبيل المثال، قد تتساءل هذه المقاربة عن السبب وراء

[1] – **إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي**، المعهد الوطني للولايات المتحدة للسلام، دليل تحويل النظرية إلى ممارسة علمية، **E OF INSTITU.UNITED STATUES** ، 2018، ص 10، 13.

عدم بحث الرجال والفتيان عن الدعم من العائلة والأصدقاء عندما يواجهون صدمة ما هي آثار الهشاشة على الرجال والفتيان؟ إن العديد من الصور النمطية حول الرجولة مثل الانقسامات في مجال تقديم الرعاية تغذي التحيز الجنسي وعدم المساواة تعزز هذه المقاربة إمكانيات الرجال في مناصرة الذكورية السلمية والمساواة بين الجنسين.

- **مقاربات الهويات المتقاطعة l'approche des identités croisées :**

تعترف هذه المقاربة التحويلية بمرونة هويات النوع الاجتماعي وبأن هياكل ومعايير وقواعد كل مجتمع هي التي تبلور هذه الهويات. تتّبع هذه المقاربة وجهة نظر ترابطية لديناميكية المجتمع المحلي، مع العلم أنه ألا يمكن حل المشاكل بصورة منعزلة بل يجب معالجتها من زوايا متعددة يتمتع جميع الأفراد بهوية النوع الاجتماعي. من المهم إذا مراعاة بعض العوامل المؤثرة على تجارب الأفراد في المجتمع، مثل السن والحالة الاجتماعية والقدرات والأصل العرقي والطبقي والطائفي.

تستند هذه المقاربة إلى الإطار التحليلي للتقاطعية" فكرة أن الهويات المهمشة للفرد تتفاعل مع بعضها البعض ولا يمكن فهمها بمعزل عن غيرها ،فبالإضافة إلى فهم أهمية هذه التجارب المتنوعة، تستند هذه المقاربة على تحليل العالقات بصفة أشمل وفهم ديناميكيات القوة داخل المجتمع والآثار المترتبة على السيطرة على الموارد والحركة والجوانب الأخرى غالبا ما تكون المعايير الاجتماعية على وجه التحديد أدوار وتوقعات الرجال والنساء التي يراها المجتمع مناسبة أو مرغوبة أكثر مقاومة للتغيير.

تسعى هذه المقاربة إلى تقديم فهم أفضل لكيفية تأثير الهويات المتعددة للشخص على نفوذه وسلطته في وضعية معينة وبالتالي، لفهم الطريقة التي قد يعالج بها المجتمع مظالمه. يمكن أن تساعد مقاربة الهويات المتقاطعة، من خلال التطرق إلى ديناميكيات القوة، على مجابهة المعايير الاجتماعية التي تسبب أو تديم عدم المساواة، وخاصة عدم المساواة بين الجنسين .[1]

[1]- إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي، مرجع سابق، ص 14.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد عرض الإطارين المنهجي والنظري الخاص بالمتغيرات الأساسية لموضوع الدراسة قمنا في هذا الفصل بالتطرق لعرض وتحليل بيانات الدراسة التطبيقية في شقها التحليلي والنتائج المتوصل إليها بعد تحليل تعليقات الصفحة **Femmes Insoumises algériennes** عبر الفيسبوك استنادا لاستمارة تحليل المحتوى التي تم تصميمها للتوصل إلى إجابة على التساؤلات المطروحة والكشف عن طبيعة التعليقات التي تحمل في مضمونها عنف لفظي وطبيعة اللغة المستخدمة احتكاما لمحددات النوع الاجتماعي واستنادا كذلك على نظرية العنف الرمزي وفق 16 فئة تحليل تعكس أبعاد ومؤشرات الدراسة التحليلية من حيث الشكل والمضمون.

المبحث الأول

المبحث الأول: بيانات الدراسة التحليلية

المطلب الأول: تعريف صفحة Femmes Insoumises algériennes

تعريف صفحة Femmes Insoumises algériennes:

صفحة حرة غير تابعة لأي منظمة أو جهة مؤسساتية، تهتم بقضايا المرأة، شعارها و هدفها الدفاع عن حقوق المرأة، ضد كل من يقف أمام حريتها الشخصية واختياراتها لأسلوب حياتها بدأت نشاطها منذ **2017** إلى غاية يومنا هذا، تشهد تفاعلا كبيرا من قبل المتتبعين لها عبر الفيسبوك.

المطلب الثاني: شعار صفحة Femmes Insoumises algériennes

الشكل رقم 3: يمثل شعار صفحة Femmes Insoumises algériennes

رابط الصفحة:

: www.fecbook.com.femmes insoumise algériennes

المطلب الثالث: عدد متابعين الصفحة femmes insoumises algériennes

عدد المعجبين بالصفحة **129639** معجبا طبقا لتطبيق الإعجاب على الصفحة.

أما بالنسبة لعدد المتابعين للصفحة فيتمثل في **162 مليون** متابع.

المبحث الثاني

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون:

فئات الشكل:

. طبيعة اللغة المستخدمة:

فئة طبيعة المادة	التكرار	%النسبة
نص مكتوب فقط	18	60%
نص مكتوب مرفق بصورة	6	20%
نص مكتوب مرفق بفيديو	1	3%
صورة فقط	5	17%
المجموع	30	100%

الجدول رقم (01): يوضح فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة

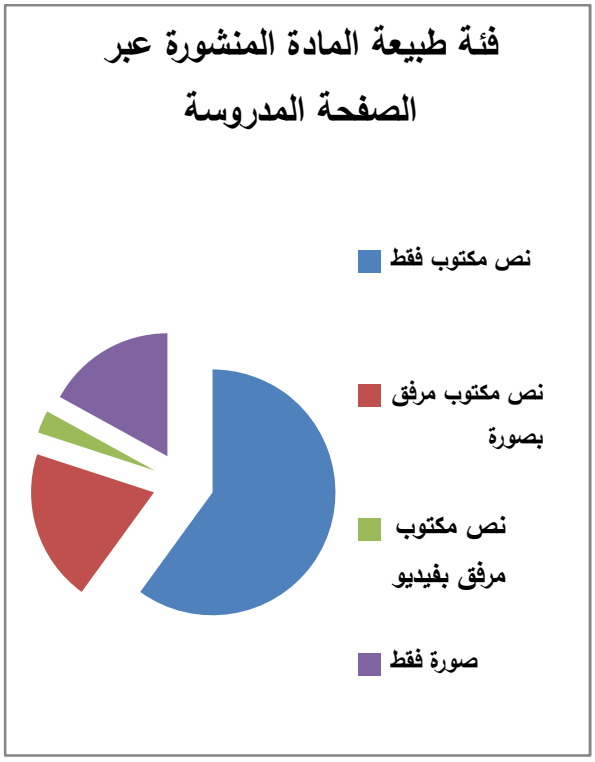

الشكل رقم(3):ـدائرة نسبية توضح فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة

القراءة الكمية:

يبين الجدول رقم **01** المتعلق بفئة طبيعة المادة المنشورة المقدمة في المادة التحليلية عبر مجموعة من المضامين الاتصالية التي قمنا بتحليلها عبر الشبكة الاجتماعية فيسبوك حيث نجد بدرجة أولى أن معظم التعليقات التي حازت على مؤشر نص مكتوب فقط قدرت بنسبة **60 %**،بينما احتل نص مكتوب مرفق بصورة نسبة**20%** من التعليقات، ثم تليها نسبة **17%** من التعليقات التي تعبر عن صورة فقط، بعد ذلك جاءت النسبة **3%** وهي نص مكتوب مرفق بفيديو.

التحليل الكيفي:

من خلال نتائج الجدول الذي يوضح طبيعة المنشورات عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، يتضح بأن مؤشر نص مكتوب فقط أكثر العناصر المرفقة بتعليقات الصفحة محل الدراسة بأعلى نسبة لأن بعض المنشورات قد تحتاج إلى كلمات ودعائم لتوضيح معانيها لتكون قوية وبارزة، مما يساهم في جذب المتلقي ليفهم تلك العبارات المطروحة باعتباره الأسلوب الذي يتميز بالشرح والتفسير حول قضية أو موضوع ما، مما يعطيه بعد فكري وعميق، فهو يساعد في إيصال المعنى للمتلقي، ويمكن تفسير اعتماد مشاركين الصفحة محل الدراسة على استخدام نص مرفق بصورة لما لها من فائدة لجذب انتباه المتصفحين في التعليقات ولأن المشارك عبر الصفحة لا يمكن أن يقرأ نص التعليق كلمة بكلمة وإنما يبحث عن العنصر البارز فيه فالصورة تحمل رسالة ذات معنى مثلها مثل النص اللغوي حيث ذهب الدارسون إلى تعريف الصورة بأنها " شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع، وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال إلى جانب اللغة، وكما يقول المثل " **الصورة أصدق تعبير من ألف كلمة** "[128] ولذلك يمكن للمتلقي أن يقوم بتحليل عميق بالتعليق المركب بصورة مع نص باستخراج المعنى وفهم الرسالة.

كما جاء نص واحد مرفق بفيديو يعبر عن شرح فكرة معينة بفكرة قصيرة وجاء الفيديو بعينة الدراسة يمهد ويشرح محتواه ولفت انتباه بفتح الفيديو والإطلاع عليه ونستنتج من خلال النتائج الواردة في الجدول أن صفحة **Femmes Insoumises algériennes** محل الدراسة تعتمد بنسبة كبيرة على استخدام النصوص اللفظية فقط في تقديم مضمون الرسالة الاتصالية الخاصة بالتعليقات المراد توصيلها إلى النوع الاجتماعي.

[128]– يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين**، طاكسيج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2007، ص58.

بالإضافة إلى ما سبق، فالنص المكتوب فقط يؤثر بشكل بارز في فعل القراءة، كفعل ثقافي مهم يحمل دلالات التركيز والعمق كما أن كثرة المواقع الإلكترونية خاصة الفيسبوك مع كثرة محتوياته يزداد من ثقافة متصفح التعليقات اللفظية كنصوص دون التركيز على المؤشرات الأخرى كالفيديو التي قد يحمل رسالة يصعب فهمها.

2. فئة اللغة المستخدمة:

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
عربية فصحى	4	13%
عامية	13	42%
دمج بين الفصحى والعامية	7	22%
فرنسية	5	17%
عربية بحروف لاتينية	2	6%
المجموع	31	100%

الجدول رقم (02): يمثل فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة

الشكل رقم (4): دائرة نسبية تمثل فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة

القراءة الكمية:

يتبين من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم **02** فئة اللغة المستخدمة في الصفحة محل الدراسة إذ بينت النتائج أن اللغة العامية تتصدر المرتبة الأولى بنسبة **42%** ثم تليها في المرتبة الثانية دمج بين الفصحى والعامية بنسبة **22%**، ثم تليها الفرنسية وقدرت بنسبة **17%**، ثم تليها النسبة **13%** تتمثل في اللغة العربية الفصحى، لتتجلى المرتبة الأخيرة عربية بحروف لاتينية بنسبة **6%.**

التحليل الكيفي:

من خلال القراءة التحليلية لهذه المعطيات نجد أن اللغة العامية في تعليقات صفحة**Femmes Insoumises algériennes** مثل " **تنعتو، يربو، خليها، مكانش...**" كانت مرتفعة مقارنة بباقي اللغات المستخدمة، ويمكن تفسير ذلك أن تلك التعليقات الموجودة في مضامين تلك الصفحة موجهة لكافة فئات المجتمع واستعمالها المكثف هو الميل لليسر بعيدا عن الصرامة والتقيد بقواعد الأنماط اللغوية، وبطبيعة الحال أن العامية هي تفرعات لهجية مختلفة تفصح غالبا عن الانتماء الاجتماعي لمن يوظفها، فهي لغة الكثير من المعلقين في الصفحة محل الدراسة من المشاركات خاصة التي تتميز بطابع السخرية والهزل والفكاهة فتوظيفها في تلك الصفحة خدمة للسياقات والأغراض التواصلية التي تحمل دلالات العنف اللفظي بوصفه عكس العربية الفصحى، فاستخدام العامية يحيل على الاتفاقات اللغوية الاجتماعية التي أسست عشوائيا وأخذت طابع الانتشار في الوسائط الجديدة، ثم كون هذه المظاهر اللغوية نسخ عن الكلام الذي هو تأدية اتصالية جماعية للسان داخل حيز جغرافي ما، وتؤدي هذه التصرفات اللهجية أدوارا بلاغية لدى المستخدمين قد لا تتحقق في العامية أو غيرها.

اللغة الفرنسية كذلك حظيت بحيز من التوظيف لدى المستخدم من خلال التعليقات على شبكة الفيسبوك، خاصة صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، فالتعليق باللغة الأجنبية على المنشورات في الصفحة له دور في إظهار التنوع اللغوي والتعدد، فمنهم من يشارك بها على أساس التخلص من العوائق التي قد يسببها التواصل باللهجات الخاصة بالمعجم ومنهم

من يرى أنه إظهار لشخصيته ومنهم من يرى أنها مناسبة للرد على المنشور، وإنما أحيانا طبيعة المنشور هي التي تحدد اللغة الأقرب للتعليق بها.

من خلال العينة نلمح أن القليل من اللذين يميلون إلى استخدام اللغة العربية الفصيحة في الصفحة ممن هم على قدر من مستوى التعليمي أوفي مجال مهني يضمن لهم ممارسة هذه اللغة بشكل يومي مثل الأساتذة والطلبة بصفحة خاصة أي الفئة المثقفة والمتعلمة، مثل " **كيف تكذبين، مكبوتاتها، تستغل، لا تمتلكون**..."تعد محاولة من المعلق لإدراك قدرته على توظيفها وإظهار منزلته العلمية والثقافية خاصة في التعليق على المشاركات والمنشورات ذات الصفة باللغة العربية وآدابها أو بالدين الإسلامي ومواضيع علمية واجتماعية أخرى. وفي تعليقات صفحة **Femmes Insoumises algériennes** هناك ممارسات للغة التي أشار إليها "لويل جان كارتي" (عربية بحروف لاتينية) مثال "**li ma7abouch yestrou rwa7hem**" فهي مزيج من اللغات والرموز مستحدثة الاستخدام منذ ظهور الوسائط المتعددة الجديدة هذه وهذا ما يلاحظ في بعض تعليقات عبر الصفحة المدروسة.

3. فئة الموضوع:

فئة الموضوع	التكرار	%النسبة
اجتماعية	9	26%
ثقافية	1	3%
سياسية	2	6%
دينية	8	22%
أخلاقية	15	43%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (03): يمثل فئة المواضيع.

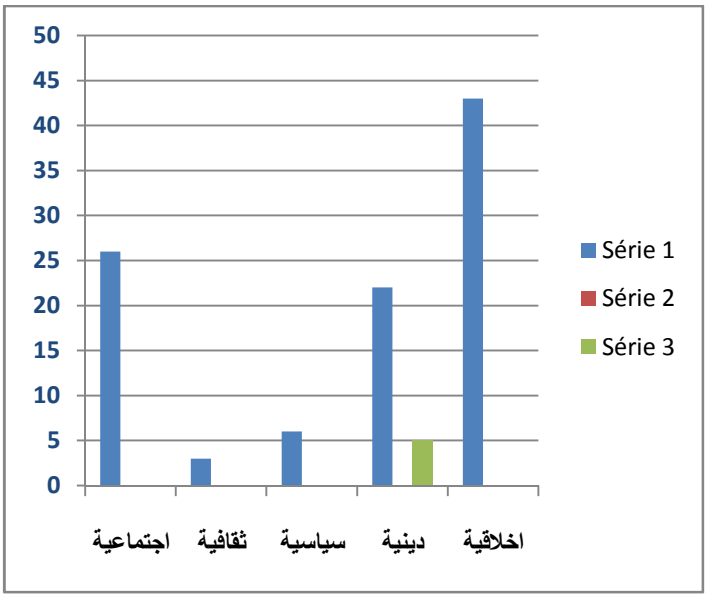

الشكل رقم (5): تمثيل بياني يمثل فئة المواضيع

القراءة الكمية:

يوضح الجدول رقم **03** فئة نوع المواضيع المطروحة للجدل عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، إذ نجد أن مؤشر المواضيع الأخلاقية احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت **43%** تليها المواضيع الاجتماعية ب **26%** وكانت هذه الفئة متقاربة مع المواضيع الدينية بنسبة قدرت ب **22%** ثم تليها المواضيع السياسية والتي مثلت ب **6%** لتكون في المرتبة الخامسة والأخيرة المواضيع الثقافية ب **3%.**

التحليل الكيفي:

توضح لنا نتائج الجدول أن هذه الصفحة تهتم بالمواضيع الأخلاقية أكثر من المواضيع الأخرى بغرض لفت الانتباه عن طريق التعليقات الموجهة للنوع الاجتماعي خاصة جنس الإناث والعنف الذي تتعرض له لفظيا من طرف الرجال(جنس الذكور) مثلا الظهور بملابس مستفزة أو يتجاوزن حدود دورهن كنساء في المجتمع، فالتعليقات التي نراها في الآونة الأخيرة تحمل عنف تجاه النوعين الاجتماعيين بكم هائل في الصفحات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة صفحة **Femmes Insoumises algériennes** محل الدراسة، فالمواضيع الأخلاقية المندرجة في تعليقات الصفحة من خلال محاولة توجيه رسالة دينية عن اللباس والمظهر والسلوكيات المعينة التي تقوم بها المرأة على أنها سلوكيات غير لائقة بمجتمعنا وهو موضوع أخلاقي يعبر عن دلالة إيحائية لدور المرأة في المجتمع قد يعود بالإيجاب على المرأة المتلقية، فهذا النوع من المواضيع عبارة عن نقد مباشر وغير مباشر من طرف الرجل للباس الإسلامي للمرأة باعتباره شكل من التقييد للحرية وتصوير نظرة الدين الإسلامي للمرأة على أنه إذلال واضطهاد للتعاليم الإسلامية، فهذه التعليقات في أغلبها ساخرة ومقللة من مواجهات صادمة مع الدين.

وبالإضافة نجد أن الصفحة أتاحت المجال الكافي للمواضيع الاجتماعية لفضح الواقع الذي يعيشه الجنسين ويرجع هذا لطبيعة المواضيع التي تعبر عن دور المرأة والرجل في المجتمع لما تحمل تعليقات لفظية وعنف رمزي خفي تجاه بعضهم كموضوعات تحث على ضرورة مطالبة

المرأة على حقوقها والعدل بين المرأة والرجل كمواطنين في أماكن العمل أوفي البيت وعلى غرار حرية المرأة ضد السلطة الأبوية.

أما المواضيع السياسية كانت بنسبة ضئيلة فقد عبرت عن ضرورة العدل بين المرأة والرجل بالمواثيق القانونية على أرض الواقع فبعض التعليقات كانت محاولة لمعالجة ملفات السياسية التي تم التطرق فيها إلى ممثلي السلطات العليا والتنزيل بمكانتها لما كانت تحمله من تهميش واستغلال دون جدوى وكذلك التعليقات التي تهين المرأة عن تواجدها في المرتب السياسي وتواجدها في الحكومات والنشاطات السياسية لما لها من دور وظيفي في الساحة السياسية مثلها مثل الرجل وبعض من التعليقات التي تحمل طابع سياسي في مضمونها تحط من صورتها النمطية في المجتمع.

4. فئة المصدر:

فئة المصدر	التكرار	% النسبة
أدمن الصفحة	2	17%
منشورات من مواقع أخرى	9	75%
وسائل الإعلام	1	8%
المجموع	12	100%

الجدول رقم (04): يمثل فئة المصدر

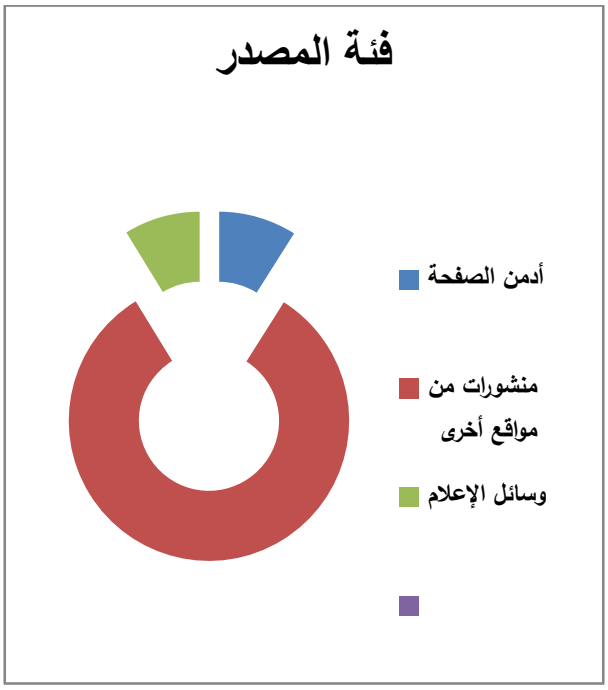

شكل رقم (6): دائرة نسبية توضح فئة المصدر

القراءة الكمية:

يتضح من خلال القراءة الكمية والبيانات والمعطيات الموضحة في الجدول رقم **04** لفئة المصادر المعتمد عليها من طرف صفحة **Femmes Insoumises algériennes** إذ حظيت بالمرتبة الأولى منشورات من مواقع إلكترونية أخرى بنسبة **75%** ثم مؤشر الآدمن بتقدير **17 %** وثم تليها المرتبة الثالثة والأخيرة لمصدر وسائل الإعلام بنسبة **8%**.

التحليل الكيفي:

كشفت النتائج الإحصائية لفئة مصادر المعلومات حيث أن مؤشر منشورات من مواقع إلكترونية أخرى، يمكن تفسير اعتمادا على الصفحة المدروسة نسبة كبيرة على مسيريها ضمن منشورات من مواقع أخرى كمصدر رئيسي يعود إلى طبيعة التعليقات بالدرجة الأولى، وأن هذا النوع من المصادر يحمل نوع من المصداقية على منشوراتها، كما تبنى هذا العنصر صياغة الرسالة الاتصالية والحصول على معلومات متعلقة بالموضوع المطروح وبعض أمثلة قريبة من الواقع،أي يدلي المتصفح رأيه برموز ودلالات مستعين بمنشورات بمواقع أخرى تحمل في معناها عنف لفظي مقارنة ب آدمن الصفحة الذي يعتبر غير كما نرى أن الصفحة تعتمد على مسيرها ومشرفها (آدمن الصفحة) وهي عبارة عن طرح آراء صاحب الصفحة حول قضية معينة لها علاقة بالنوع الاجتماعي.

5. فئة الإتجاه:

فئة الاتجاه	التكرار	% النسبة
محايد	5	17%
معارض	14	47%
مؤيد	11	36%
المجموع	30	100%

الجدول رقم (05): يمثل فئة الاتجاه.

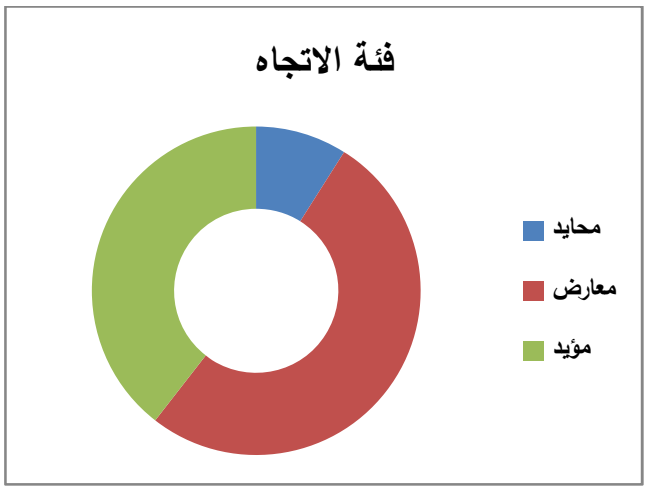

شكل رقم (7): دائرة نسبية توضح فئة الاتجاه

القراءة الكمية:

من خلال القراءة الكمية لفئة الاتجاه لصفحة **Femmes Insoumises algériennes** حيث وضحت لنا البيانات والمعطيات في الجدول رقم **05** أن الاتجاه المعارض تحتل الترتيب الأولي لمعظم القضايا المثارة للجدال في التعليقات بنسبة قدرت ب **47%** ثم يليه المرتبة الثانية الاتجاه المؤيد بتقدير **36%** ثم المرتبة الثالثة والخيرة الاتجاه المحايد بنسبة **17%**

التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في القراءة الكمية في الجدول، نرى أن الاتجاه المعارض ظاهر بقوة في طرح آراء حول المواضيع المطروحة في صفحة **Femmes Insoumises algériennes** والذي جاء في المرتبة الأولى، وهذا راجع لسلبية المواضيع التي تعالجها الصفحة المدروسة من قضايا وأفكار التي تخص الجندر " **بين الذكر والأنثى**" والذي كان ظاهر في العديد من التعليقات المدروسة وتجلى في مجموع الألفاظ المعنفة ضد النوعين وإبراز الجوانب السيئة للموضوع بحيث يفسر ذلك أنها أثرت بشكل كبير من خلال التعليق الموجه له، ونرى أن هناك رجال معارضين ورافضين رفضا تاما لما يقال في هذه الصفحة، أو أولائك النساء والرجال الذين نراهم في بعض الأحيان مستاءين لما وصل إليه حال النوعين وأنه نوع من

تهديم لثقافتنا وديننا ومعتقداتنا ويدعون من خلال ذلك إلى الرجوع عن مثل هذه الأفكار الهدامة، في حين ورد الاتجاه الثاني بنسبة مقبولة إذ نرى أن المتفاعلون بالصفحة أغلبهم نساء يسعون إلى اتخاذ موقف التأييد إلى كل ما يتم طرحه في الصفحة قيد التحليل، أما الاتجاه المحايد فقد ورد في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة في المضمون وقد يكون ذلك بسبب اتخاذ موقف محايد بالنسبة للموضوع أو المنشور من خلال مكانة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتخذها في صنع الرأي العام حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين النوعين الاجتماعيين.

6. فئة التعليقات:

فئة التعليقات	التكرار	% النسبة
دفاعية سلبية	5	17%
دفاعية إيجابية	2	7%
هجومية سلبية	8	27%
هجومية إيجابية	3	10%
انفعالية سلبية	6	22%
انفعالية إيجابية	0	0%
تعاطفية سلبية	4	14%
تعاطفية إيجابية	1	3%
المجموع	29	100%

الجدول رقم (06): يمثل فئة التعليقات.

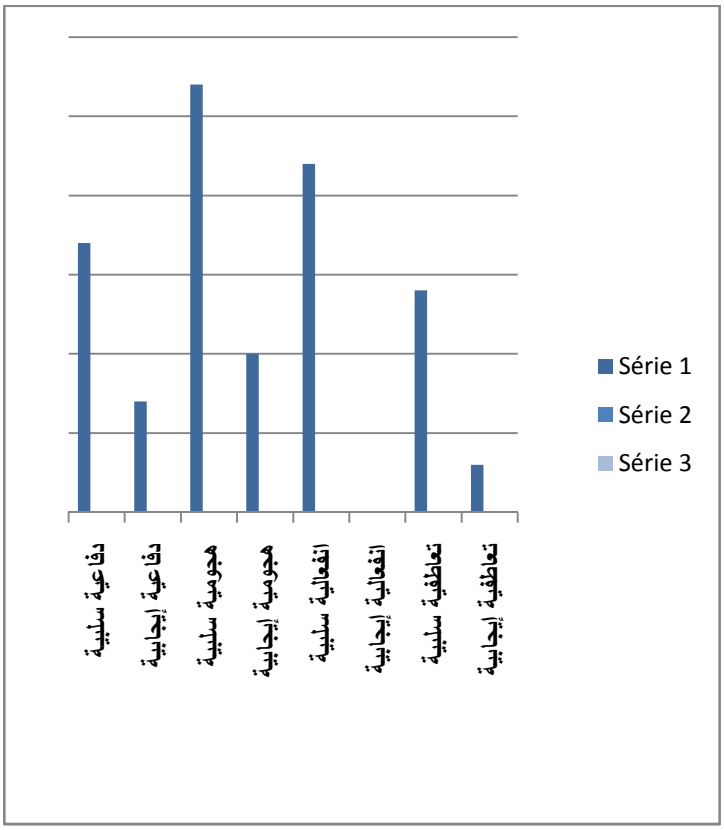

الشكل رقم(8): تمثيل بياني يوضح فئة التعليقات

القراءة الكمية:

يوضح الجدول أعلاه مختلف معطيات وبيانات وإحصاءات فئة التعليقات في المادة الإعلامية التعليقات عبر شبكة الفيسبوك لصفحة **Femmes insoumises algériennes** حيث نجد أن اكبر نسبة لمؤشر هجومية سلبية بنسبة قدرت ب **27%** ليليه المؤشر الثاني بنسبة **22 %** انفعالية سلبية، ومثّل المؤشر الثالث دفاعية سلبية بنسبة **17%**، ثم تليه نسبة **14%** تعاطفية سلبية ثم هجومية إيجابية بنسبة **10%** واحتل مؤشر دفاعية إيجابية ب **7%** ثم يليها المؤشر السابع المتمثل في تعاطفية إيجابية بنسبة **3%** وفي الأخير انفعالية إيجابية وهي نسبة منعدمة مقارنة بالنسب الأخرى ب تقدير **0%**.

التحليل الكيفي:

نستنتج من خلال المعطيات والأرقام الإحصائية للجدول لفئة التعليقات في صفحة **Femmes Insoumises algériennes** أن بعض القضايا المطروحة أخذت مجموعة من الآراء التي تعبر عن هجومي سلبي حيث نجده في المرتبة الأولى في الصفحة محل الدراسة مثال في تعليق يقول " **الصفحات هادوك فيهم أكبر تجمع للقهويين والزطشيين في العالم...**" فهو تعليق يؤدي إلى نشر تعنيف رمزي من خلال رموز وإشارات غير واضحة لكن تعطي للرأي معنى ما يريد الشخص إيصاله، بحيث أن الشخص الذي يعتمد على هذا النوع من العنف لا يجد من خلاله مقاومة من طرف الضحية أو الفئة المستهدفة من الكلام بل هناك من يقبله ويطلبه في بعض الأحيان، وهذا ما يجعل خطورة العنف الرمزي تتجاوز خطورة باقي أنواع العنف.

تليها التعليقات التي تعبر عن انفعال سلبي مثال " **فهمونا كيفاش حابين تعيشو هي قرات وتعبت ومن بعد يجيك حلوف..... يدخل للقهوة يحط رجل فوق رجل يقولك علاش المرأة تخدم والرجال لا لا...**" لما تحمله هذه العبارات من موقف سلبي تجاه عدم المساواة والعدل بين الرجل المرأة في المجتمع وفي إطار العمل لكونه يسعى إلى توضيح الأدوار الجندرية للمرأة والرجل التي يملكها كل واحد منهم كما يعكس كذلك في فلسفة الجندر أن العمل للرجل لا للمرأة، ومنه أن صفحة **Femmes Insoumises algériennes** تكرس فكرة الجندر من خلال الدعوة للعدل

والمساواة بين المرأة والرجل، كما جاء مؤشر دفاعي سلبي في المرتبة الثالثة حيث نجد أن هذه النسبة مقبولة مقارنة مع المؤشرين السابقين كون يعتبر انطلاقا من التحليل السابق أنه المتنفس الوحيد لهم للتعبير عن الرأي والهموم التي يعيشونها، وتليها مؤشر تعاطفية سلبية من خلال السخرية والاستهزاء بهم وأنهم لا يستطيعون الوصول إلى أي شيء من خلا هذه الصفحات النسوية مثال ذلك في « **Le code de l'infamie est imposé aux algériennes où qu elles se trouvent si vous attendez le changement des mentalités, vous allez attendre longtemps** » أي " **قانون العار يفرض على الجزائريات أينما كانوا إذا انتظرت تغيير الآراء، فستنتظر وقتا طويلا** ".

ثم نرى مؤشر هجومية إيجابية بنسبة قليلة وهذا يفسر أن هذا النوع من الأسلوب في التعليق يشعرهم بأنهم اندفعوا إلى ذلك الفعل خشية اتهامهم بالمبالغة في ردة الفعل.

كما جاء مؤشري دفاعية إيجابية وتعاطفية إيجابية بنسب قليلة جدا ويعود ذلك إلى أن المضامين والأفكار والآراء التي تعرضها هذه الصفحة لها أنواع مختلفة من الجماهير ومن خلال التحليل يتبين أن الفئة التي تبرز الدفاع الإيجابي والتعاطفي الإيجابي غير بارز كثيرا بسبب عدم اتفاق النوعين على ما هو واقع في المجتمع من الغلط واللغط المتداول عبر هذه الصفحات من كلام وتعابير جندرية المرفوضة بشكل مطلق وكلها مرتبطة بالمثلية لكل منهم أي أن كل من لديه تصرفات وتعابير غير رجولية "مثلي" إشارة إلا أن الشاب المثلي هو بالضرورة "أنثوي" والشابة المثلية هي بالضرورة "رجولية"، فالعنف القائم على الجندر " النوع الجتماعي " قد يكون مصير كل رجل وامرأة لا يتماشون مع توقعات ومعايير المجتمع الجندرية لأي سبب كان لميولاتهم الجنسية والعاطفية أو ممارساتهم أو هويتهم الجندرية.

7. فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	% النسبة
نساء	14	45%
رجال	6	19%
منظمات دولية	6	19%
جمعيات حقوق المرأة	5	17%
المجموع	31	100%

الجدول رقم 07: يمثل فئة الجمهور المستهدف

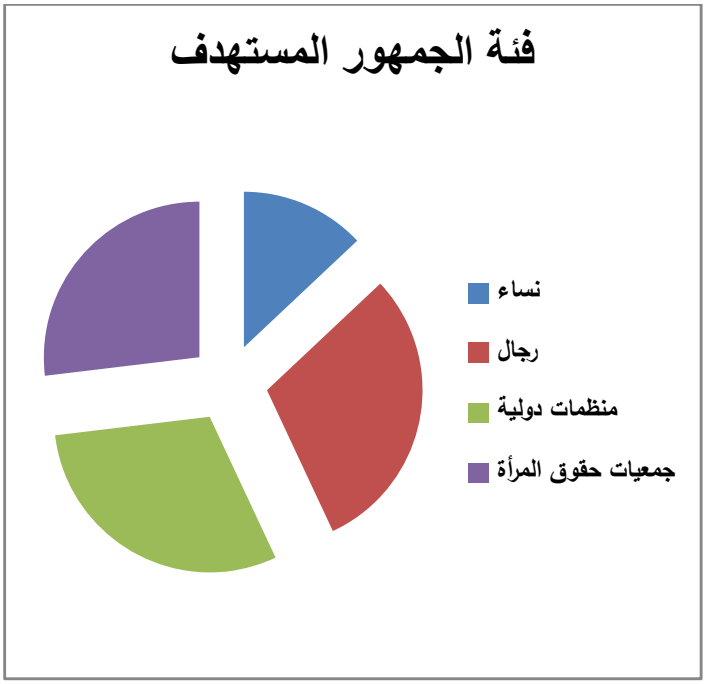

شكل رقم(9): دائرة نسبية توضح فئة الجمهور المستهدف

القراءة الكمية:

توضح الإحصائيات المرفقة في الجدول رقم **07** فئة الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية حيث كانت فئة النساء أعلى نسبة قدرت ب**45%** حيث نسبة**19%** مثلت نسب متساوية بين كل من المؤشر الثاني رجال والثالث منظمات دولية، وفي المرتبة الأخيرة كانت تمثل مؤشر جمعيات حقوق المرأة بنسبة قدرت **17 %**.

التحليل الكيفي:

نستنتج من النتائج المتحصل عليها من خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه يظهر مؤشر نساء أعلى مرتبة وهذا راجع أولا لطبيعة الصفحة المدروسة التي تسعى للدفاع عن حقوق المرأة والسعي إلى المساواة والعدل بين النوعين والتي لها دور كبير في طرح ومعالجة القضايا الخاصة بالصفحة وتوجيه أغلب الرسائل إليها وهذا ما يفسر مدى تفاعلهم بالصفحة التي تمس اهتماماتهم

والخوض فيها كونها تسعى للنهوض بواقع المرأة، ليظهر مؤشري رجال ومنظمات دولية بصفة مقبولة وذلك يعكس مدى التناول والتداول لهده المضامين الاتصالية في الوسيط الاتصالي الرقمي على صفحة **Femmes Insoumises algérienne** في زيادة خاصية انتشارها لتصل إلى اكبر عدد من المعلقين ومن خلالها رصد الأدوار الجندرية التي تحمل تصورات ورموز موجهة للنوع الاجتماعي وهذا يعني أن الصفحة أيضا تستهدف فئة الرجال بأفكارها وتجلي ذلك في عبارة « **... أنت مطالب بغض النظر إذا حبيت الجنة... حبيت تنصح أنصح جاركم لي يتكيف.** » وتستهدف المنظمات الدولية من أجل لفت انتباهها حول قضايا المرأة في بلدهم ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة بسن القوانين و معاقبة كل من يخالف ذلك و يتمثل في **عبارة** « **منظمات النسوية تستغل النساء فقط لوصول الرجال إليها بسهولة وحرية...** » .

وهي نتيجة كانت متوقعة كون الصفحة توجهها واضح منذ البداية بتخصصها على الحديث بقضايا المرأة ومعاداتها للرجال فدلالة اسم الصفحة " **المرأة المتمردة أو النساء العصاة** " يجعلنا نفهم أن المقصد من تصميم الصفحة في حد ذاته كان لغاية نشر أفكار معينة في أوساط النساء وحثهن على مجموعة من السلوكات بعد تبني هده الأفكار، فهي تسعى إلى الكشف عن الأديولوجيات والتصورات الجندرية المعادية للمرأة عبر الزمن وعن الكيفيات التربوية التي تغذي النقص ولاستلاب في شخص المِرأة عموما، فباختصار تحاول من خلال هذه الصفحة البحث في الأفكار التي تطرحها **La femmes insoumise** حول الدلالات الرمزية التي تمتهن المرأة وتجعلها في أقفاص الاستلاب الرمزي.

ونرى في المرتبة الأخيرة تأتي جمعيات حقوق المرأة لديها ما يوجه لها من مضامين باعتبارها الجهة التي تحمي حقوق المرأة وتسعى جاهدة للحفاظ على كرامة المرأة وقيمتها وبالأخص المرأة المعنفة لفظيا عبر المواقع الاتصالية الرقمية من أكثرها شبكة الفيسبوك وفي مثل هذه الصفحات التي تنادي باسم المرأة وكل ما يمارس عليها من عنف جندري وما نلاحظه يوميا من تعليقات عنيفة تصل في بعض الأحيان إلى التهديد تجاه الأفراد المهاجمين حيث يبدأ بنشر بعض التعليقات الساخرة والعنيفة التي تبقى مستحوذة على اهتمام الكثير من المعلقين ونسبة أقل

من المعلقات تعزز تلك التعليقات كره النساء والنظرة الدونية للمرأة والذكورية المتفشية في مجتمعنا وذلك بذم هذه التصرفات وصفها بأنها غير رجولية، بحيث جعل هذا الجو العنيف هو السبب في ازدياد مثل هذه الظواهر.

8.فئة الفاعلون:

فئة الفاعلون	التكرار	% النسبة
الآدمن	2	7%
رجال	23	77%
نساء	5	16%
المجموع	30	100%

الجدول رقم (08): يمثل فئة الفاعلون.

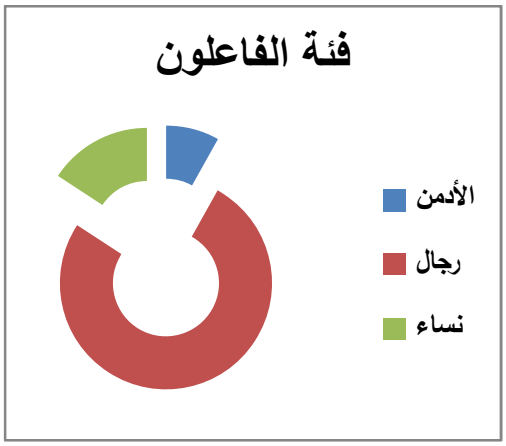

شكل رقم(10) : دائرة نسبية توضح فئة الفاعلون

القراءة الكمية:

حيث نرى من خلال الجدول الإحصائي تكرار ونسب فئة الفاعلون في صنع المادة الإعلامية لصفحة **Femmes Insoumises algériennes** حيث حظي مؤشر الرجال كعضو رئيسي في فتح السجال حول المواضيع والقضايا محل التحليل بأكبر نسبة قدرت ب **77%** لتليها المرتبة الثانية النساء بتقدير **16%** وفي الأخير كانت من الآدمن ب **7%.**

التحليل الكيفي:

أسفرت النتائج المتحصل عليها في صنع المحتوى الاتصالي الرقمي في صفحة **Femmes_ insoumises algériennes** إذ أن المؤشر الأول كان لرجال بنسبة عالية جدا ويفسر ذلك لتفسير مواقفهم حول القضايا التي تعالجها الصفحة وأنها قضايا ذات أبعاد وزوايا مختلفة وذات اهتمام مشترك بين النوعين (ذكر، أنثى)، في حين نرى مؤشر النساء يأتي في المرتبة الموالية بعد مؤشر الرجال بنسبة متوسطة بناءا على ردود الفعل التي تتلقاها من خلال التعليقات التي

تحمل طابع التعنيف في الرسالة الاتصالية من الطرف الآخر والتي تؤثر عليها بشكل يجعلها لا تستطيع أن تواجه في بعض الأحيان الكلمات والعبارات القاسية الموجهة لها، فعليه يأتي مؤشر الآدمن (صاحب الصفحة) في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة وهذا نتيجة لي أن دوره في الصفحة يكمن في نشر المضامين التي تحمل وأفكار ومواضيع مختلفة يولد من خلالها السجال والنقاش لدى المتفاعلين بالصفحة ويحرك الآراء لمعالجة القضايا وتفسيرها.

9. فئة القيم:

فئة القيم	التكرار	% النسبة
الحرية	4	8%
العدل والمساواة	5	10%
العمل	4	8%
العفة والحياء	7	14%
احترام الأديان	3	6%
احترام التنوع الثقافي	3	6%
تمرد ضد قيم الدين	4	8%
التحرر	3	6%
التفتح السلمي على الآخر	4	8%
الصراع مع الرجل	9	18%
تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة	4	8%
المجموع	50	100%

الجدول رقم 9: يمثل فئة القيم.

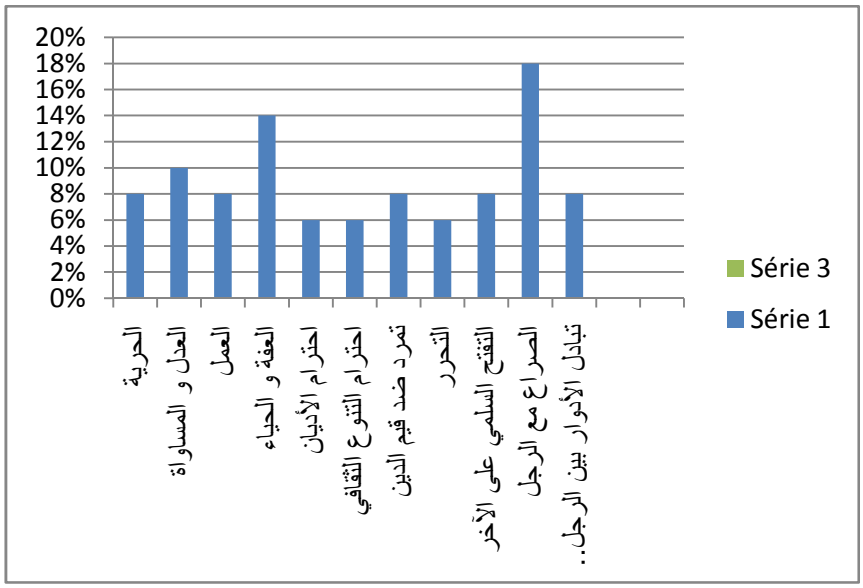

شكل رقم (11): تمثيل بياني يمثل فئة القيم

القراءة الكمية:

يوضح الجدول أعلاه تكرارات ونسب فئة القيم المعتمدة في مضمون صفحة **Femmes Insoumises algériennes** حيث حضي مؤشر الصراع مع الرجل المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب**18%**، تليها نسبة بلغت ب **14%** لمؤشر العفة و الحياء، في حين نجد مؤشر العدل والمساواة المرتبة الثالثة بتقدير **10%**، ثم نجد نسبة **8%** تمثل مؤشر الحرية والتفتح السلبي على الآخر وتبادل الأدوار بين الرجل والمرأة، أما القيم التي تحمل مؤشر احترام الأديان واحترام التنوع الثقافي والتحرر في الترتيب الأخير بنسبة **6%**.

التحليل الكيفي:

من خلال ما تبين لنا من التحليل الكمي للجدول الموضح أعلاه لأهم معطيات فئة القيم البارزة في صفحة **Femmes Insoumises algériennes**_ يتضح لنا أن أعلى مؤشر ظاهر بقوة هو الصراع مع الرجل وهذا لسبب أن كل ما يتم نشره وتداوله يتمثل في التوجه بالاتهام إلى الرجال أو ما يصفه بالسلطة الذكورية التي تقف حائلا دون حصول النساء على حقوقهن كاملة وبتضييق الخناق عليهن في مختلف المجالات من الأسرة والعمل وتحميلها مسؤولية التقيد والحرمان والعنف، فالصراع مع الرجل هنا هو الصراع حول النفوذ والهيمنة والقوامة، فالرجال هنا

يقدمون على أنهم أصحاب الأمر والسلطة والقوة والإرادة وبالتالي فإنهم يمتهنون مهنا تخولهم ممارسة هذه السلطة كقادة ومحاربين وعسكريين وغيرها من المهن، باختصار هنا المرأة تعاني من عملية استلاب رمزية أي حرمان غير مباشر من جوهرها الإنساني وقيمتها الأخلاقية، كما تضمنت القيم مؤشر العفة والحياء الذي كان في المرتبة الثانية والذي ينادي بترسيخ مبادئ العفة من خلال تجنب الفواحش ما ظهر منها وما بطن تجنب التبرج عدم إظهار المفاتن ومثال ذلك في بعض التعليقات التي تم رصدها في الصفحة التي كانت على شكل صور فيها عبارات تقول " **لا للباس الفاضح في رمضان خليه يصوم، وعبارة تعبر عن إعلان الرجاء من الإناث عدم لبس اللباس الضيق في رمضان لمراعاة مشاعر زملاءكم الذكور ولتقبل صيامهم** " إذ نرى أنها كلها تعليمات موجهة للمرأة للتحلي بالآداب والقيم التشريعية، يليها مؤشر العدل والمساواة الذي يمثل نسبة مقبولة نوعا ما وهذا أمر منطقي راجع لطبيعة الصفحة كونها تنادي إلى العدل والمساواة بين المرأة والرجل ولو أن هناك خلطا مفاهيميا بين مفهوم العدل والمساواة بين الجنسين كما تنادي بأن يكون للنوعين نفس الفرص المتاحة ونفس الحقوق والموارد والحماية القانونية والحرية في كل شيء في بيئة تربت على أن القوامة للرجل.

بالإضافة إلى ذلك جاء مؤشر الحرية والتمرد ضد قيم الدين والعمل والتفتح السلبي على الآخر وتبادل الأدوار بين المرأة والرجل بنسبة متساوية من خلال النتائج والإحصائيات التي أفرزتها القراءة الكمية، إذ قيمة الحرية تنادي بضرورة أن تكون المرأة قادرة على فعل أي شيء واتخاذ أي قرار بإرادة كاملة دون أي شكل من أشكال الجبر أو أي تأثير من سلطة الأسرة والمجتمع والعادات والتقاليد مثال ذلك في "...**بغض النظر واش لابسة ... التبرج معصية خلاص ربي لي يغفرلها مش أنت...**".

بالإضافة إلى قيمة تضمنتها الصفحة وهي التمرد ضد قيم الدين بداية في رفض قوامة الرجل والتمرد على القيم الدينية والتعالي على الحجاب، حيث تناولت تعليقات لاذعة ومعنفة ضد تعاليم الدين الإسلامي والمواضيع التي تتعلق بنظرة المرأة بصفة عامة، التي كانت تعبر عن أخطر أنواع العنف الذي أصبح يمارس بشكل رهيب في البيئة الرقمية وأصبح وسيلة للتعبير في حين نرى العملية الاتصالية في مظاهر عديدة فعليه قيمة العمل التي تشجع المرأة على اقتحامها

عالم الشغل وكافة المناصب القيادية، ثم قيمة التفتح السلبي على الآخر، متساوي الأهمية لدينا مؤشر تبادل الأدوار بين المرأة والرجل والذي رأيناها من خلال التحدث عن المساواة بين احتياجات وتطلعات الجنسين وحتى تقييم سلوكاتهم بأنها ليست حكر على الرجل دون المرأة وأن المرأة باستطاعتها القيام بكل شيء مثلها مثل الرجل، وهنا نستطيع القول أن المقصود منها الفكر الجندري ومحاولة ترسيخه في ذهن المتلقي للرسالة الاتصالية.

كما جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة جدا قيم احترام الأديان واحترام التنوع الثقافي والتحرر بنسبة متساوية مقارنة مع القيم السابقة، حيث يتجسد مؤشر احترام الأديان من خلال التأكيد على الحاجة الماسة إلى التفاهم المتبادل والوئام والتعاون بين الشعوب والحوار بين مختلف الأديان والعقائد واحترام التنوع بجميع أبعاده لتحقيق مجتمعات سلمية تتسع للجميع فنحن اليوم نعيش في العديد من الثقافات التي تتفاعل باستمرار ويؤثر وتتأثر ببعضها بعض، وهذا ما تفسره احترام التنوع الثقافي الذي يجسد احترام القيم الإنسانية المشتركة الأساس الوطيد لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، لكن ما يتضمنه مضمون صفحة **Femmes Insoumises algériennes** لا يتوافق مع هذه القيم بالرغم من أنها حيز يتسم بالتفاعل المستمر والكثيف لمختلف الأجناس والأصل من فرنسي وعربي وغيرهم إلا أنهم لا يتخذون ذلك الطابع الاتصالي الذي يهدف لتبادل الأفكار والمعتقدات وطرح الآراء بل يستخدمون الطابع الرمزي العنيف في الرد على ما يقال ويتداول عبر الصفحة، ويفسر ذلك أنهم لا يملكون ذلك الاحترام لثقافة تقبل الآخر وتقبل الآراء فيعكسون ذلك عن طريق العنف برفض التعابير الجندرية الغير متوافقة مع المجتمع وتصنيفها بأنها غير رجولية ويعزز بذلك فوقية الرجل على المرأة، فالرفض هنا ليس ضد المرأة فقط بل ضد هؤلاء الذين يتشبهون بالنساء أي كل التصرفات التي لا تتماشى مع مجتمعنا.

ثم نرى مؤشر التحرر وهي قيمة مرتبطة نوعا ما بالتمرد ضد قيم الدين والتمرد على الأسرة والعادات والتقاليد وقيم المجتمع، والدعوة للتحرر مما يسمى بالقيود الدينية والمجتمعية.

10. فئة الاستمالات

فئة الاستمالات	التكرار	% النسبة
الاستمالات العاطفية	11	34%
استمالات العقلية	15	47%
استمالات التخويف	6	19%
المجموع	32	100%

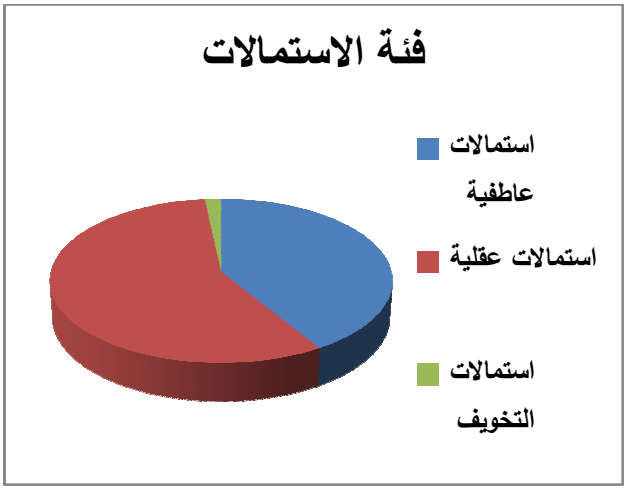

الجدول رقم (10): يمثل فئة الاستمالات.

شكل رقم (12): دائرة نسبية تمثل فئة الاستمالات

القراءة الكمية:

يعكس الجدول رقم **10** تكرارات ونسب أنواع الاستمالات التي تستخدمها صفحة **Femmes Insoumises algériennes** محل الدراسة، قد نجد الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى بنسبة قدرت **47%**، لتتمركز الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتقدير **34%**، يليها استخدام استمالات التخويف بنسبة **19%**.

التحليل الكيفي:

تفسر النتائج المرفقة للجدول الذي يوضح فئة الاستمالات التي يعتمدها آدمن الصفحة وكل المتفاعلين حيث جاء مؤشر الاستمالات العقلية أعلى مرتبة لسبب اعتمادهم على الأدلة والشواهد والبراهين التي كانت موجودة في كل مضامين التعليقات وإقناعه بقرائن منطقية وعقلية ذلك من خلال الاستشهاد بمعلومات وبيانات وأحداث واقعية، لتكذيب وجهات النظر المضادة على سبيل المثال « **كييف تكذبين طفلا عمره 15 سنة قاصر... وتؤمنين بي عصابة وعدالة التيلفون التي سجنت لخضر بورقعة وآخرين و وزير العدل زغماتي** ... » في حين نجد مؤشر الاستمالات العاطفية بنسبة مقبولة وبالتالي يوضح اهتمام الجانب الوجداني للمتلقي الرسالة من خلال استخدام بعض الصور والإشارات التي تستحوذ العاطفة التي ركزت على المرأة على وجه الخصوص لأن

جنس الأنثى يعتبر من الجنس سهل التأثير عليه من خلال إدراج هذا النوع من الاستمالات والتي تفسرها فلسفة الجندر التي ترى أن الرجل والمرأة غير متشابهين ، بالإضافة إلى استمالة التخويف التي أخذت نسبة من الاستخدام في رصد الآراء التي تجلت في صفحة **Femmes Insoumises algériennes** في التخويف والتهويل وتضخيم القضايا مما يشكل دافع لاستجابة الرسائل لا شعوريا من خلا مختلف العبارات المستخدمة « **لا للباس الفاضح في رمضان ، لماذا تريدن تشويه الإسلام....** » .

11.فئة الاساليب الاقناعية

فئة الاساليب الإقناعية	التكرار	% النسبة
التكرار	11	30%
الإقناع المباشر	16	43%
الإقناع الغير مباشر	10	27%
المجموع	37	100%

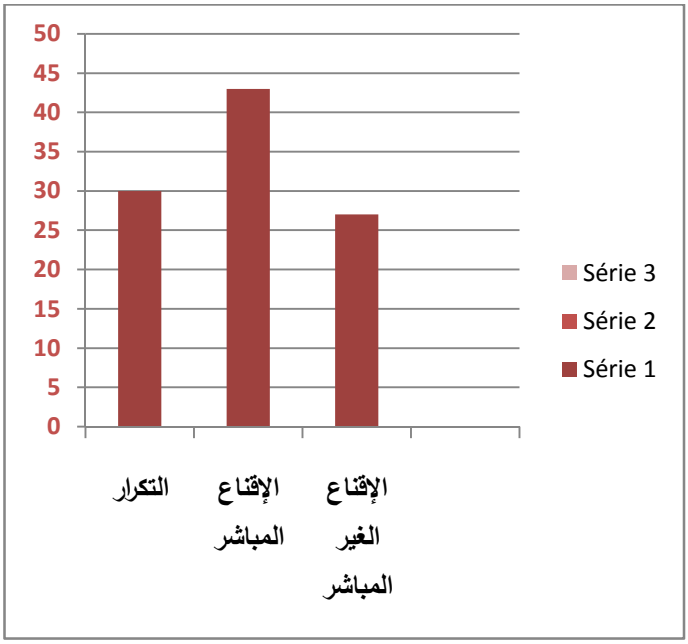

الجدول رقم 11: يمثل فئة الأساليب الاقناعية.

شكل (13): تمثيل بياني يوضح فئة الاساليب الاقناعية

القراءة الكمية:

يبين الجدول أعلاه الأساليب الاقناعية المعتمدة في المادة الإعلامية المتمثلة في الآراء الشخصية حول القضايا المطروحة في صفحة **Femmes Insoumises algériennes** حيث حضي أسلوب الإقناع المباشر أعلى نسبة قدرت ب **43%**، ثم يليه مؤشر التكرار بنسبة **30%**، أما المرتبة الثالثة كانت من نصيب أسلوب الإقناع الغير مباشر بتقدير **27 %**.

التحليل الكيفي:

أوضحت النتائج المرفقة في الجدول فئة الأساليب الاقناعية في الصفحة محل الدراسة، حيث تفسر النتائج المتحصل عليها أن معظم تعليقات الصفحة والعينة المدروسة تحمل أسلوب الاقناع المباشر بدرجة عالية في الرد على القضايا المطروحة ذات الاهتمام المشترك بين النوع الاجتماعي " الجندر"، وهذا ما يفسر أن المعلق له دافعية إلى استخدام أسلوب الاقناع المباشر لتدعيم القضايا بقرائن عقلية تمكنه من الوصول إلى بلورة رأي المتصفح والتأثير عليه بطريقة مباشرة، وقد يحمل هذا الأسلوب عنفا لفظيا معبر عنه برموز ودلالات معيارية لغرض التأثير على العقليات المختلفة وتفعيل العملية الاتصالية، بغية إحداث تغيير أو تعديل وتعزيز السلوكات الايجابية حتى لا نقول أنه يقتصر على النواحي السلبية كالإساءة اللفظية وطريقة الكلام.

بالإضافة إلى ذلك التكرار الذي تبنى المرتبة الثانية في العينة المدروسة. وهذا ما يفسر أن المعلق يحاول إثبات فكرته في ذهن المتلقي من خلال تكرار العبارات والكلمات من نفس الفكرة، لتوضيح نجد في أحد التعليقات على سبيل المثال " **وأما الطاكسيات النسوية فلما لا؟ ننتظر قاعات سينما نسوية ومقاهي نسوية**"، فهنا قد يقدم دلالات عميقة المتضمنة في الرسالة والتي تعبر عن الفكرة المراد تقديمها وإيصالها للمتابعيين وإدراكهم بقضايا المرأة، في حين نجد هناك أسلوب الاقناع الغير المباشر بدرجة ضئيلة الذي يدفع المتلقي إلى استنتاج الأمور بنفسه واتخاذ قرارات حول الرسالة الاتصالية.

12. فئة الأهداف

فئة الأهداف	التكرار	% النسبة
الإقناع والتأثير	6	22%
التحليل والتفسير	5	19%
الإثارة والتشويق	3	11%
التنديد بالظلم تجاه الجميع	3	11%
الدفاع عن حقوق المرأة	3	11%
معالجة قضايا ذات الاهتمام بالنوعين	2	7%
الدعوة للمساواة بين المرأة والرجل	5	19%
المجموع	27	100%

الجدول رقم 12: يمثل فئة الأهداف.

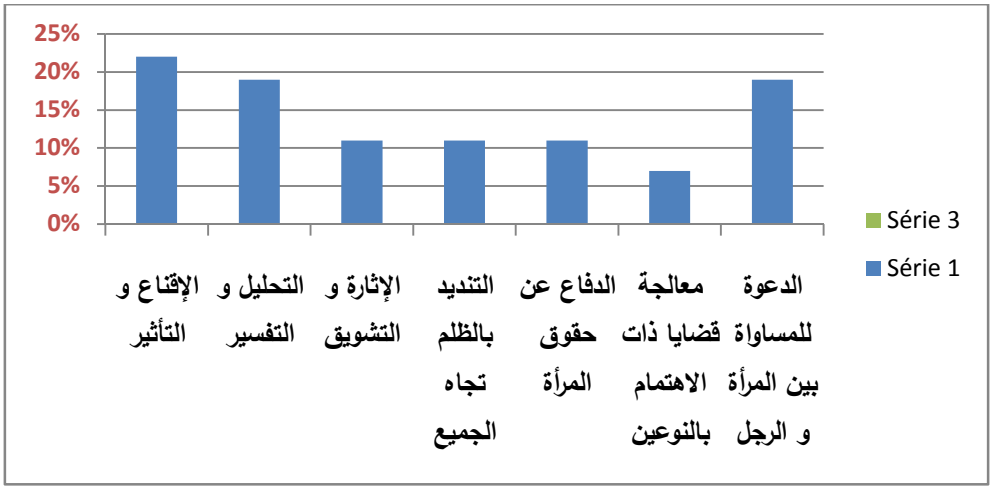

شكل رقم (14): تمثيل بياني يوضح فئة الأهداف

القراءة الكمية:

يوضح الجدول أعلاه النسب المئوية وتكرارات لفئة الهدف من المادة التحليلية، حيث جاءت أعلى حصيلة لمؤشر الإقناع والتأثير بنسبة **22%**، ثم تليها مؤشر التحليل والتفسير ومؤشر الدعوة للمساواة بين الرجل والمرأة بنسبة تقدر ب**19%**، ثم تأتي نسبة **7%** تمثل مؤشر معالجة قضايا ذات الاهتمام بالنوعين، إذ نجد ثلاث نسب متساوية كانت الإثارة والتشويق والتنديد بالظلم تجاه الجميع، الدفاع عن حقوق المرأة قدرت ب **11%**.

التحليل الكيفي:

نستنتج من خلال الجدول الإحصائي أعلاه، أن الهدف الذي تسعى إليه الصفحة المدروسة من خلال التعليقات محل التحليل يتمثل في الإقناع والتأثير كعنصر مهم وعملية عقلية معقدة يمكن تجسيدها في الاستجابات الموجهة حول القضايا والموضوعات من خلال الرّد عليها بغية التأثير على المتلقي وإقناعه ومحاولة رصد حجج وبراهين من الواقع قد تؤثر فيه تلقائيا، مما يجعله يبدي مقاومة نفسية متزايدة ينتج عنها في الغالب عدم قبول وجهة النظر المطروحة.

كما نجد مؤشرين التحليل والتفسير والدعوة للمساواة بين الرجل والمرأة بارزا في تعليقات الصفحة من طرف العينة المدروسة، وهذا ما يفسر أن هناك تمييز بسبب الفوارق بين الجنسين وأشكال لا تعد ولا تحصى من أشكال عدم المساواة بين الجنسين ويشمل هذا الهدف حقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وجعل أيضا حقوق الرجل على قدم المساواة للمرأة والتمييز بسبب التفرقة بين الجنسين أشكالا مختلفة كثيرة مندرجة في تعليقات الصفحة كالعمل وحقوق المرأة، مما قد أحتاج القائم بالاتصال في صياغة رسالته إلى تحليل وتفسير مستعينا برموز ودلالات تحمل عنفا لفظي تجاه النوع الاجتماعي وتبادل الأدوار بينهما على حسب القضية المطروحة باعتبار أن الصفحة هي صفحة نسوية وهكذا قد تلعب طبيعة ونوع القضية دورا كمتغير وسيط بين النوع الاجتماعي "**الجندر**".

وقد ترجمت المؤشرات الثلاث الدفاع عن حقوق المرأة والتنديد بالظلم اتجاه الجميع والإثارة والتشويق، أن بعض التعليقات تستدعى العدل والتماثلية بينها وبين الرجل، والتحرر من قيود الدين

والبعد كل ما يتعلق بلمس حرية المرأة، وأن العمل حق من حقوقها كما هو حق من حقوق الرجل وأن مرجعية الأهل والوالدين هم أولى بها، كما يعكس هدف التنديد بالظلم اتجاه الجميع وهو ما تعبر عنه تلك التعليقات العنيفة التي تحمل في مضمونها عنف واكراهات رمزية لكلا الجنسين نساء ورجال بالإضافة إلى جرح مشاعرهم وإذائهم أي استلابهم نفسيا، مما قد تؤثر في نفسية المتلقي ويشعر أن تلك الرسائل والتعابير العدوانية موجهة إليه، كما يلي مؤشر معالجة القضايا ذات الاهتمام بين النوعين والتي تتمثل في القضاء على ردة فعل عنيفة ضد حقوق المرأة سواء في العمل أو التديّن أو مشاركتها في السياسة.

13. فئة الأدوار الجندرية

فئة الأدوار الجندرية	التكرار	% النسبة
الدور الإنجابي	3	%12.5
الدور المجتمعي	11	%45.83
الدور الإنتاجي	4	%16.67
الدور السياسي	6	%25
المجموع	24	100

الجدول رقم (13): يمثل فئة الادوار الجندرية

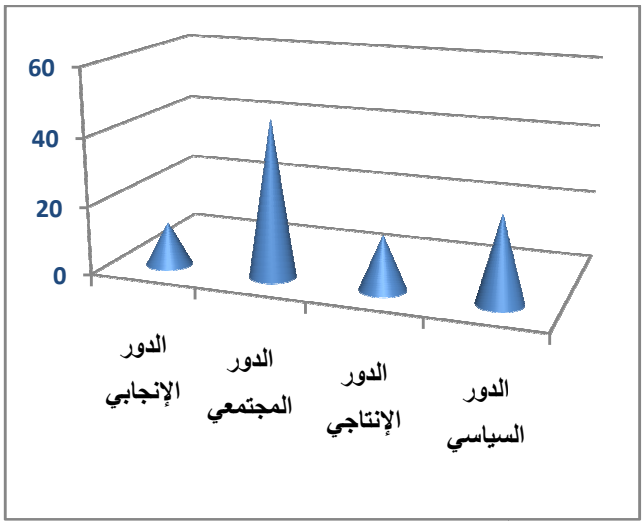

شكل رقم (15): تمثيل بياني يوضح فئة الأدوار الجندرية

القراءة الكمية:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين فئة الأدوار الجندرية المدرجة في صياغ التعليقات قيد التحليل عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes** إذ نجد الدور المجتمعي يمثل الترتيب الأولي من بين الأدوار الأخرى بنسبة **45.83%**، يليها الدور الإنتاجي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت **16.67%** بينما سجلت نسبة تقريبية لمؤشر الدور السياسي بتقدير **25%**، ثم تليها المرتبة الرابعة والأخيرة المتمثلة بالدور الإنجابي بنسبة **12.5%.**

التحليل الكيفي:

نستخلص من خلال النتائج المرفقة في الجدول أعلاه لفئة الأدوار الجندرية أن الدور المجتمعي له قوة بارزة في تعليقات صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، فالتشكيلة الاجتماعية وحركيتها التي تبنى على العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من المرأة والرجل، حددت للفاعلين الاجتماعيين أدوارهم، لذلك فإن وضعية المرأة الدونية جعلت منها محل للتعنيف بشكله الرمزي الذي أثار الجدل مما جعلها تتشابك وتتداخل مع العلاقات الاجتماعية الأخرى، وهذا ما نجده في تعليقات الصفحة محل الدراسة.

حيث يتوزع هذا الدور بين المرأة والرجل على حسب الثقافة المجتمعية، وقد يتجلى ذلك الدور السياسي في المرتبة الثانية في العينة المدروسة مما يوضح ذلك إلى احتكار النساء في هذا المجال مقيدا، بالرغم من احتكار الرجال تلك المناصب مثل: "**من المخجل أن أتقاسم وطن مع ناس شياتين مثلك**" بالإضافة إلى التعليقات الموجهة لرجال السياسة سابقا تحمل عنف لفظي بنفس الطريقة مثال على ذلك" **تؤمنين بعصابة التلفزيون التي سجنت لخضر بورقعة ووزير العدل زغماتي خادم آل بوتفليقة المطيع والمعين من طرف بقرة الأركان القايد هذا الأخير مفجر قضية سونطراك (قضية وزير شكيب خليل**"، أما الدور الإنتاجي والذي يندرج ضمن تخفيض الفروقات في الأجور بين المرأة والرجل وتعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية التي تحكم سلوك المرأة والرجل بهدف القضاء على الفجوات الجندرية، وفي الأخير الدور الإنجابي حيث نجده بنسبة ضئيلة في الصفحة محل الدراسة والذي قد تمثل في إهانة المرأة لكونها تحمل على عاتقها المسؤولية المنزلية ولا تستطيع أداء مهامها بشكل منتظم بسبب ظروف العمل.

النوع الاجتماعي لا يختص بالمرأة فقط، ولا بالجنس ولا بالسيطرة على الرجل وليست حركة تهدف لتدمير المجتمع ولا لنقض القيم والعادات والتقاليد المجتمعية، ولا يعني أيضا تخلي المرأة عن ترك أنوثتها، بل هو أدوار وحقوق وواجبات وممارسات المرأة والرجل في المجتمع المرأة والرجل جسدان بروح واحدة؛ لأن الكون قائم على ثنائية المرأة والرجل، والله خلق البشر على

هيئة نوعين وجنسين هما ذكر وأنثى، ولا يستطيع الكون أن يقوم على جنس واحد يستقوي على الآخر.

كما يجب تعزيز التنشئة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والعدالة في تكافؤ الفرص، وإدراك أن أدوار النوع الاجتماعي ناتجة عن ثقافة المجتمع ويمكن تغييرها للرجل والمرأة.

14. فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي

فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي	التكرار	% النسبة
صراع فكري	13	%40
الخلافات العنيفة تجاه قضايا مشتركة	9	27%
إيصال صوت المرأة	5	15%
تكريس المفاهيم السلمية للرجولة	6	18%
المجموع	33	100%

الجدول رقم (14): يمثل فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي **شكل رقم(16): دائرة نسبية تمثل فئة صراع النوع**

القراءة الكمية:

يوضح الجدول رقم **14** نسب وتكرار لفئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي على الشبكة الاجتماعية فيسبوك عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، حيث نلاحظ أن صراع فكري متواجد بشكل كبير من خلال حرية إبداء الرأي والرد باهتمام كبير تجاه القضايا المطروحة مما جعلها تأتي في المرتبة الأولى بنسبة **40%**، ثم يليها مؤشر الخلافات العنيفة تجاه قضايا مشتركة في المرتبة الثانية بنسبة **27%**، حيث عبرت نسبة **18%** على مؤشر تكريس

المفاهيم السلمية للرجولة، بينما نجد في المرتبة الأخيرة نسبة تقريبية بلغت **15%** في إيصال صوت المرأة.

التحليل الكيفي:

ختاما لنتائج الجدول أعلاه لفئة طبيعة الصراع النوع الاجتماعي نجد مؤشر صراع فكري في صفحة **Femmes insoumises algériennes**_بارز بقوة في تعليقات الصفحة من خلال الأدوار الجندرية، والذي يكمن في طبيعة العمل لكل من المرأة والرجل، ومساواتها مع الرجل خاصة في إعطائها نفس فرص العمل كما هي متاحة للرجل، وأن عمل المرأة يشكل أحد آليات استبعاد السلطة الذكورية، وضرب مثال على ذلك بألا تقتصر أعمال التعيين والمهام على الرجل فقط وأن اهتمام المرأة بشؤون المنزل هو نوع من أنواع التهميش لها، كذلك الصراعات التي تهين المرأة والإعتداء عليها لفظيا من طرف الرجل بأن مكانتها وخضوعها وسط صمت الأهل، أين يتعزز لديه بإحساس التفوق على الأنثى وبأنه أكفؤ وأقوى منها.

وهذا ما جسد خلافات عنيفة تجاه قضايا مشتركة بينهم فنجد في أغلبية التعليقات رسائل تعكس ردود أفعال عنيفة حول ما يتم طرحه وذلك من خلال ألفاظ مسيئة لفظيا الموجه ضد النساء والفتيات اللواتي يتجرأن على الظهور بملابس مستفزة أو يتجاوزن حدود دورهنّ كنساء في المجتمع، مثال على ذلك نجده في" **لا للباس الفاضح في رمضان خليه يصوم**" "**هذي الأزمة بسبب النساء لي محبوش يسترو رواحهم**" بنفس الطريقة نجد تعليقات تحمل عنف تجاه الذكور الذين لم يستجيبوا لتعريفات الجندر والهوية الجندرية المسقط عليهم **(رجل، رجولة)**.

يندرج أيضا في نفس هذا السياق المجتمعي الذكوري الذي يرفض أي تصرف خارج عن الأدوار والتعابير الجندرية مثال على ذلك: "**ديوث، الزواف الفيمينست، أشباه الرجال**"، كذلك النزاعات حل الصورة النمطية للمرأة العاملة والتقليل من قيمة عملها خارج إطار المنزل والمسؤوليات المنزلية، وهناك رسائل تعبر على أن المرأة تستطيع الحصول على أي شيء كالوظيفة ووصفها بسلوك غير لائق في الوسط الذي تعيش فيه، في حين نلاحظ ظهور مؤشر تكريس المفاهيم السلمية للرجولة الذي ينطبق على الهيمنة الذكورية التي تعلن عن نفسها من خلال

الهابيتوس*[129] الممارس يوميا في تعليقات الصفحة محل الدراسة بين المرأة والرجل، مما يشكل عنف رمزيا يمكّن سيطرة الرجال على النساء وتعزيز مفاهيم الرجولة، ليظهر المؤشر الرابع في الصفحة "إيصال صوت المرأة" وهذا يعكس الرسائل الرمزية التي تتمثل في القضاء على التمييز ضد النساء والمطالبة بمساواتهن بالرجال في الحقوق.

15. فئة مظاهر العنف الرمزي

فئة مظاهر العنف الرمزي	التكرار	% النسبة
سب الآخرين	9	27%
الاحتقار وعدم تقبل الآخر	6	18%
السخرية	12	37%
التشهير	6	18%
المجموع	33	100%

الجدول رقم (15): فئة مظاهر العنف الرمزي

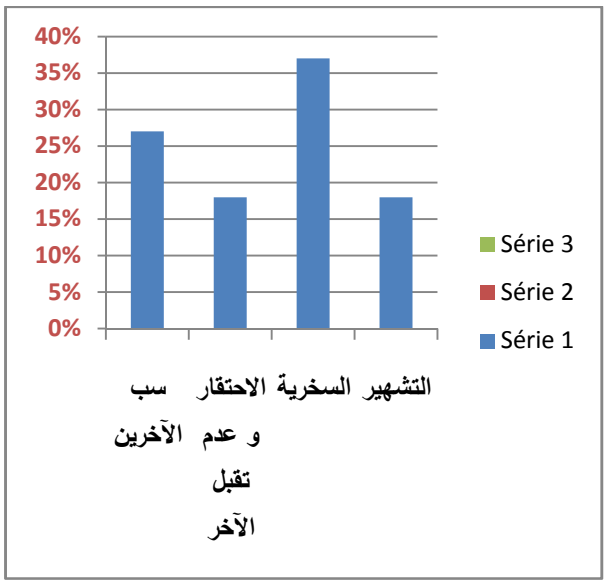

شكل رقم (17): تمثيل بياني يمثل فئة مظاهر العنف الرمزي

القراءة الكمية:

يمثل الجدول المرفق فئة مظاهر العنف الرمزي عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، حيث نلاحظ من خلال النسب والتكرارات أعلاها أن مؤشر السخرية يمثل المرتبة الأولى بلغت نسبته **37%**، بينما جاء مؤشر سب الآخرين المرتبة الثانية قدرت نسبته ب **27%**، في حين جاءت نسبة **18%** تمثل مؤشرين متساويين كانت للاحتقار وعدم تقل الآخر والتشهير.

التحليل الكيفي:

* **الهابتوس(Habitus):** هو نسق الاستعدادات التي ينشأ عليها الفرد ويكتسبها وهي تتعلق بأربع مستويات: العرفاني، والخلقي، وهيئة الجسد، والجمالي. وهي عموما استعدادات تشتغل وفق أولويات معقدة داخلية تكوّن حدود النسق وتشكله أي إنشاءه الذاتي في استقلالية عن محيطه وتخرج للناس ممارسات تعبر عن الهوية الاجتماعية لصاحبها.

من خلال القراءة التحليلية لمعطيات الجدول الذي يمثل بعض مظاهر العنف الرمزي بمختلف أشكاله عبر صفحة **Femmes Insoumises algérienne** حيث جاء مظهر السخرية في أغلب التعليقات حيث أشار إلى عنف لفظي يتخلله عبارات وصور استهزاء تهين بقيمة المرأة أسسها المجتمع الذكوري في التعامل مع المرأة واهانتها حاملا رموز وشعارات مثالا في أحد التعليقات" **شكون قال الفيمينيست ما يحبوش الكاشير**"، يمثل عنف لساني يمس كرامة المرأة.

كما يتضح لنا مظهر سب الآخرين في المرتبة الثانية من خلال التحليل الكمي والتي تتمثل في الكلمات البذيئة المتضمنة في مجموع التعليقات التي تم تحديديها بين النوع الاجتماعي (ذكر،أنثى) مثل:"...**مستواك المنحط عدم تربيتك، لتبرير فجورك وديانة أهلك....**" ويرجع ذلك لطبيعة التعامل مع الذكور والإناث في ضوء التنشئة الثقافية والاجتماعية التي تؤكد على ضرورة العناية الاستثنائية بالمرأة وعدم إهانة كرامتها وتربيتها على التقبل والطاعة لما تتعرض له من ضغوط وعنف.

وهذا يفسر أن العنف الرمزي هو ذلك العنف الذي يسكن "لا وعي المجتمع" بوصفه عنف خفيا يتخذ أشكالا يجعله مرغوبا من قبل الأفراد، بفعل التطبع، يصبحون بذلك منتجين للعنف تجاه أنفسهم والآخرين.

كما أظهرت النتائج أن مظهري الاحتقار وعدم تقبل الآخر والتشهير التي جسدت في رفض التعابير الجندرية بطريقة توضح فوقية الرجل على المرأة بتصرف عدواني، يدل على احتقارهم والتنمر عليهم وعدم تقبل صورتها في المجتمع مما تسبب إزعاج لمتتبعي الصفحة، إذ يؤدي به إلى اكتساب تصرفات وسلوكيات لا تتماشى مع أخلاق وقيم المجتمع الذي نشأ فيه، فهذه التعليقات العنيفة تؤثر بشكل كبير كونها الأكثر استهدافا للكلمات والرموز مثال ذلك في "**المشكل أن معظم الفيمينيست قبيحي الوجه والخليقة لا تمتلكون لا الأنوثة ولا الذكورة ارحمونا لا نريد رؤية أعضاءكم المقززة**".

16. فئة ردود فعل المستخدم من التعنيف الاتصالي

فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي	التكرار	% النسبة
التفاعل معه بالأسلوب نفسه	12	40%
اللامبالاة	6	20%
الرد المباشر وإظهار الغضب الشديد	10	33%
التحمل والصبر	2	7%
المجموع	30	100%

جدول رقم(16): فئة ردود فعل المستخدم من التعنيف الاتصالي

شكل رقم(18) دائرة نسبية تمثل فئة ردود فعل المستخدم

القراءة الكمية:

يبين الجدول الإحصائي رقم **15** تكرارات ونسب لفئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes**، حيث حضي مؤشر التفاعل معه بالأسلوب نفسه أعلى نسبة قدرت ب **40%**، بين نجد نسبة متقاربة تحمل مؤشر الرد المباشر وإظهار الغضب الشديد بتقدير **33%**، بينما مؤشر اللامبالاة أخذ نسبة **20%**، وفي الأخير نجد مؤشر التحمل والصبر نسبة ضئيلة بلغت ب **7%**.

التحليل الكيفي:

توضح النتائج المبينة في الجدول من خلال الإحصائيات التي تمثل فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي المتجسدة عبر صفحة **Femmes Insoumises_ algériennes** بأن مؤشر التفاعل معه بالأسلوب نفسه جاء في المرتبة الأولى وهذا راجع كون

تلك العبارات أو الكلمات التي وجهت له أثرت عليه وأحدثت نوع من عدم الثقة في النفس وأنه منبوذ وغير مقبول اجتماعيا ولهذا السبب يتعرض لهذا النوع من التعنيف اللفظي الذي فيه أذى نفسي في كيان الفرد، وما يواجهه من ضغوط وعنف في المحيط الذي يدور به لدرجة أنه أصبح فرد معنف حتى تجاه نفسه وتجاه الآخرين بطريقة قد تكون لا إرادية، وأنه يراه عنف يظهر الفرق بين الرجل والمرأة من خلال رموز غير مباشرة.

ثم يليه مؤشر الرد المباشر وإظهار الغضب الشديد بنسبة متقاربة نوعا ما مع نوع الرد الذي سبقه، يعتبر تفسير هذا النوع من ردود الفعل نتيجة لاكتشافه أنه سلوك غير أخلاقي وأنه قد أثر على سمعتهم وعلى ذواتهم، بالإضافة إلى مؤشر اللامبالاة الذي تجسد بنسبة قليلة ويرجع سبب ذلك إلى أسباب شخصية قد تعود إلى الخوف أو قد تكون بسبب أن هؤلاء الأشخاص الذين يروجون العنف الاتصالي أو التعنيف اللفظي مجهولي الهويات قد يكونوا من أجل التنفيس عن ما يعيشونه أو فقط للتسلية والترفيه على حساب الصفحة والمتفاعلين فيها.

في الأخير نجد مؤشر التحمل والصبر لم يكن بارز بشكل كبير وبالتالي تزعم هذه الفئة التي تعتمد هذا الأسلوب أن عدالة الجندر قائمة وأن الرد على أفراد تستغل هذه الصفحات لنشر أفكار سلبية تمس بكرامة النوعين وتحط من قيمتهم وتنشر ألفاظ بذيئة ومعنفة تجاههم يعتبر في حد ذاته سلوك غير أخلاقي وأنهم أشخاص يواجهون ظروف اجتماعية ومشاكل، وأنهم نتاج لما يعانونه من سلب لحقوقهم الفطرية في الحياة وعدم وجود عدالة نزيهة بين الجنسين، يلزم أن نحترم شعور الآخر في بعض الأحيان.

عرض نتائج الدراسة التحليلية:

عرض نتائج الدراسة التحليلية من حيث الشكل:

- كشفت نتائج الدراسة أن التعليقات محل الدراسة عبر صفحة **Femme Insoumises algériennes** جاءت على شكل نصوص مكتوبة فقط بنسبة **60%** بالاعتماد على نص مرفق بصورة بنسبة **20%** باعتبار أن الصورة تلعب دور مهم في تدعيم الفكرة وشد انتباه المستخدم وتحقق من خلال هذا الدمج نوع من التكامل في المعنى.
- تبين من خلال النتائج التحليلية أن استخدام اللغة العامية بالدرجة الأولى في أغلب تعليقات الصفحة محل الدراسة بنسبة **42%** يليها استخدام الدمج بين الفصحى والعامية بدرجة أقل بنسبة **22%** فهي أكثر لغة مناسبة باعتبار الصفحة تهدف لمعالجة قضايا مختلفة ذات اهتمام النوعين ومرد ذلك تمتع اللسان الاجتماعي الدارج بقدرة بلاغية وأسلوبية متميزة في إيصال المعاني وبناء دلالات أثناء الفعل التواصلي الرقمي (تعليقات، منشورات...) حيث أتاحت التقانة السريعة وانتشار المنصات للغات واللهجات العامية، مساحات أوسع من الحضورية والقوة في التعبير والمجاز.

عرض نتائج الدراسة التحليلية من حيث المضمون:

- كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن اهتمام صفحة **Femmes Insoumises algériennes** بطرح ومعالجة القضايا الأخلاقية كأعلى نسبة قدرت ب**43%**، تليها المواضيع الاجتماعية ب **26%** والصراع مع الرجل بنسبة **18%**، العفة والحياء **14%** إضافة إلى العدل والمساواة بنسبة **10%**، إضافة إلى المواضيع الدينية والسياسية والثقافية.
- وضحت نتائج الدراسة بروز فئة مصادر المعلومات التي تعتمد عليها في تقديم معلوماتها على منشورات من مواقع أخرى بأعلى نسبة **75%**، ثم تليها آدمن الصفحة بنسبة **17%** والتي برز فيها الرجال كشخصيات فاعلة ومحورية بنسبة **77%**.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود تنوع في القيم المتضمنة بنسبة متقاربة بين الايجابية والسلبية في نوعية القيم الموجودة في تعليقات صفحة **Femmes insoumises algériennes**، حيث

جاءت قيمة الصراع مع الرجل في الترتيب الأول من إجمالي القيم بنسبة **18%**، بينما يعتبر صراع فكري بطبيعته والذي يكمن في طبيعة العمل لكل من المرأة والرجل، ومساواتها مع الرجل خاصة في إعطائها نفس فرص العمل كما هي متاحة للرجل، وأن عمل المرأة يشكل أحد آليات استبعاد السلطة الذكورية، تليها مباشرة قيمة العفة والحياء بنسبة **14%** ثم قيمة العدل والمساواة بنسبة **10%**، وكانت قيمة الحرية والعمل والتمرد ضد قيم الدين والتفتح السلبي على الآخر وتبادل الأدوار بين الرجل والمرأة بنسبة متساوية ب **8%** والقيم التي أخذت أقل نسبة هي احترام الأديان واحترام التنوع الثقافي والتحرر نسبة **6%**.

- أثبت نتائج الدراسة اعتماد الصفحة على التنويع في الاستمالات في مضامينها إلا أن الاستمالات العقلية كانت أكثر بروزا كون هذا النوع من الاستمالات يعتمد على الاستشهاد بأمثلة ومن الواقع بنسبة **47%** ثم تليها الاستمالات العاطفية بنسبة **34%** فاستمالات التخويف بنسبة **19%**.
- كما أوضحت صفحة **Femmes Insoumises algériennes** أنها تعتمد على الأساليب البلاغية في توجيه الآراء والأفكار من خلال التعليقات حيث جاء أسلوب الإقناع المباشر في المرتبة الأولى بنسبة **43%** ثم التكرار بنسبة **30%** كونه يلعب دور مهم في تثبيت الفكرة في ذهن المستخدم، فالإقناع الغير مباشر بنسبة **27%**.
- أظهرت نتائج تحليل الصفحة محل الدراسة أن أهم الأهداف المرجو تحقيقها في الإقناع والتأثير بنسبة **22%** حيث جاء في المرتبة الأولى من بين مجموع الأهداف الأخرى، تليها نسبة **19%** التي أخذتها كل من التحليل والتفسير والدعوة للمساواة بين والرجل والإثارة والتشويق والتنديد بالظلم والدفاع عن حقوق المرأة بنسبة **11%** وأخر مرتبة كمعالجة القضايا ذات الاهتمام بالنوعين بنسبة **7%**.
- كشفت نتائج الدراسة أن تعليقات الصفحة المدروسة هي رسائل تحمل عنف لفظي بأسلوب هجومي سلبي، فيما يتضح أن المعلق يتبنى الاتجاه المعارض بقوة، وهذا راجع لسلبية المواضيع التي يعالجها مدير الصفحة المدروسة من قضايا وأفكار التي تخص الجندر" **بين الذكر والأنثى**".

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدور المجتمعي له قوة بارزة في تعليقات صفحة، والذي يتمثل في والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من المرأة والرجل، وأن وضعية المرأة الدونية جعلت منها محلا للعنف بشكله الرمزي الذي أثار الجدل في العينة المدروسة.

كشفت كذلك نتائج الدراسة أن من مظاهر العنف الرمزي المتمركزة في عينة الدراسة نجد مظهر السخرية في أغلب التعليقات الذي يشير إلى عنف لفظي يتخلله عبارات وصور استهزاء تهين بقيمة المرأة أسسها المجتمع الذكور في التعامل مع المرأة وإهانتها، فيما يتضح رد فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي التفاعل معه بالأسلوب نفسه

الخاتمة

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لإسقاط الضوء على العنف الاتصالي اللفظي المتداول في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وبالتركيز على صفحة **Femmes Insoumises algériennes** من خلال دراسة العنف اللفظي بين النوع الاجتماعي "**الجندر**" في التعليقات التي ترتبط بتعبيرات لفظية جندرية تتضمن إساءة وعدوانية ضد الآخر، نفس المعنى في التنمر باللفظ والعنصرية بالقول أو التعبير، تتضمن الإساءة للآخر والسخرية منه والتهكم عليه، بما يؤدى إلى أضرار نفسية واجتماعية له وقد تمتد للمجتمع الذي يعيش فيه، وقد يتنقل ذلك العنف اللفظي من العالم الافتراضي إلى الواقع وممكن قد يتحول إلى عنف بدني ومادي.

كما تبع التطور التكنولوجي الذي غير ملامح حياة البشرية تغيرا جوهريا ملموسا، فقد حلت الرسائل الإلكترونية محل الرسائل الخطية واستبدلت المجالس الاجتماعية بغرف الدردشة والإلكترونية وهذا يشير إلا أن ثقافة العالم الافتراضي تنمو على نحو متسارع مقارنة بالعالم الواقعي الاجتماعي. نصل هنا إلى نتيجة مفادها أن العنف ظاهرة مرضية تشكل هاجسا يهدد المجتمعات الإنسانية عامة ولا يقتصر على مجتمع دون آخر كما أن لخصوصية الثقافية لكل مجتمع علاقة بمدى إنتاج صور السب والشتم العنيفة التي تعبر عن اللغة وانتشارها.

وقد تبين بأنها ليست الأداة الاتصالية الحيادية بل تعكس في ذاتها على شحنات العنف، وتساهم في نشر الصور الرمزية للعنف اللغوي اللفظي حيث يصعب الحد من هذه المشكلة إلا إذا ما اعتمدت على تفعيل الأدوات المانعة لانتشار هذا النوع من العنف، وذلك عن طريق سن القوانين الردعية التي من شأنها منع استعماله في الوسائل الاتصال الاجتماعية الجديدة.

بناءا على التساؤلات الفرعية للدراسة التي انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: **كيف يتجلى التعنيف اللفظي في الأداء الاتصالي الرقمي تجاه القضايا ذات الاهتمام الاجتماعي المشترك في ضوء صراع النوع الاجتماعي؟** وبناءا على نظرية الجندر(النوع الاجتماعي) ونظرية العنف الرمزي **(لبير بورديو)** التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه نوجز أهم نتائج دراستنا في النقاط التالية:

1. أصبحت الفضاءات الافتراضية مجالات واسعة يستغلها الأفراد لممارسات متعددة من طرح آراء ونقاشات ومعالجة قضايا ومواضيع يشبعون من خلالها حاجاتهم ويعبرون فيها عن ذواتهم ومواقفهم بطرق تتفاوت فيها وجهات النظري والتحليلات التي تبين من خلال المعالجة الكيفية لأنماط التعليقات أنها خرجت عن دائرة الاتصال الخطي العقلاني لتصبح ساحة مناوشات لفظية يغلب عليها الطابع التعنيفي الذي يعكس بدوره طبائع وأنماط الشخصية من منظور سوسيو نفسي اتصالي، الأمر الذي استوجب اعتباطيا دخول المستخدمين ذكورا وإناثا في حلقات نقاش تتجاوز القضايا المطروحة إلى مبازرة لفظية باسم الجندر والنوع الاجتماعي المهمش مقابل ذلك الذي يريد فرض نفسه.
2. ظهر العنف اللفظي كنتاج طبيعي للتفاعلات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك بصفة خاصة فلم تعد تلك الشبكات مجرد مواقع عنكبوتية للتعارف والدردشة وحسب بل أصبحت نظام حياتي معاش للكثير من الأفراد أكثر من مجتمعاتهم وحياتهم الواقعية كما أصبحت حلبات للصراع في الشأن السياسي والاجتماعي والثقافي وغيرها.
3. للعنف اللفظي عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك من خلال تعليقات صفحة **Femmes Insoumises algériennes** العديد من المظاهر والصور(السب، الشتم، الرسائل المزعجة، السخرية...)، والتي تولدت جراء مثيرات حركتها هي قضايا وطابوهات، حساسة لدى الجنسين (ذكر/أنثى)، فقد نقرأ في تعليقات المستخدمين نصوصا من السب والسخرية والتهكم مثلا إذا ما تعلق الأمر بالنقاش حول مسألة عمل المرأة، أو سفر المرأة، أو قيادة المرأة للسيرات، أو تمثيل المرأة السياسي وغريها من الحالات الاجتماعية التي تشكل إلى الآن موضعا للاتفاق بين الجنسين.
4. يعتبر الفضاء الاجتماعي الفيسبوك، مجالا لدراسة سلوكات النوع الاجتماعي "الجندر" وأنماط تفكيرهم من خلال العلاقة التي تربط الفيسبوك كوسيط ديناميكي والجندر كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى على الشبكة.

يتضح أن هناك الكثير من الصراعات بين النوع الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك الذي يعتبرونه ساحة للتعبير وحل القضايا ويتضح من خلال هذه.

5 .الصفحات النسوية التي أصبحنا نراها بشكل كبير لمحاولة إيصال أصواتهم وآراءهم والدفاع عن حقوقهم وتكريس أو فرض دورهم في المجتمع مثلهم مثل الرجال مما يقود من خلال ايديولجية العنصر النسوي إلى محاولة هذه الصفحات المنتشرة بكثرة تغذية الفكر الجندري عبر إلغاء الهيمنة الذكورية في بعض القضايا وإحلال المناصفة في المواقع الاجتماعية فتصبح بذلك هذه المنصات وسائل قوة تعمل على فرض هيمنة نسوية موازية لهيمنة الذكر بقوة الجندر الاجتماعي.

6 وضحت نتائج الدراسة أن المنصة الرقمية الفيسبوك أتاحت فرصة للتعبير عن الآراء بكل حرية التي قد تذهب إلى التقليل من الاحترام لتكون حدّة في التخاطب مع الآخر والإساءة له، غير ذلك من التجاوزات التي تعتبر ممارسات تنسب للعنف اللفظي، وقد تمثل ذلك في صفحة **Femmes Insoumises algériennes** التي تطرح قضايا الجندر والمرأة وتعزيز تبادل الأدوار بينها وبين الرجل، وتعمل المنصة على إثارة النقاش مما تخلق صراع حول موضوعات الجندر من خلال المساواة والتكافؤ بين الجنسين.

7 إن هيمنة العنف اللفظي على الفيسبوك هو أمر في غاية السلبية، لأنه يعاكس مشروع الانتقال نحو دمقرطة الاتصال الذي لا يمكن أن ينجح بدون إشاعة ثقافة الحوار والاختلاف واحترام الآخر ما دامت الديمقراطية ليست أكثر من تدبير الاختلاف بطرق سلمية، وهي صنع الحرية بينما الاستبداد نتاج العنف، كما أنه يولد العنف حيث لا يستطيع الاستمرار إلا بواسطة الإكراه والإخضاع والزجر والتهديد والشتم والسب....وغيرها.

8 توصلت نتائج الدراسة أن تعليقات صفحة **Femmes Insoumises algériennes** تحمل طابع عنيف يمارس فيها نوع من الهجوم اللفظي الذي يتمثل في التهجم الأخلاقي والعنصري الذي يستهدف المرأة الجزائرية وأنماط حياتها الخاصة والشخصيات الفنية النسائية كما يثير بدوره لا أخلاقية الحوار ويناهض مثل الضوابط القانونية لاستخدام المنصات والوسائط الاتصالية ففي بلدان تغيب فيها المسائلة والمتابعة القضائية لمثل هذه التصرفات المعنفة اتصاليا تزيد فيها ممارسات العنف المعنوي وتسود.

9 لا تعتبر فكرة الجندر في مقاربة الاتصال الرقمي إلا مشروعا ممتدا لمضامين وسائل الإعلام التي تهدف إلى إقامة تغيير شامل في ايديولوحيا الجنسين (ذكور واناث) وإعادة بناء مفاهيم جديدة تجاه الواقع وتعزيزها بما يتوافق وإحداث الصراع في الأدوار الاجتماعية والثقافية والسياسية على نحو أكثر تعقيدا مما كان عليه.

توصيات:

1. مراجعة خطابات وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية وتمييز الفروق بين النقد البناء والعنف اللفظي أو الرمزي الهدام.
2. الوعي بأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مصدرا للمعرفة وبالتالي لا يجب تبني كل ما ينشر ويقال عليها من أفكار إذ يشكل للتعدي على وعي المستخدم و ثقافته ووجهة نظره حول القضايا وبالتالي يقل من فرص التعرض للعنف اللفظي الاتصالي.
3. التوعية المستمرة داخل المجتمعات لكيفية استعمال شبكات التواصل بمختلف أشكالها والاستفادة من الأمور الإيجابية فيها.
4. مراجعة الآليات القانونية والعمل على إعادة تفعيلها لإرساء العدل، والحق بين مختلف الفئات الاجتماعية (المرأة والرجل) بالأخص في محاولة لرد الظلم الاجتماعي الناتج عن سلب الحقوق وفرض دلالات السلطة والهيمنة مما يؤدي إلى زيادة انتشار العنف ببعديه اللفظي والرمزي.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث، لمحاولة استعاب مختلف الثقافات والفكر الحضاري للمجتمعات من لغة ودين وعادات وتقاليد يكون أساسها الخطاب الأخلاقي والقيمي الذي يهدف لتماسك الأفراد داخل المجتمع الواحد لتحقيق الاستقرار الحضاري المطلوب.

قائمة المراجع

المعاجم:

1) ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، ط1، ج4.
2) المعجم الفلسفي، **معجم اللغة العربية، جمهورية مصر العربية**، القاهرة، 1983
3) جلال الدين سعيد، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب، د.ط، 2004
4) عصام نور الدين، **معجم نور الدين الوسيط** ، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت لبنان، **2005**.

الكتب العربية:

5) الخولي محمود سعيد، **العنف**، دار ومكتبة الإسراء، د.ط، مصر، **2006**.
6) كومار ويندي كيه وفرانسيس باتكوفسكي، **النظرة النسوية مقتطفات مختارة**، ترجمة عماد إبراهيم، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، **2009**.
7) أبو المعاطى ماهر، **الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية**، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، د.ب.ن، 2014.
8) ـأبوالسكك عبد الغاني، **فلسفة العنف والسلطة عند هربرت ماركوز**، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2013.
9) البحر منى جمعة، **العنف وسوء معاملة الطفل**، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الإمارات، مؤسسة دبي لرعاية الأطفال، ط1، الإمارات، **2015**.
10)القنديلجي عامر إبراهيم، **البحث العلمي في الصحافة والإعلام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2015.
11)المحمودي محمد سرحان علي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتاب، ط3، الجمهورية اليمنية، الصنعاء1441. 2019.
12)المشهداني سعد سلمان، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 1437هـ .2017.

13)أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004.2006.

14)بدوي محمد، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة للمعارف والنشر، د.ط، تونس.

15)بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010.

16)بن مكرم بن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، مج 1، ج6، ط1، بيروت (لبنان)، 2003.

17)بيار بورديو، **العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994.

18)بيومي محمد أحمد، **ظاهرة العنف الأسباب والعلاج**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، **2004**.

19)تمار يوسف، **أصول تحليل المضمون وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، **2017**.

20)جابر سامية محمد ، **الانحراف والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية **1987**.

21)جامبل سارة، **النسوية وما بعد النسوية**، دراسات ومعجم نقدي، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافية، ط1.

22)حسونة نسرين، **تحليل مضمون مفهومه، محدداته، استخداماته**، د.ط ، د.ب.

23)حوسو عصمت محمد، **الجندر :الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.

24)درويش زين العابدين، **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، **1999**.

25)دويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العملية**، دار الفكر، ط1، دمشق، 1421. 2000.

26)سلاطنية بلقاسم، سامية حميدي، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشروالتوزيع ، القاهرة، **2008**.

27)سلام محمد، **الثقافة لدى طلبة المدارس الثانوية الأزمة والمواجهة**، دار الكتب المصرية، د.ط، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر، **2012**.

28)عبد الحميد محمد، **البحث العلمي الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة، 2000.

29)عبد الحميد محمد ، **البحث العلمي تكنولوجيا التعليم**، د.د.ن، ط1، مصر، 2005.

30)عبد الحميد محمد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار الشروق مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، د.ط، بيروت، 2010.

31)عبد الرحمان عزي، **الإعلام ونفكك البنيات القيمية في المنظفى العربية**، قرائة معرفية في الروافد الثقافية، الدار المتوسطية للنشر، ط1، تونس، 2009.

32)عبد اللطيف عصام، **سيكولوجية العدوانية وترويضها** ، د.ط1، دار غريب القاهرة، **2001**.

33)عبد الله العسكري عبود، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، ط1، 2002.

34)عبد الله محمد وائل ، ريم أحمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، د.ب، 2018.

35)عبد الله محمد وائل ، ريم أحمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2012.

36)عبيدات محمد، محمد أبو نصار، وآخرون، **منهجية البحث العلمي في القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999.

37)كرو الغزاوي رحيم يونس، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، د.ط ، عمان، 2007.

38)كسيديس ثيو كاريس، **سقراط مسألة الجدل**، تر: طلال السهيل، دار الفاريبي، ط2، الجزائر، 2001.

39)لوتركال جون جاك، **عنف اللغة**، ترجمة محمد بدوي، المنطمة العربية للترجمة المعهد العالي العربي للترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، **2005**.

40)محمد الغذامي عبد الله، **المرأة واللغة**، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، **1997**.

41)محمد الغذامي عبد الله، **المرأة واللغة**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، المغرب، بيروت– لبنان، **2006**.

42). معتوق جمال، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، **أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**، ج1، دار بن مرابط للنشر والطباعة، د.ط، الجزائر، 2008.

43)خالص جلبي، **سيكولوجية العنف وإستراتجية الحل السلمي**، دار الفكر، بيروت **1998**.

المقالات والمجلات:

44)أبو الحسن منال محمد ، **ثراء الفيسبوك ودوره في دعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج3، العدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

45)- **أبو رموز سيما عدنان، النوع الاجتماعي الجندر، الماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس . فلسطين، 2005،**

46)**إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الإجتماعي**، المعهد الوطني للولايات المتحدة للسلام، دليل تحويل النظرية إلى ممارسة علمية، E OF .UNITED STATUES INSTITU

47)الخالدي عماد محمد وجيه، **تحليل المحتوى طريقة بحث علمي لتحليل الوثائق**، مجلة الإدارة العامة، مجلد13، العدد 3، 1986.

48)الروسان صفوت محمود دخل الله، **الجندر النوع الاجتماعي في المؤسسات الأردنية الحكومية والغير الحكومية في مدينة ابرت من وجه نظر العاملين فيها**، تخصص علم الاجتماع، جامعة اليرموك، الأردن، 2003.

49)الصليبي نايلة، **ديجيتال يرصد العنف الجندري، التحرش والإساءة الالكترونية ضد المرأة**، مونك كارلو الدولية، مقال نشر في 2018/03/05.

50). الطيب هجيرة، **العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي**، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، نتخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مستغانم، **2018/2017**

51)الغابري سيف، **ظاهرة العنف في تونس**، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية المرصد الاجتماعي التونسي،2019

52)آيت حمودة حكيمة، بالعسلة فتيحة، وآخرون، **مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية مخبر الوقاية والأرغنوميا**، جامعة الجزائر02، 2011.

53)بن رقية، **محاضرات المنهجية (سداسي الأول)**، السنوات الأولى، جامعة الجزائر كلية الحقوق، 2007.2008.

54)بن طبة محمد البشير، **تحليل محتوى بحوث في الاتصال (مقاربة في الإشكاليات والصعوبات)**، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

55)بن عبد الرحمان كلثوم، **السلطة والآليات الرمزية عند بيير بورديو**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث في الفلسفة، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة تخصص فلسفة معاصرة مذاهب ومناهج، 2019 /2020.

56)بوخملة فوزية، **طرق البحث العلمي والتهميش في البيئة الرقمية**، مركز جيل البحث العلمي، مؤسسة علمية خاصة ومستقلة، 2017.

57)بوهلال سعيدة، **العنف اللفظي جريدة الصباح التونسية** ، يومية سياسية جامعة ، مقال نشر في **2009/02/15**.

58)حافظ فاطمة، **الحركة النسائية العربية :النشأة والتطور والمعوقات**، مقال منشور ضمن موقع ملتقى الفكر والإبداع.

59)حويشي هاجر، **تفكيك المركزية الذكورية لسّرد النّسوي من منظور عبدالله إبراهيم**، مجلة العلوم الإنسانية، مج أ، عدد 48، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2017.

60)خالدي منيرة ، **أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك**، صفحة بجاية كن المراقب أنموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017/2016

61)خريف حسين، **عولمة العنف**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 18، **2002**.

62)خطيب فتحي، **رزمة ورشات مناهضة العنف الجندري الرقمي**، حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، **2018**.

63)عسوس، أنيسة بريغت، **عنف الرجل ضد المرأة وانعكاساته على سلوك الطفل**، مجلة إضافات، مجلة أكاديمية فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد2008، العدد 3ـ4، لبنان، 2008.

64)فيسبوك بلا سيادة، **التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2018.

65)قوس علي الطاهر، **السلطة الرمزية عند بيير بورديو**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد16، وهران، 2016.

66)لصلج عائشة، **العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك**، بحث عام، مؤسسات دراسات الأبحاث مؤمنون بلا حدود، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، 2016.

67)معامير، **منهج تحليل محتوى (المضمون)**، محاضرات في المنهجية موجهة لطلبة سنة أولى ليسانس حقوق، المحاضرة5، جامعة أحمد دراية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2020.

68)ملوكي عبد الله، **المضامين العنيفة عبر مواقع الإعلام الجديد وأثرها في نشر السلوكية المنحرفة،** جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، نشر المقال في **2016/09/20**.

69)منادي محمد، **عنف اللغة ولغة العنف**، بحث في الأصول وتصحيح المفاهيم، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 3، جوان 2016

70)منادي مريم، **لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو**، قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 03، قسم الاتصال، جامعة الجزائر 03، 2019.

71)Sabrine trepte، **نموذج خصوصية وسائل التواصل الإجتماعي: الخصوصية والتواصل في ضوء إمكانات وسائل التواصل الإجتماعي**، تر: دليو فضيل، جنيح أمين، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام،م.ج (3)، العدد(2).

المواقع الإلكترونية:

72)**https://ar-ar.facebook.com**

73)**https://www.aljazeera.net**

74)الدليل المرجعي المفاهيم والمصطلحات الأساسية وتمارين تدريبية حول الجند، الرابط: **www.irex.org https://**

75)**https://p.dw.com/p/3l8pd**، **لماذا يرفض الحراك الشعبي مشاركة نساء "الفيمينيست"؟،**

المراجع الأجنبية:

76) Alice H.Eagly and Sabine sczezny, **gender roles in the Future** ? theoreti cal Fondations and future Resarch directions, published on line 2019

77) Ellison, N. B., boyd, D. **Sociality through social network sites.** Dutton (Ed.), The Oxford handbook of Internet studies, Oxford, England: Oxford University Press, **2013**

78) Jose ph Dunner **Dictonary of political science** (New York. philosophical lipra ry .1940)

79) Gender Stereotypes: **the impact of socialisation and education**. QEC-EUROEAN Re Genration. AR Easne, ntetwork.

80) Gauthier Gilles **^L aznalyse du contenu des debates politiques televises** ^ ، Hermes Revue، 1995.

81) MatalinK ,**M the psychology of women** ; Harcourt Brace college publishers new york.1996.

82) Michael J. **Carter. Gender Socialization and Identity Theory**. Department of Sociology, California State University, Northridge, 18111 Nordhoff Street, Northridge, Soc. Sci 2014.

83) Pierre bourdieu 1999 ، **la domination masculine** ، tranvail genre societes- 2016.

-85 Sarikakis, Winter, **Social media users' legal consciousness about privacy. Social Media + Socie**

الملاحق

Med El Mehdy
Xdd chouf weld lkelba en personne

Catastrophino Fino
المشكل ان معظم الفمينيست قبيحي الوجه
والخليقة لا تمتلكون لا الأنوثة ولا الذكورةً
ارحمونا لا نريد رأيت اعضائكم المقززة

bandes d'hypocrites vous avez miles visages, de vrais diables cachés dernier qui j'en suis sûr travaillent pour le régime, opposer d'une part et passer la brosse d'une autre, populistes qui veulent amasser le plus de fidèles, ils sont semblables aux journalistes du Nahar TV qui soit disant dénoncent la corruption et la misère du peuple dans leurs reportages et qui eux mêmes sont une structure de l'état qui diffusent l'exhibition des généraux et hommes d'état en boucle

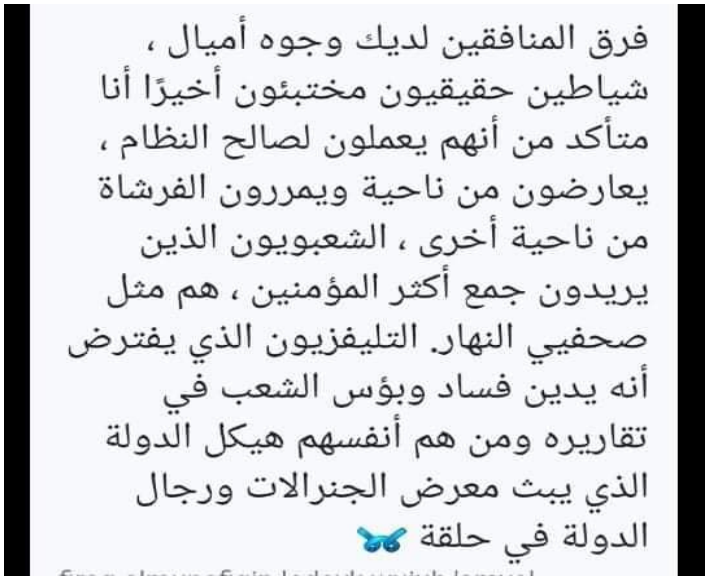
فرق المنافقين لديك وجوه أميال ،
شياطين حقيقيون مختبئون أخيرًا أنا
متأكد من أنهم يعملون لصالح النظام ،
يعارضون من ناحية ويمررون الفرشاة
من ناحية أخرى ، الشعبويون الذين
يريدون جمع أكثر المؤمنين ، هم مثل
صحفيي النهار. التليفزيون الذي يفترض
أنه يدين فساد وبؤس الشعب في
تقاريره ومن هم أنفسهم هيكل الدولة
الذي يبث معرض الجنرالات ورجال
الدولة في حلقة

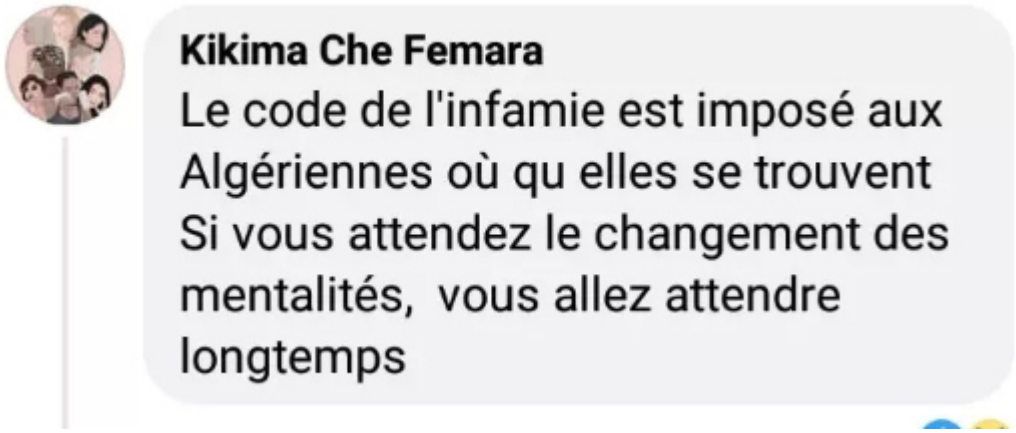

قانون العار يُفرض على الجزائريات أينما كانوا
إذا انتظرت تغيير الآراء ، فستنتظر وقتًا طويلاً

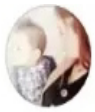

Magar Itij

Sid Ali

مصدر صورة يبين مستواك المن... حط و عدم ترب... يتك لاداعي لتبرير فجو... رك و ديا...ثة اهلك بهذه المنشورات لإستفزاز الناس في عز رمضان إذا لم تستحي فاصنعي ما شئتي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة تخرج حول:

تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة" الجندر"

دراسة تحليلية للمحتوى الاتصال اللفظي عبر الوسيط التفاعلي
"الفيسبوك" صفحة Femmes Insoumises algériennes أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

أستاذ(ة) المحترم(ة) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون حول موضوعنا: تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة الجندر دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي عبر الوسيط الاتصالي" فيسبوك " صفحة Femmes Insoummises algériennes أنموذجا، ونطلب من حضرتكم تحكيمها وفق ما تراه مناسبا.لذا نطلب من حضرتكم القيام بالتالي:* وضع علامة O أمام التعريف المناسب

* وضع علامة X أمام التعريف الغير مناسب

* وضع علامة Z أمام التعريف الذي يعدل

إعداد الطالبتين:

- أسماء صولي
- ورود رمضاني

تحت إشراف الدكتور:

هشام عبادة

الإشكـاليـــة

تعد دراسة الظواهر الاتصالية من أقدم الاهتمامات الفكرية والاجتماعية، فهي أحد الدعائم الأساسية التي يتم من خلالها التفاعل الإنساني الذي يحاول إيصال أكبر قدر ممكن من معنى الرسالة عن طريق الاتصال اللفظي الذي يشمل التلفظ بالكلمات، وهنا أصبح عبارة عن تقنية إجرائية وأساسية في عملية التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرق الإرسال والتبادل ، فتعتبر اللغة هنا هي وسيلة الاتصال التي تقوم بطبيعتها على الرموز التي تستخدم لنقل المعاني وفرضها على الفرد بطريقة مباشرة وتأثير سلبي على المجتمع،وهذا ما عبر عنه العالم الاجتماعي بيير بورديو " **بالعنف الرمزي** " الذي يمارس من خلال الكلام ومختلف الأشكال التعبيرية.

فالعنف من أشد الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تتشابك فيها الكثير من العوامل والمسببات وبصورة عامة سلوك اجتماعي وأنه تعبير طبيعي لعدّة غرائز عدوانية مكبوتة وهذا ما شكل ظاهرة جديدة تسمى بالعنف الاتصالي، باعتبارها إشكالية لا تحمل طابعا أكاديميا فقط وإنما سياسيا أيضا تتقاطع فيها أكثر المواضيع في الاقتصاد والأخلاق والقانون والتاريخ وعلم النفس والموازين العالمية والثورة العلمية والتكنولوجية، حيث أن معظم الدراسات العلمية والثقافية والعلاقات الاجتماعية تلعب دورا هاما في جعل الأفراد أكثر ميولا إلى استخدام العنف، ولأن الشبكات الاجتماعية فضاءات لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة بعيدا عن الإكراهات والحدود فهو منبر لدراسة السلوكيات وأنماط التفكير لدى الأفراد وقياس مدى ممارستهم للعنف لكافة تجلياته عبرها من خلال مجموعة من الافتراضات القيمية التي تدرس العلاقة بين الانترنت كوسيط ديناميكي والفرد كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى على الشبكة.

وباعتبار العنف الاتصالي أحد صور العنف المتجسدة في الرموز اللغوية ببعدها اللفظي وباعتبار البيئة الرقمية الجديدة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي شكل من أشكال الاشتباك والتفاعل، تتجلى عبرها تقنيات ومستويات الحوار المجتمعي وتقنية من تقنيات التعبير عن الرأي أي يدلي كل شخص برأيه ويظهر أفكاره، فيمكن اعتبار الفيسبوك فضاء تعبيريا

تتجسد فيه من خلال جملة من الرموز الإشارات التي تتدرج ضمن أشكال العنف الرمزي، فشبكة الفيسبوك سمحت للفرد بالإنعتاق من القيود التي ترسم إلى حد بعيد وجود المرء وأرائه وهذه الحرية تفتح مجال واسع لحرية التعبير. وبالتالي يمكن أن تكون فضاءات رقمية لممارسات لغوية للمطالبة بالحقوق أو أسلوبا للتعبير أو رفض الواقع المعاش أو فرصة لرّد الاعتبار.

وهنا ظهرت البيئة الرقمية الجديدة بكل أجهزتها لتظهر دور المرأة بين الممارسة الاتصالية من جهة وما تروجه وسائل الاتصال حول المرأة وممارستها لأنشطة كانت حكرا على الرجال من جهة أخرى ورسخ ذلك بظهور النوع الاجتماعي الجندر والدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة، حسب الخصائص الثقافية والاجتماعية وليست وفقا للجنس فقط. ظهر مفهوم الجندر الذي يبقى أصله اجتماعي وأنثرو بولوجي بالدرجة الأولى والذي بقي يشوه بعض الغموض كونه يعني مكانة المرأة في وسائل الاتصال؟ أم أنه أدوار الرجال مقابل النساء في بعض المناصب الحساسة التي كانت مقتصرة على الرجال فيما مضى.

حيث أصبح هذا المفهوم بفضل علماء الاجتماع المعاصرين من المواضيع الرئيسية في هذا العلم ويسعى لتأكيد البنية الاجتماعية لمفاهيم الذكورة والأنوثة وتوجيه النظام الاجتماعي للعلاقات بين الرجل والمرأة ، وعلى الرغم من التغيير الاجتماعي الذي يصيب البناء الاجتماعي في كافة المجالات إلا أن خصائص الأدوار المبنية على الجنس خصوصا دور المرأة في رعاية الأطفال تبقى ثابتة مدى الحياة، وفي غضون ذلك اهتمت العديد من الدول النامية بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات التشريعية والصحية والتعليمية والمهنية والحياة السياسية وغيرها من أجل تحقيق ما يسمى بعدالة النوع الاجتماعي .

وما نشهده اليوم في ظل ظهور الفضاءات الجديدة والتواصل بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة عبر شبكة الفيسبوك، بذلك يعتمدون الاتصال كممارسة تجاه قضايا وموضوعات ذات الاهتمام المشترك بينهم ولدى الرأي العام من خلال تلك المعاكسات التي تتخذ بعد رئيسي لطبيعة الصراع اللفظي الحاد بينهم حيث أصبح يتقنون شتى الألفاظ المسيئة لكرامة الإنسان ويعتبرونها مظهر للتحضر بالنسبة إليهم، فقط أصبحت الألفاظ السوقية

والإساءات اللفظية هي عملية التداول الرسمية بين المستخدمين من كلا الجنسين مما جعلهم يجيدونها أكثر ما يجيدون اللغة العربية وإلى درجة أيضا أصبح فضاء لممارسة العنف الاتصالي كالسب والشتم والسخرية ونشر الخطابات الجارحة ونظرا لأهمية هذا الموضوع والتناولات الكثيرة لظاهرة العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدعونا هذه الأهمية والتعقيد الذي يتميز به إلى دراسة تحليلة سوسيو إعلامية من خلال الإشكالية التالية :

كيف يتجلى التعنيف اللفظي في الأداء الاتصالي الرقمي تجاه القضايا ذات الاهتمام الاجتماعي المشترك في ضوء صراع النوع الاجتماعي؟

وعليه فإن دراستنا تنطلق من التساؤلات التالية :

- هل استخدام العنف الاتصالي عبر الفيسبوك مشرع للدفاع عن الذات؟
- ما هي طبيعة المنشورات عبر صفحات الفيسبوك التي تحمل في مضمونها عنف لفظي؟ وما هي طبيعة اللغة المستخدمة احتكاما إلى محددات النوع الاجتماعي؟
- هل ممارسة العنف الاتصالي تمنح لمستخدميه فرص لفرض سلطتها و مصالحها انطلاقا من البيئة الاجتماعية الرقمية الفيسبوك من خلال الأدوار الجندرية؟
- هل يعد صراع النوع الاجتماعي عاملا أساسيا في حدوث عملية التغيير الاجتماعي؟

فئات التحليل:

1/ فئات الشكل: وهي فئات من البيانات التي تجيب عن السؤال كيف قيل؟ وقد تم في البحث محل الدراسة استخدام فئات فرعية من فئات الشكل.

فئة الإخراج الفني للصفحة:

1/ صورة غلاف الصفحة.

2/ الصورة المصغرة للصفحة.

3/ عدد المتابعين والمشتركين في الصفحة.

4/ أقسام الصفحة.

فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة:

1/ نص مكتوب فقط.

2/ نص مكتوب مرفق بصورة.

3/ نص مكتوب مرفق بفيديو.

4/ صورة فقط.

فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة:

1/ عربية فصحى.

2/ عامية.

3/ دمج بين الفصحى والعامية.

4/ فرنسية.

5/ عربية بحروف لاتينية.

فئات المضمون: وهي الفئات من البيانات التي تجب على السؤال ماذا قيل؟

فئة الموضوع:

1/ اجتماعية.

2/ ثقافية.

3/ سياسية.

4/ دينية.

5/أخلاقية.

فئة المصدر:

1/ الآدمن(مدير الصفحة).

2/ منشورات من مواقع إلكترونية أخرى.

3/ وسائل الإعلام(وكالات الأنباء، فضائيات...).

فئة الاتجاه:

1/ محايد.

2/ معارض.

3/ مؤيد.

فئة التعليقات:

1/ دفاعية سلبية.

2/ دفاعية إيجابية.

3/ هجومية سلبية.

4/ هجومية إيجابية.

5/ انفعالية سلبية.

6/ انفعالية إيجابية.

7/ تعاطفية سلبية.

8/ تعاطفية إيجابية.

فئة الجمهور المستهدف:

1/ نساء.

2/ رجال.

3/ منظمات دولية.

4/ جمعيات حقوق المرأة.

فئة الفاعلون:

1/ الآدمن

2/ رجال

3/ نساء

فئة القيم:

1/ الحرية.

2/ العدل والمساواة.

3/ العمل.

4/ العفة والحياء.

5/ احترام الأديان.

6/ احترام التنوع الثقافي.

7/ تمرد ضد قيم الدين.

8/التحرر.

9/ التفتح السلبي على الآخر.

10/ الصراع مع الرجل.

11/ تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة.

فئة الاستمالات:

1/ الاستمالات العاطفية.

2/ الاستمالات العقلية.

3/ استمالات التخويف.

فئة الأساليب الإقناعية:

1/ التكرار.

2/ الإقناع المباشر.

3/ الإقناع الغير مباشر.

فئة الأهداف:

1/ الإقناع والتأثير.

2/ التحليل والتفسير.

3/ الإثارة والتشويق.

4/ التبديد بالظلم تجاه الجميع.

5/ الدفاع عن حقوق المرأة.

6/ معالجة قضايا ذات الاهتمام بالنوعين.

7/ الدعوة للمساواة بين المرأة والرجل.

فئة الأدوار الجندرية:

1/ الدور الإنجابي.

2/ الدور المجتمعي.

3/ الدور الإنتاجي.

4/ الدور السياسي.

فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي:

1/ صراع فكري.

2/ النزاعات العنيفة تجاه قضايا مشتركة.

3/ إيصال صوت المرأة.

4/ تعزيز المفاهيم السلمية للرجولة.

فئة مظاهر العنف الرمزي:

1/ سب الآخرين.

2/الاحتقار وعدم تقبل الآخر.

3/السخرية.

4/ التشهير.

فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي:

1/ التفاعل معه بالأسلوب نفسه.

2/ التجاهل.

3/ الرد المباشر وإظهار الغضب الشديد.

4/التحمل والصبر.

دليل استمارة تحليل مضمون

1/ ترميز فئات التحليل:

الترميز	فك الترميز
مثلث A	فئة الإخراج الفني للصفحة
مثلثB	فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة
مثلث C	فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة
مثلث D	فئة الموضوع
مثلث E	فئة المصدر
مثلث F	فئة الاتجاه
مثلث G	فئة التعليقات
مثلث H	فئة الجمهور المستهدف
مثلث J	فئة الفاعلون
مثلث K	فئة القيم
مثلث L	فئة الاستمالات
مثلث M	فئة الأساليب الإقناعية
مثلث N	فئة الأهداف
مثلث O	فئة الأدوار الجندرية
مثلث P	فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي
مثلث Q	فئة مظاهر العنف الرمزي
مثلث R	فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي

رمز الفئات والوحدات

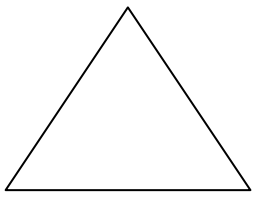

3/ ترميز عناصر استمارة تحليل مضمون:

أولا/ البيانات الأولية:

- اسم الصفحة 1
- التعريف بالصفحة **2**

ثانيا/ فئة الشكل:

- فئة الإخراج الفني للصفحة: 3 4 5 6
- فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة: 79 8 9 10
- فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة: 11 12 13 14 15

ثالثا/ فئة الشكل:

- فئة المواضيع: 16 17 18 19 20
- فئة المصدر: 21 22 23
- فئة الاتجاه: 24 25 26
- فئة التعليقات: 27 28 29 30 31 32 33 34
- فئة الجمهور المستهدف: 35 36 37 38
- فئة الفاعلون: 39 40 41
- فئة القيم: 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52
- فئة الاستمالات: 53 54 55
- فئة الأساليب البلاغية: 56 57 58

- فئة الأهداف: 59 60 61 62 63 64 65

- فئة الأدوار الجندرية: 66 67 68 69

- فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي: 70 71 72 73

- فئة مظاهر العنف الرمزي: 74 75 76 77

- فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي: 78 79 80 81

4/ فك ترميز الإستمارة:

سوف نقوم بهذا الدليل بفك رموز الاستمارة والتعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به:

* يشير المربع رقم **1** إلى اسم الصفحة.

* يشير المربع رقم **2** إلى التعريف بالصفحة.

أولا: فئة الشكل:

يشير المثلثA إلى فئة الإخراج الفني للصفحة

* يشير المربع رقم 3 إلى صورة غلاف الصفحة.

* يشير المربع رقم 4 إلى الصورة المصغرة للصفحة.

* يشير المربع رقم 5 إلى عدد المتابعين والمشتركين بالصفحة.

* يشير المربع رقم 6 إلى أقسام الصفحة.

يشير المثلث B إلى فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة.

* يشير المربع رقم **7** إلى نص مكتوب فقط.

* يشير المربع رقم **8** إلى نص مكتوب مرفق بصورة.

* يشير المربع رقم **9** إلى نص مكتوب مرفق بفيديو.

* يشير المربع رقم **10** إلى صورة فقط.

يشير المثلثC إلى فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة

* يشير المربع رقم 11 إلى عربية فصحى.

* يشير المربع رقم 12 إلى عامية.

* يشير المربع رقم 13 إلى دمج بين الفصحى والعامية.

* يشير المربع رقم 14 إلى الفرنسية.

* يشير الربع رقم 15 إلى عربية بحروف لاتينية.

ثانيا: فئة المضمون:

يشير المثلثD إلى فئة المواضيع

* يشير المربع رقم 16 إلى اجتماعية.

* يشير المربع رقم 17 إلى ثقافية.

* يشير المربع رقم18 إلى سياسية.

* يشير المربع رقم 19 إلى دينية.

*يشير المربع رقم 20 إلى تربوية.

يشير المثلث E إلى فئة المصدر

* يشير المربع رقم 21 إلى الآدمن (مدير الصفحة).

* يشير المربع رقم 22 إلى منشورات من مواقع إلكترونية أخرى.

* يشير المربع رقم 23 إلى وسائل الإعلام(وكالات الأنباء، فضائيات..) .

يشير المثلث F إلى فئة الاتجاه

* يشير المربع رقم 24 إلى محايد.

* يشير المربع رقم 25 إلى معارض.

* يشير المربع رقم 26 إلى المؤيد.

يشير المثلث G إلى التعليقات

* يشير المربع رقم 27 إلى دفاعية سليبة.

* يشير المربع رقم 28 إلى دفاعية إيجابية.

* يشير المربع رقم29 إلى انفعالية سلبية.

* يشير المربع رقم 30 إلى انفعالية ايجابية.

* يشير المربع رقم 31 إلى هجومية سلبية.

* يشير المربع رقم 32 إلى هجومية ايجابية.

* يشير المربع رقم 33 إلى تعاطفية سلبية.

* يشير المربع رقم 34 إلى تعاطفية ايجابية.

يشير المثلث H إلى فئة الجمهور المستهدف

* يشير المربع رقم 35إلى نساء.

* يشير المربع رقم36 إلى رجال.

* يشير المربع رقم 37 إلى منظمات دولية.

* يشير المربع رقم 38 إلى جمعيات حقوق المرأة.

يشير المثلث J إلى فئة الفاعلون

* يشير المربع رقم 39 إلى الآدمن.

* يشير المربع رقم 40 إلى رجال.

* يشير المربع رقم 41 إلى نساء.

يشير المثلث K إلى فئة القيم

* يشير المربع رقم 42 إلى الحرية.

* يشير المربع رقم 43 إلى العدل والمساواة.

* يشير المربع رقم 44 إلى العمل.

* يشير المربع رقم 45 إلى العفة و الحياء.

*يشير المربع رقم 46 إلى احترام التنوع الثقافي.

*يشير المربع رقم 47 إلى احترام الأديان.

* يشير المربع رقم 48 إلى تمرد ضد قيم الدين.

* يشير المربع رقم 49 إلى التحرر.

* يشير المربع رقم 50 إلى التفتح السلمي على الآخر.

* يشير المربع رقم 51 إلى الصراع مع الرجل.

* يشير المربع رقم 52 إلى تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة

يشير المثلث L إلى فئة الاستمالات

* يشير المربع رقم 53 إلى الاستمالات العاطفية.

* يشير المربع رقم 54 إلى الاستمالات العقلية.

* يشير المربع رقم 55 إلى استمالة التخويف.

يشير المثلثM إلى فئة الأساليب الإقناعية

* يشير المربع رقم 56 إلى التكرار.

* يشير المربع رقم 57 إلى الإقناع المباشر.

* يشير المربع رقم 58 إلى الإقناع الغير مباشر.

يشير المثلثN إلى فئة الأهداف

* يشير المربع رقم 59 إلى الإقناع والتأثير.

* يشير المربع رقم 60 إلى التفسير والتحليل.

* يشير المربع رقم 61 إلى الإثارة والتشويق.

* يشير المربع رقم 62 إلى التبديد بالظلم تجاه الجميع.

* يشير المربع رقم 63 إلى الدفاع عن حقوق المرأة.

* يشير المربع رقم 64 إلى معالجة قضايا ذات الاهتمام المشترك.

* يشير المربع رقم 65 إلى الدعوة للمساواة بين المرأة والرجل.

يشير المثلث O إلى فئة الأدوار الجندرية

* يشير المربع رقم 66 إلى الدور الإنجابي.

* يشير المربع رقم 67 إلى الدور المجتمعي.

* يشير المربع رقم 68 إلى الدور الإنتاجي.

* يشير المربع رقم 69 إلى الدور السياسي.

يشير المثلث P إلى فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي

* يشير المربع رقم 70 إلى صراع فكري.

* يشير المربع رقم 71 إلى النزاعات العنيفة تجاه قضايا مشتركة.

* يشير المربع رقم 72 إلى إيصال صوت المرأة.

* يشير المربع رقم 73 إلى تعزيز المفاهيم السلمية للرجولة.

يشير المثلث Q إلى فئة مظاهر العنف الرمزي

* يشير المربع رقم 74 إلى سب الآخرين.

*يشير المربع رقم 75 إلى الاحتقار وعدم تقبل الآخر.

* يشير المربع رقم 76 إلى السخرية.

* يشير المربع رقم 77 إلى التشهير.

يشير المثلث R إلى فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي

* يشير المربع رقم 78 إلى التفاعل معه بالأسلوب نفسه.

* يشير المربع رقم 79 إلى اللامبالاة.

* يشير المربع رقم 80 إلى الرد المباشر إظهار الغضب الشديد .

* يشير المربع رقم 81 إلى التحمل والصبر.

5/ دليل المفاهيم الإجرائية:

أولا: دليل المفاهيم الإجرائية لفئات الشكل:

1/ فئة الإخراج الفني للصفحة: وتشمل الصور والألوان والبيانات والأقسام وغيرها...

– صورة غلاف الصفحة: وهي التي تكون في أعلى الصفحة وأولها.

– الصورة المصغرة للصفحة: وهي تظهر بجانب جميع منشورات الصفحة.

– عدد المتابعين والمشتركين : وهم المجموعة التي تظهر لهم جميع منشورات الصفحة الجديدة عبر صفحتهم في الفيسبوك، والمعجبين بها.

– أقسام الصفحة: وهذه المنطقة تحتوي على روابط لأهم الأقسام داخل الصفحة مثل الآراء والصور ومقاطع الفيديو ومعلومات الصفحة وغيرها...

2/ فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة: وتشير هذه الفئة إلى أنواع النصوص الأكثر استعمالا في المادة عبر صفحة **Femmes Insoumises algériennes** ويقصد بها نوع المنشورات التي تصاغ وتقدم وفقها مضامين الصفحة وتهدف هذه الفئة للكشف عن نوع المضامين التي تعرضها الصفحة محل الدراسة، ونوع الوسائط المتعددة المرفقة لهذه المضامين فيما إذا كانت صور أو روابط أو فيديوهات أو غيرها..حيث جاءت كالتالي:

– نص مكتوب فقط: عبارة عن مجموعة من الكلمات والألفاظ والمعاني والأفكار المتسلسلة قابلة للتحليل.

– نص مكتوب مرفق بصورة: وتعني مجموعة من الكلمات والأفكار والمعاني وترفقهم صورة تعبرعن ذلك النص بحيث تكون مؤثرة وتجير النص إلى ما يظهر في الصورة.

– نص مكتوب مرفق بفيديو : يقصد به النص الذي تصاحبه مادة سمعية بصرية.

– صورة فقط: هي ذلك النص البصري الثابث ولا يتضمن داخله أي نص لفظي.

3/ فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة: تعب هذه الفئة عن طبيعة اللغة المستخدمة في مضامين المنشورات وحتى في التعليقات محل الدراسة وهي من الفئات المهمة في عملية التحليل فنظرا لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستجابتها من طرف مستخدمي ومتابعي هذه الصفحة والمتفاعلين معها بصفة مستمرة، يستهدف تحليل اللغة المستخدمة ولتعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة أو إبداء رأي معين حول قضية ما أو أي منشور يتم نشره ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الفئة المستهدفة من المادة الإعلامية.

– لغة عربية فصحى: وهي اللغة المبنية على قواعد اللغة العربية واللغة التي نزل بها القران الكريم.

– لغة عامية: هي لغة المجتمع التي تتضمن اختلافا في الألسنة جغرافيا وأحينا لا تخضع لقواعد اللغة العربية وهي اللغة التي تعبر عن الحياة وتفاصيلها.

– دمج بين الفصحى والعامية: هي اللغة المزدوجة بين اللغة العربية المؤسسة والغير مؤسس لها.

– الفرنسية: هي اللغة الخاضعة لقواعد اللغة الفرنسية والتي تتكون من الحروف الفرنسية.

– **عربية بحروف لاتينية:** وهي أسلوب تعبيري مستحدث من خلال الوسائط حاملها لاتيني ومعناها عربي.

ثانيا: دليل المفاهيم الإجرائية لفئات المضمون:

1/ فئة نوع المواضيع: ونقصد بفئة الموضوع في دراستنا هذه طبيعة وأنواع الموضوعات التي يدور حولها مضمون صفحة **Femmes Insoumises algéreinnes** وتهدف هذه الفئة للكشف عن هذه الموضوعات التي تعالجها وتقدمها هذه الصفحة محل الدراسة والتي تم تقسيمها إلى مواضيع اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، دينية، تربوية.

– اجتماعية: وهي المواضيع التي تحمل في مضامين اجتماعية في كل فصول القضية.

– ثقافية: وهي المواضيع التي تحمل المعرفة والعقائد والفنون والعادات والأخلاق والعديد من القدرات المكتسبة من قبل الفرد.

-سياسية: وهي المواضيع التي لها بعد ومؤشر سياسي في القضية.

- دينية: وهي المواضيع المتعلقة بالشريعة الإسلامية والقواعد الدينية وغيرها.

- تربوية: وهي المواضيع التي تحمل طابع الأخلاق والتهذيب والتعليم وغيرهم ...

2/ فئة المصدر: نقصد بفئة المصدر جميع المنابع التي تغذي مضمون ومنشورات صفحة **Femmes Insoumises algéreinnes** محل الدراسة والتي قد تكون مدير الصفحة ومسيرها أو منشورات من صفحات أخرى أو مواقع التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام أو وكالات الأنباء، ونهدف من خلال هذه الفئة إلى الكشف عن طبيعة المصادر التي تعتمد عليها الصفحة محل الدراسة التحليلية.

- **الآدمن** : مدير الصفحة أو مؤسسها أو صاحبها ومسيرها.

- **منشورات من مواقع الكترونية أخرى:** ويقصد بها من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كالانستغرام، قوقل، يوتيوب، وغيرها.

- **وسائل الإعلام:** المنبع الرئيسي للمعلومات والأخبار(التلفزيون، الإذاعة، الصحافة، وكالات الأنباء وغيرها...)

3/ فئة الاتجاه: وتهدف هذه الفئة لمعرفة طبيعة تعليقات الفاعلين من مضامين الصفحة محل الدراسة واتجاهها إذا كان مؤيد أو معارض أو محايد لما تطرحه من مواضيع:

- مؤيد: متعاطف مع الموضوع.

- معارض: أي ضد الموضوع.

- محايد: الموضوعية في الطرح.

4/ فئة التعليقات: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة طبيعة تعليقات أو آراء المعلقون في الصفحة تجاه المواضيع المطروحة.

- دفاعية سلبية: نقل المشاعر السلبية للانفعال إلى شخص.

– دفاعية إيجابية: أي نقل مشاعر إيجابية للتخفيض من التوتر.

– انفعالية سلبية: وهي الانفعالات الباعثة للتعاسة التي تكون شدتها ضعيفة وتعمل على التقليل من النشاط مثل الكره والضجر.

– انفعالية إيجابية: وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة النشاط والحيوية والطاقة والحماس في نفس الشخص.

– هجومية سلبية: أي تفريغ شحنة الغضب من خلال السب والشتم والكلام البذيء.

– هجومية إيجابية: أي ردة فعل سليمة.

– تعاطفية سلبية: أي سوء إعمال العقل في محاولة إسناد الغير من خلال إزاحة المنطق وتعطيل في تحكيم العقل مع الغير.

– تعاطفية إيجابية: أي محاولة إدراك وفهم مشاعر الآخرين.

5/ **فئة الجمهور المستهدف:** ونقصد بها الفئة المستهدفة من المادة المقدمة أي معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول إليه، طبيعته، سماته، هل هو جمهور خاص؟ جمهور عام؟ هل هي فئة معينة أم مجموعة من الفئات؟ وتهدف هذه الفئة لمعرفة طبيعة ونوع المستهدف من قبل الصفحة المدروسة فما إذا كان أشخاص أم مؤسسات أم هيئات حكومية وجمعيات... وهي:

- **نساء:** وتعبر عن مجموعة من الإناث.

- **رجال:** تعبرعن مجموعة من الذكور.

- **منظمات دولية:** وهي الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي،وهي هيئات دائمة ذات إرادة ذاتية وشخصية قانونية مستقلة لتحقيق أهداف مشتركة.

- **جمعيات حقوق المرأة:** وهي الجمعيات التي تسعى لإعلاء الصوت الجماعي والتأثير في هياكل السلطة وصنع القرار والنهوض بحقوق الإنسان وإرساء العدالة بين الجنسين.

6/ـ فئة الفاعلون: ونقصد بها الفئة الفاعلة في صنع التفاعل حول المنشورات والقضايا التي يتم طرحها في الصفحة التي على قيد التحليل.

- الآدمن : مدير الصفحة.

- رجال: مجموعة من جنس الذكور.

- نساء: مجموعة من جنس الإناث.

7/ـ **فئة القيم:** تستخدم هذه الفئة في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والأشخاص التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم اتجاه الموضوعات المطروحة ونقصد بفئة القيم في دراستنا هذه كل القيم الايجابية والسلبية التي تتضمنها منشورات الصفحة محل الدراسة التحليلية والتي تهدف من خلالها للكشف عن طبيعة ونوع هذه القيم المتضمنة وفق بعدين ايجابي وسلبي والذي بدوره تم تقسيمه إلى مجموعة من القيم، والتي جاءت كالتالي:

ـ الحرية: هي التحرر من القيود التي تكبل طاقات الإنسان وإنتاجه كما تعبر عن إمكانية الفرد دون أي جب أو شرط أو ضغط خارجي على اتخاذ قرار.

ـ العدل والمساواة: وتعبر عن التسوية بين الجنسين وعدم التفرقة بينهم وإعطاء لكل ذي حق حقه.

ـ العمل: هو الطاقة أو الجهد الحركي أو الفكري الذي يبذله الإنسان من أجل تحصيل إنتاج معين.

ـ العفة والحياء: العفة تعبر عن حالة تشعر بها النفس تمتنع بها عن فعل الشهوات والحياء هو خلق نبيل يحث على فعل العمل الحسن وترك القبيح.

ـ احترام التنوع الثقافي: وتعني الاستجابة الثقافية أي قدرة الفرد على تقبل الثقافات المختلفة والتعلم منها.

ـ احترام الأديان: وتعني احترام حريات الآخرين الدينية وعدم المساس بها أو تجريحها.

ـ تمرد ضد قيم الدين: وتعني رفض تنفيذ تعليمات الدين.

ـ التحرر: هو تحرر الفكر من قيود الجهل، هو تطوير الذات والخروج من قوقعة ما ألفينا عليه أبائنا وأجدادنا والتطلع على أفكار جديدة لبناء المستقبل.

ـالتفتح السلبي على الآخر: هو الانفتاح للتلقي لدى الأمم للأخذ واختلاط هذا التلقي بالعقائد والشرائع، أي الأخذ من الآخرين ما يؤثر على ديننا وشريعتنا وهويتنا.

ـ الصراع مع الرجل: ويقصد به عدم اتفاق النساء مع الرجال عند وجود مطالب متناقضة.

ـ تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة: أي بادل المسؤوليات والواجبات التي تعتبر من الناحية الاجتماعية ملائمة للذكور والإناث.

8../ـ فئة الاستمالات: ونقصد بفئة الاستمالات والدعائم جميع الأساليب التي تتضمنها منشورات صفحة **Femmes Insoumises algéreinnes** وتهدف الفئة لمعرفة طبيعة ونوع الاستمالات المستخدمة في منشورات الصفحة قيد الدراسة فما إذا كانت استمالات عقلية أو عاطفية أو تخويفية.

– الاستمالة العاطفية: تستهدف إلى التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارته حول موضوع القضية.

– الاستمالة العقلية: وهي تعتمد علي مخاطبة عقل وتقديم الحجج والشواهد المنطقية حول موضوع معين.

– استمالة التخويف : وتعتمد على إثارة توقعات المتلقي بأن قيامه بسلوك معين سيجنبه إخطار ما، أو حرمانه أو يؤدي إلى فقدانه القبول الاجتماعي.

9/ـ فئة الأساليب الاقناعية: وتعبر عن مجموع الطرق التي من خلالها نستطيع إقناع المستهدف من الرسالة.

– **التكرار :** يهدف لتثبيت الفكرة في ذهن المتلقي من خلال تكرار العبارات من نفس الفكرة.

– **الإقناع المباشر :** هو الذي يخاطب الفرد بشكل تلقائي مما يجعله يبدي تصلبا ومقاومة نفسية متزايدة ينتج عنها غفي الغالب عدم قبول فكرة أو وجهة النظر المطروحة.

– **الإقناع الغير مباشر :** هو الإقناع الذي يدفع المتلقي إلى استنتاج الأمور بنفسه ومن ثم يعمد إلى اتخاذ القرارات بصدد الموضوع المطروح من تلقاء نفسه.

10/- فئة الأهداف: وترمي هذه الفئة للتعرف على الأهداف التي يسعى مضمون الصفحة الوصول إليها وتحقيقها من خلال المنشورات التي تقدمها.

- الإقناع والتأثير: مهارة تهدف إلى كسب ثقة الآخرين وكسب قبولهم.

- التحليل والتفسير: أي إعطاء معطيات لأسباب الظاهرة وآلية حدوثها اعتمادا على مكتسبات سابقة.

- الإثارة والتشويق: أي تحفيز مزاج المتابعين في طرح موضوع معين ويكون فيه نوع من الفرح والحزن والغموض وتوتر في سرد الأحداث خاصة في القصص والروايات.

- التنديد بالظلم تجاه الجميع : تعني الدفاع عن أفراد المجتمع في حالة الظلم.

- الدفاع عن حقوق المرأة: من خلال المطالبة بالعدل بين الرجل والمرأة بقبول التمييز بين الجنسين، بيد أن المرأة كان المفروض أن تمارس حقوقها من منطلق كونها إنسانا وليس أنثى.

- معالجة القضايا ذات الاهتمام بالنوعين: أي طرح قضايا ومحاولة التفكير والتأمل والمناقشة فيها للوصول إلى نتائج معينة و آراء مختلفة ذات الاهتمام المشترك بين الرجل والمرأة.

- الدعوة إلى العدل بين الرجل والمرأة: العدل بين الجنسين تعني أن السلوكيات المختلفة والتطلعات واحتياجات المرأة والرجل يجب أن تؤخذ في الاعتبار ويتم تقييمها وتفضيلها بمنتهى العدل.

-فئة الأدوار الجندرية: يمكن أن نعرفها على أنها التصرفات والسلوكيات التي تتضمنها الأدوار الاجتماعية لكل شخص بناء على جنسه ويمكن اعتبار هذه التصرفات صحيحة ومقبولة في المجتمع بناء على هذا التصور الجنسي الذي يضع المجتمع فيه هذا الشخص ونوعه .

- الدور الإنجابي(Women's Reproductive Role): ويسعى هذا الدور إلى اقتصار خبرات النساء على ما هو بيولوجي فقط، والتي تتمثل في مسؤوليات حمل الطفل وولادته، العمل المنزلي، رعاية الأطفال وتربيتهم.

- **الدور المجتمعي**(**Women Community Management Role**): كتقديم بعض الخدمات الجماعية، منها تدبير موارد البيئة كالماء والوقود والأرض وكذلك الأعمال التي تقوم بها مع غيرها من النساء والرجال لخدمة المجتمع المحلي، وتتفاوت هذه الأعمال باختلاف ظروف الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي، يقوم بهذا الدور الرجال والنساء ويعتمد توزيعه ما بين الجنسين.

- **الدور الإنتاجي**(**Women's productive role**): يتمثل هذا في الأعمال الإنتاجية المتعددة التي تقوم بها المرأة في محيط الأسرة وخارجه، وتشمل الأعمال المرتبطة بدورها السري، وكذلك تلك المرتبطة بمجال الزراعة كالعناية بالمواشي والدواجن وخدمة الأرض

- **النزاعات العنيفة اتجاه القضايا المشتركة:** تحدث النزاعات عنيفة عندما تتخلى الأطراف عن الوسائل السلمية، وتحاول السيطرة أو تدمير قدرات المخالف لها لأجل تحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة.

- **إيصال صوت المرأة:** الوقوف في صفوف مواجهة الظلم والقمع والمجتمع الذكوري الذي سلب المرأة حريتها وفرصتها للتعبير والتعليم والسيادة.

- **تعزيز المفاهيم السلمية للرجولة:** وهي إمكانيات الرجال في مناصرة الذكورية السلمية والعدل بين الجنسين.

13/ فئة مظاهر العنف الرمزي عبر الصفحة المدروسة: تهدف هذه الفئة إلى معرفة تمظهرات أو أشكال العنف الممارس عبر الصفحة التي على قيد التحليل.

- سب الآخرين: أي الاعتداء على الآخر في شرفه عمدا بألفاظ غير لائقة.

الاحتقار وعدم تقبل الآخر: أي عدم احترام الآخر وعدم تقديره من الجنس واللون والعرق وعدم تفهم ما لديه من أفكار وتقاليد وقيم وفكر وتوجه سياسي وديني ...

- السخرية: عبارة عن ألفاظ غير محترمة وألفاظ مضحكة عن شخص معين.

-التشهير: أي نشر ألفاظ وصور تعبر عن النظرة النمطية للمرأة والرجل ودوره الأداتي في المجتمع.

14/ فئة ردود فعل المستخدم من التعنيف الاتصالي: تهدف هذه الفئة إلى معرفة ردود فعل الفرد الذي يتعرض لهذا العنف وكيف يتعامل مع الرد العنيف هذا حيث صنفت بما يلي:

- **التفاعل معه بالأسلوب نفسه:** أي الرد عليه بنفس الطريقة..

التجاهل: أي عدم الاهتمام بشخص ما وإهماله ..

- **الرد المباشر وإظهار غضب الشديد:** أي الانفعال وردة فعل قوية بطريقة عدوانية يفقد فيها القدرة على السيطرة في النفس..

- **التحمل والصبر :** أي التحكم وضبط النفس من الانفعال على ما لا تطيقه نفسه

فهرس الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح العنف الرقمي	80
02	الحركات النسوية في الجزائر	104
03	يمثل شعار صفحة Femmes Insoumises algériennes	113
04	دائرة نسبية توضح فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة	116
05	دائرة نسبية تمثل فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة	118
06	تمثيل بياني يمثل فئة المواضيع	120
07	دائرة نسبية توضح فئة المصدر	122
08	دائرة نسبية توضح فئة الاتجاه	124
09	تمثيل بياني يوضح فئة التعليقات	125
10	دائرة نسبية توضح فئة الجمهور المستهدف	128
11	دائرة نسبية توضح فئة الفاعلون	130
12	تمثيل بياني يوضح فئة القيم	132
13	دائرة نسبية توضح فئة الاستمالات	135
14	تمثيل بياني يوضح فئة الاساليب الاقناعية	136
15	تمثيل بياني يوضح فئة الأهداف	138
16	تمثيل بياني يوضح فئة الأدوار الجندرية	140
17	دائرة نسبية تمثل فئة صراع النوع الاجتماعي	142
18	تمثيل بياني يمثل فئة مظاهر العنف الجندري	144
19	دائرة نسبية تمثل فئة ردود فعل المستخدم من التعنيف الاتصالي	146

فهرس الجداول

الشكل	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح فئة طبيعة المادة المنشورة عبر الصفحة المدروسة	116
02	جدول يمثل فئة اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة المدروسة	118
03	جدول يمثل فئة المواضيع	120
04	جدول يمثل فئة المصدر	122
05	جدول يمثل فئة الاتجاه	124
06	جدول يمثل فئة التعليقات	125
07	جدول يمثل فئة الجمهور المستهدف	128
08	جدول يمثل فئة الفاعلون	130
09	جدول يمثل فئة القيم	131
10	جدول يمثل فئة الاستمالات	135
11	جدول يمثل فئة الأساليب الإقناعية	136
12	جدول يمثل فئة الأهداف	138
13	جدول يمثل فئة الأدوار الجندرية	140
14	جدول يمثل فئة طبيعة صراع النوع الاجتماعي	142
15	جدول يمثل فئة مظاهر العنف الرمزي	144
16	جدول يمثل فئة ردود فعل المستخدم تجاه التعنيف الاتصالي	146

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ،ب،ج،د،هـ
الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	6
المبحث الأول: بناء موضوع الدراسة	8
1/ إشكالية وتساؤلات الدراسة	10-9
2/أسباب الدراسة	12-11
3/ أهمية الدراسة	13-12
4/ أهداف الدراسة	14-13
5/ تحديد مصطلحات الدراسة	18-14
6/ الدراسات السابقة	27-19
7/ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة	28
8/ الخلفيات النظرية للدراسة	39-29
9/ إسهامات النظريتين في الدراسة	41-40
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	42
1/ نوع الدراسة	43
2/ منهج الدراسة	47-44
3/ مجتمع وعينة الدراسة	50-48
4/ أداة جمع البيانات	53-51

5/ صدق وثبات الاستمارة	55-54
6/ المجال الزماني والمكاني للدراسة	56
7/ صعوبات الدراسة	57
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: العنف في البيئة الرقمية	
المبحث الأول: البعد النظري للعنف	59
المطلب الأول: المحددات المفاهمية للعنف	61-59
المطلب الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للعنف	65-61
المطلب الثالث: قضايا العنف في وسائل الإعلام	68-65
المطلب الرابع: العنف في الممارسة الاتصالية الرقمية	71-68
المبحث الثاني: تفسيرات العنف في الاتصال	72
المطلب الأول: خصوصية الاتصال التفاعلي الرقمي	76-73
المطلب الثاني: المضامين الدالة على العنف في البيئة الرقمية	81-76
المطلب الثالث: لغة التواصل بوصفها دالا على العنف من خلال الفيسبوك	82-81
المطلب الرابع: الأثار النفسية للعنف في الاتصال التفاعلي الرمزي	83-82
الفصل الثاني: العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة الرقمية	84
المبحث الأول: التناول الاتصالي للعنف بين الجنسين	85
المطلب الأول: اللغة وتطور مفهوم الجندر	88-85
المطلب الثاني: التنشئة الاجتماعية وتطور مفهوم الجندر	90-88
المطلب الثالث: جدلية الذكورة والأنوثة في التفاعل الرقمي	92-90
المطلب الرابع: العنف الجندري الرقمي في الفيسبوك	97-92

المبحث الثاني: العنف الرمزي ومقاربة الجندر في العالم الافتراضي	98
المطلب الأول: العنف الرمزي ودوره في خلق الهوية الجندرية	101-99
المطلب الثاني: التمثيل النسوي والبيئة الرقمية	105-102
المطلب الثالث: مقاربات لتحليل النوع الاجتماعي	118-107
الإطار التطبيقي	110
المبحث الأول:عرض بيانات الدراسة التطبيقية	112
المطلب الأول: التعريف بالصفحة	113
المطلب الثاني: شعار ورابط الصفحة	113
المطلب الثالث: المتفاعلون مع الصفحة	114
المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي والنتائج	115
المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي للدراسة	147-116
المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة التحليلية	150-148
خاتمة	155-152
التوصيات	156
قائمة المراجع	165-157
الملاحق	198-166
فهرس الأشكال	199
فهرس الجداول	200